قمة دولية لمكافحة الإرهاب

العراق يغلق شركاته التجارية في عمان

نواب الوسط: هل يقودون المعارضة؟

تسهيل الحصول على الجنسية الأردنية

الأردن

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

الاثنين ٢١ شوال ١٤١٦هـ الموافق ١١ آذار العدد (٣٠)

AL-ORDON- Monday 11 March 1996 No (30)

بسبب الموقف من التفجيرات

إنقسام فتحاوي في الأردن

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان انقساما شهدته حركة فتح في الاردن على خلفية عدة قضايا جرت مؤخرا على الساحة الفلسطينية، وكان اخرها تنديد بعض اعضاء فتح في الاردن بعمليات التفجير التي قامت بها حماس مؤخرا، الامر الذي لم يعجب بعض الفتحاويين ذوي الجذور الاسلامية.

بعض اتباع فتح في الاردن، وبالذات في الجامعات والمخيمات ايدوا هذه العمليات، الامر الذي ازعج زملاءهم اتباع التيار الاخر.

بيريس: هذا سلام دموي

بادر شمعون بيريس بصورة شخصية الى الاتصال هاتفيا بالوفد الاسرائيلي للمحادثات السياسية مع سوريا في واشنطن، وطلب من رئيس الوفد اوري سافير، وقف المحادثات على الفور والعودة الى اسرائيل. وقد كان بيريس غاضبا جدا، وتحدث مع سافير بحدة ووصف المحادثات بانها سلام دموي وكان غضب بيريس من الموقف السوري من العمليات التي وقعت في المدن الاسرائيلية كبيرا جدا. لانه كان يأمل من القادة السوريين في دمشق شجب هذه العمليات.

وقال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى ان الولايات المتحدة ضغطت على سوريا من اجل شجب هذه العمليات دون جدوى.

ونقلت مصادر اسرائيلية عن ايتان ايتزيون احد مساعدي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية قوله: «هل تعتقدون ان السوريين يمكن ان يقوموا طواعية بذلك» مشيرا الى وجود اتصالات اميركية مكثفة منذ وقوع الانفجارات.

واضاف انه ليس من المعهود في السياسة الاسرائيلية ان تطلب من الاميركيين الضغط على السوريين لشجب هذه الحوادث.

ثأر حماس

بالرغم من كل الحماسة التي تتمتع بها اطراف متعددة في ادانة العمليات التي قادت بها حركة حماس، فهزت المجتمع الاسرائيلي من جذوره، الا ان احدا لا يستطيع ان يزعم ان الشعب العربي الفلسطيني ومن ورائه غالبية الشعوب العربية، يشاركه في هذه الادانة. او يقبل ان يصف العمليات النضالية بانها ارهاب او اجرام او باية صفة مما تسابقت اطراف عربية على استخدامه.

ومن الواضح كما تشير كل الدلائل ان العمليات لا تحظى بالتأييد لان هناك رغبة في الدم، او لان الاسلام معني بالارهاب، كما يقول اعداؤه، ولكن السبب وطني يحمله في قضية الياس التي تطبع كل شيء، وفي مواجهة الاستسلام المتعاظم. تجيء هذه العمليات النضالية من وجهة نظر من يقدمون عليها، مضحين بارواحهم في سبيل وطن وقضية، ومن وجهة نظر الشعب الذي يدافعون عن وطنه، لتشكل الاضاءة الوحيدة في ليل الوطن الطويل. كما تعمل على انعاش ذاكرة العالم بما فيه من مغتصبين ومتجبرين، وبما فيه من مستسلمين، حتى يستعيد صور الارهاب التي ارتكبها المحتل الصهيوني عبر نصف قرن من الزمان، وكل الوسائل المتاحة له وهي في غالبيتها محرمة دوليا، ومع ذلك فان الضجة التي تدور ضد حق مشروع في مقاومة الاحتلال، لم تكن قد ارتفعت امام الارهاب الصهيوني، وهي لا ترتفع حتى الآن، بالقدر ذاته، امام ارهاب الدولة العبرية، الذي يغطي مصلحة العالم، ولا يستطيع حديث سريع ان يعدد المجازر التي قام بها بمجم دير ياسين وصبرا وشاتيلا والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي الشريف، او بمجم مطاردة الافراد واغتيالهم في روما وبيروت وغزة، وغير ذلك من بقاع الارض.

لقد اشار بيان حماس الى الذعر الذي اصاب الكيان الصهيوني نتيجة العمليات الاربع، والى التشنج الذي اصاب السلطة الفلسطينية، التي لم تتردد في القيام بعمليات مشتركة ضد الذين يملكون الحق للشروع في مقاومة الاحتلال، في برنامج مدروس، حتى وان جاء توقيت بعضها في مناسبات معينة.

واشار البيان الى ان حركة حماس ترى في حزبي العمل والليكود وجهين لعملة واحدة، هي الاحتلال، ولا تحرص بالتالي على ان تتسبب عملياتها في فشل اي منهما، وقال البيان ان الاجراءات القمعية التي اقدمت عليها حكومة بيريس تعبر عن الصلف، وفقدان التوازن، مما يؤكد اثر هذه العمليات على اسس الكيان الصهيوني، لا على «العملية السلمية» التي انزعجت من اجلها بعض الاطراف، لان الذي يحرص على «العملية السلمية» من قبل اطراف اوسلو لا الانحياز الى الدعاوى الصهيونية.

واعلن البيان ان حركة حماس على استعداد للتعاون مع اي مسعى سياسي من شأنه ازالة التوتر الذي يسود الساحة السياسية، اذا كان يحفظ الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني، وختم البيان: وفي حال اصرار العدو على المضي في اجراءاته القمعية، وحربه الشعواء ضد شعبنا وحركتنا ومجاهدينا، فان حركة حماس لديها باذن الله القدرة الكافية على المضي في برنامجها.

وكانت بعض الاوساط الغربية قد توقعت عمليات جديدة تقوم بها اجنحة من حركة حماس، ردا على عمليات القمع الاسرائيلية التي وصفت بانها اعلان حرب شاملة. ووصف مصدر غربي مطلع على الاجراءات الاسرائيلية بانها حرب على الشعب الاعزل التي تحاصره اسرائيل، اكثر مما هي حرب على كتائب عز الدين القسام، وهي بالتالي تثير شهية حماس للثأر اكثر مما تخيفها.

لا تفكير بطرد السفير العراقي

نفت مصادر رسمية مطلعة ان يكون الاردن قد بحث مسألة طرد السفير العراقي. وقالت المصادر انه على العكس من ذلك فان الاردن يبدي حرصا على الحفاظ على ما اسماه العلاقة الخاصة بين البلدين.

آثار التفجيرات في المجتمع الإسرائيلي

قال عضو الكنيست رحبعام زئيفي زعيم حزب موليدت اليميني المتطرف انه ما زال يدعو الى تطبيق فكرة (طرد العرب) التي نادى بتطبيقها قبل عدة سنوات.

واضاف انه في اعقاب تصاعد العمليات وسقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى اليهود، فانه يدعو الى طرد جميع العرب من (ارض اسرائيل) لانه لا مجال للتعايش بين اليهود والعرب في هذه الارض.

من ناحية اخرى فان عددا من الحاخامات اليهود الكبار طالبوا رئيس الوزراء الاسرائيلي في الايام الاخيرة بقتل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة (حماس) الموجود في السجون الاسرائيلي، وقتل جميع السجناء الذين ينتمون الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي في السجون الاسرائيلية وذلك ردا على العمليات الاخيرة الا انه رفض الطلب.

اما بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود ورفائيل ايتان زعيم حزب تسوميت اليميني فكلاهما قد سلما رئيس الوزراء قائمة طويلة تتضمن اسماء قياديين ونشطاء من حركتي حماس والجهاد الاسلامي الذين يتعين على الحكومة الاسرائيلية ان تقوم بابعادهم من البلاد الى لبنان. وقد تعهد بيريس بدراسة هذه القائمة بصورة جادة.

وطالب عدد من وزراء الحكومة العمالية الحالية بيريس بان يبادر الى اصدار امر للجيش الاسرائيلي بالعودة الى احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة واعتقال ياسر عرفات وكافة اعضاء السلطة الفلسطينية الى جانب قادة ونشيطي حماس والجهاد الاسلامي.

اما بيريس نفسه فقد ابلغ مقربيه انه ينوي اعادة النظر في اتفاق اوسلو المتعلق بتوسيع مناطق الحكم الذاتي، وان هناك احتمالات كبيرة بان يتراجع شمعون بيريس رئيس الحكومة عن تطبيق اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وقد تقرر الابقاء على وحدات الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، وعدم سحب هذه الوحدات من المدينة في اطار اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مناطق الضفة الغربية.

وفي اطار الاستعداد لمواجهة حماس ذكر ان بيريس ينوي تعيين وزير دفاع يكون متفرغا لهذا المنصب الامني الحساس وقد عرض على وزير الخارجية ايهود باراك تولي المنصب بدلا من منصب وزير الخارجية، على ان يحتفظ هو بمنصب وزير الخارجية لنفسه باعتبار باراك جنرالا في الاحتياط وقد وعد الاخير بدراسة العرض.

وقد جاءت ردود الفعل هذه بسبب التغيرات الجذرية التي احدثتها التفجيرات في اتجاهات الرأي العام، فقد افاد استطلاع للرأي اجري بعد العمليات ان ٨٢٪ من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية اصبحوا يعارضون اتفاق اوسلو بينما اقتصر تأييده على ١٢٪ فقط ورفض ٦٪ ابداء آرائهم.

وتشير المصادر السياسية ان العمليات الاخيرة قضت على احلام حزب العمل الاسرائيلي في البقاء في الحكم السنوات الاربع القادمة. وان هذه العمليات ستساعد اليمين الاسرائيلي على العودة الى الحكم وبالتالي عرقلة وزعزعة المسيرة السلمية في المنطقة.

وجاء في استطلاع اخر للرأي ان ٥٤٪ من الاسرائيليين يؤيدون بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود لرئاسة الحكومة الاسرائيلية القادمة مقابل ٢٧٪ فقط يؤيدون شمعون بيريس. مما يشير الى الارتفاع الكبير في شعبية زعيم حزب الليكود.

بعد أن خذله أبناء عمومته

الرئيس العراقي يلجأ إلى آخر القبائل

بعد الخيانة التي تعرض لها من ابناء عمومته، اقتنع الرئيس العراقي صدام حسين بانه لم يعد قادرا على الاستناد الى العشيرة التي خذلته قياداتها. وهي عائلة المجيد، لا من خلال افرادها، ولا من خلال المقربين منها عن طريق النسب.

واذا كان الرئيس العراقي قد لجأ الى تكليف ولديه عدي وقصي بالمزيد من المسؤوليات الخاصة ببقائه في الحكم وحمايته، الا انه اخذ يتطلع حوله بحثا عمن يستند اليهم، بعيدا عن آل المجيد، وعن كل من هو تكريتي، قد يلحق بهم. ويبدو ان لاختياره الاخير وقع على عائلة السعدون السنية العريقة، والوحيدة الباقية على الولاء له بعد انفراط ولاء قبائل الدليم وشمر والجبور، ورفضها التعاون معه بسبب ما لحق بافرادها من مجازر على ايدي ادارته.

وقبيلة السعدون تمتد مواقع سكناها من جنوب العراق حتى السعودية والخليج. وقد اختار منها حتى الآن محمد زمام عبد الرزاق السعدون وزيرا للداخلية، خلفا لاخيه وطبان ابراهيم الحسن، واختار عبد الباقي السعدون رئيسا للمجلس الوطني بعد وفاة سعدي مهدي صالح، كما اختار عواد بندر السعدون (رئيس محكمة الثورة ومحافظ الانبار سابقا) مساعدا لرئيس ديوان الجمهورية، بينما ترشح المعلومات محافظ النجف السابق على السعدون لمنصب مستشار الرئيس لشؤون العشائر.

وقد لاحظ المراقبون ان عددا من المتنفذين من آل المجيد اخذوا يختفون عن الاضواء، ومنهم العقيد شبيب سليمان المجيد، والعقيد روكان غفوري المجيد مرافقا الرئيس، كما ان المعلومات تشير الى ان ابعاد علي حسن المجيد بات وشيكا، بالرغم من وقوفه مع الرئيس العراقي ضد ابن اخيه حسين كامل حسن المجيد، والاشتراك في تصفيته.

وهذا الابعاد سيطال اللواء كمال مصطفى التكريتي، رئيس اركان قوات الحرس الخاص، وقريب آل المجيد من الجد الرابع. وزوج شقيقة حسين كامل. والمعلومات متناقضة حوله وحول شقيقه النقيب جمال مصطفى، زوج الابنة الصغرى للرئيس العراقي (حلا)، التي انتشرت شائعات حول اصابته لدى مشاركته في تصفية عديله حسين كامل وشقيقه صدام.

كمقدمة لوقف التعامل التجاري كليا

العراق يغلق شركاته في الأردن

في خطوة مفاجئة اخذ بعض اصحاب الشركات العراقية والتجار العراقيين الموجودين في الاردن يستعدون للعودة الى بغداد وذلك بتصفية كافة اعمالهم في عمان.

وفي هذا السياق يقول مراقبون سياسيون ان الخطوة هذه جاءت على خلفية تصعيد حرب التصريحات الرسمية الاردنية ضد شخص الرئيس وافراد عائلته.

وعلى الصعيد ذاته ذكرت مصادر عراقية ان بعض المسؤولين العراقيين قدموا توصية مبدئية تقضي بوقف كل اشكال التعامل التجاري مع الاردن، في خطوة قد تؤدي في مرحلة قادمة الى اغلاق جزئي للحدود، خاصة وان الحدود العراقية مع سوريا وتركيا اصبحت مفتوحة تماما، وقد بدأت المنتوجات التركية والسورية تغزو الاسواق العراقية.

يعقد في شرم الشيخ الاربعاء المقبل

مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب

يعقد في منطقة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية يوم الاربعاء المقبل مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب، تشارك فيه دول عربية واوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة واسرائيل.

وقد علم ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون، الذي يبدي حماسة كبيرة لمكافحة الارهاب خاصة بعد عمليات التفجير التي حدثت مؤخرا في القدس وعسقلان وتل ابيب سوف يحضر هذا المؤتمر الذي يبدو انه يتبناه وانه طلب من الرئيس المصري ان يقوم بتوجيه الدعوة لحضوره.

جاءت الدعوة الى المؤتمر بعد المحادثات التي جرت في البيت الابيض بين جلالة الملك الحسين والرئيس الامريكي، والتي اكد فيها الجانبان اتفاقهما على ضرورة مكافحة الارهاب، بهدف تعزيز المسيرة السلمية.

وجاء من فرنسا ان الرئيس جاك شيراك سيحضر المؤتمر لان بلاده ملتزمة بالعملية السلمية، كما اعلنت تركيا ان الرئيس سليمان ديميريل سيشارك في المؤتمر الذي يصادف موعد زيارته الرسمية لاسرائيل.

ويأتي هذا المؤتمر ضمن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لمساعدة اسرائيل على مكافحة عمليات التفجير. وقد سبق للادارة الامريكية ان شحنت لاسرائيل معدات لهذا الهدف، كما يقوم بزيارة اسرائيل وفد امريكي من خبراء مكافحة الارهاب بالاضافة الى مبعوث خاص لمعرفة متطلبات الشرطة الاسرائيلية (راجع ص٦).

هكذا جاء من الأصل

التهديد الصهيوني

حاكم الفايز

التفجيرات التي حصلت في المدن الفلسطينية المحتلة مبررة، وتبررها الشرائع السماوية والوضعية. يبررها الدين والوطنية، انها مبررة ويجب ان يقوم بها كل مخلص لامته والى وطنه والى معتقداته ايا كان مصدرها. ولا ادري لماذا هذا الضجيج الاعلامي «والمفتعل» من الغرب المنافق والشرق الذي سلبت ارادته؟ ولماذا حجبت حينما اباد رعاع الصهاينة بهمجية لا تبرر الاطفال والعجزة والشيوخ والنساء في دير ياسين؟ ولماذا لم نسمعه حينما احرق ارهابي مافون اولى القبلتين وثالث الحرمين؟ ولماذا لم تتحرك ماكنة الاعلام الدولي التي تنذر وتتوعد الآن بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في خليل الرحمن، والتي اعقبت في مجزرة اخرى في الاقصى وهما المجزرتان اللتان اودبتا بعشرات الضحايا من عباد الله الصالحين والامنين في بيوت الله من المصلين؟

اذا كنت لا ابرر احتجاج الغرب المنافق والشرق المسلوب الارادة على قتل الصهيوني المحتل لفلسطين، وهم انفسهم الذين برروا ضرب النازي «صنو الصهيوني الان» المحتل في فرنسا وفي الاتحاد السوفيتي وفي غيرها من دول اوروبا الغربية والشرقية. فكيف لي ان ابرر احتجاج العربي فلسطينيا كان ام غير فلسطيني. على نتيجة ما قام به من ذاق «الامرين» وتحت وطأة القوانين والانظمة الوضعية ولا للقوانين والمواثيق الدولية وتحت سمع وبصر العالم ومؤسساته الدولية مدعوما «ومتحديا».

ان الحجج الواهية التي تطلق بان هذه الاعمال قد تقوض عملية السلام حجج باطلة، ان السلام الحقيقي هو الذي يعيد فلسطين الى اهلها الشرعيين، والى وضعها الصحيح، اما ما يكرس الاحتلال فهو ليس سلاما. ان اسمه الصحيح الذي يجب ان لا نخجل منه هو الاستسلام، يجب ان نقول الحقيقة، ويجب ان نقولها وبالفم المتزن. لقد استسلمنا لاننا هزمنا ونحن لا نستطيع ان نقاتل الآن، وقد وقعنا على ما اجبرنا عليه في كامب ديفيد وفي مدريد واوسلو. وربما سنوقع في مكان اخر او في اكثر من كان في المستقبل، لاننا مهزومون ان معاهدات السلام توقع بين اطراف متعادلة، اما ما يوقع بين منتصر ومهزوم فهو اقرار فعلي بالتنازل عما سلبه المنتصر.

وبنا، على كل ما تقدم، فانني اؤمن بان من حق المواطن الفلسطيني، بل من حق كل مواطن عربي، حينما لا يجد من يدافع عن ارضه وعرضه، ان يستعمل كل ما يستطيعه، بعد ان يئس من دعم الشقيق ومن عطف الصديق ومن عدل القوي القادر الذي فرض نفسه على العالم. ان يعمل بكل السبل المتاحة، وحتى باخطرها، كي يجعل من حياة المحتل الغاصب جحيما لا يطاق

لقد اعتاد الصهاينة ان يهزمونا عسكريا في حروب كثيرة، وفي عدة معارك خاطفة، انهم يستفزون لايام قليلة تتشد فيها اعصابهم، ثم يستريحون ويتابعون اعمالهم العادية بعد ان يتوسعوا، دون ان يعترفوا بان هناك ارضا اسمها فلسطين وشعبا يحمل نفس الاسم، وبعد الانتفاضة المجيدة والمباركة التي انتزعت الاعتراف بان هناك ارضا ووطنا اسمهما فلسطين، وان لهما شعبا حتى وان شرد يحمل اسمه، للاسف اجهضت تلك الانتفاضة بحجة الحصول على اسم لكيان صغير وضعيف لا يمكن ان يصبح دولة لان ذلك مرفوض من المانح الصهيوني ومن سيده الحامي.

ان الكيان لا يحمل مقومات الدولة لصغر رقعته وفقره الا من الابطال. وسيكون عبئا غير مقبول مع الزمن، لا من العرب ولا من «العربان» ولا من العالم، حتى وان فرض الآن، ولذلك سيعاد دمجه شاء الرافضون والواهمون ام ابوا الى الاصل الذي سلخ عنه بفك الارتباط غير المبرر لا قوميا ولا وطنيا «هذا بالنسبة لي لفهمي الذي لم افرضه على احد».

اذن، لا بد من الاستمرار في اقلاق المحتل كي يرحل بعد ان استنفذت كل الاسلحة المستوردة، ولم يبق الا السلاح الوطني والوحيد الذي هو من صنع المواطن وبارادته، السلاح الذي اعتراف الخصم بفاعليته، لقد قال مدير «الشين بيت» الصهيوني: اذا استمر الوضع هكذا فستصبح مدن اسرائيل مدن اشباح، نعم ان هذا هو المقصود، يجب ان تصبح مدن اشباح.

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

بطاقات العمل في خبر كان

بقدرة قادر، اختفت في اليوم الثالث من ايام عيد الفطر بطاقات الدوام الخاصة بعمال احد فروع شركات المطاعم الكبيرة في عمان، ولم يعثر لها على اثر حتى الآن، مما اضطر الادارة الى اعتماد جداول المناوبات لاحتساب الراتب المستحق عن الشهر الماضي.

موظفو الفرع وعددهم ستون موظفا سلموا امرهم لله، خاصة وان ضياع البطاقات يعني عدم معرفة ساعات العمل الاضافية التي عملوها مما يعني حرمانهم من اجرتها، والسؤال الذي حيرهم وحير الادارة هو: كيف تبخرت هذه البطاقات!!

الفصل بسبب الاحتجاج

احتج عدد من موظفي المستشفيات الحكومية ممن يعملون تحت كادر شركات التغذية، على الرواتب الضئيلة التي يتقاضونها من هذه الشركات، والتي لا تزيد عن (٦٥) دينارا شهريا، الامر الذي يشير الى مخالفة واضحة لقانون العمل والعمال.

بعض هؤلاء الموظفين احتجوا لدى ادارة شركاتهم، الا انهم تعرضوا للفصل فورا.

الدهان الاردني يسبب السرطان

مصانع الدهان في الاردن من الاسباب الرئيسية لازدياد نسبة السرطان بين السكان، كما جاء في دراسة علمية عن نسبة «الاموتيلة» الموجودة في دهانات المنازل والسيارات، وهي تعادل خمسة اضعاف النسبة المسموح بها في دول الاتحاد الاوروبي.

بعض المصانع التي تقدمت بطلب رسمي لصندوق تشجيع الصناعات فوجئت بقرارات مركز الصحة العامة في بروكسل الذي اعتبر بعض الدهانات ذات مستوى سمي كبير.

حتى لا ينزعج البنك

خلال جلسة مع عدد من ممثلي البنك الدولي في الاردن، خصصت لمناقشة موضوع تمويل البنك لاحد المشاريع اكد ممثلو البنك انهم لا يستطيعون الموافقة على التمويل.

احد ممثلي الجهة الاردنية اجاب فورا.. ميلاش .. احنا بندفع.

نشرة إعلانية تمنح الشهادات

قررت الهيئة الادارية لجمعية حماية المستهلك مقاضاة احدى النشرات المتخصصة في التغذية الاستهلاكية، بعد أن تبين ان هذه النشرة تقوم بمنح شهادات جودة باسم الجمعية.

مسؤولة مدعومة جدا

مسؤولة من العيار الثقيل في مطار الملكة علياء تقوم بممارسة هوايتها بشتم الموظفين ونقل من لا يعجبها وايقاع العقوبات الرادعة بحق الموظفين الذين يخالفونها، المسؤولة مدعومة جدا ولذلك فهي لا تسأل باي اجراءات او قوانين وتمارس هوايتها هذه بكل راحة ودون ان تجد من يوقفها عند حدها.

الوزير لا يستقبل ضيوفه

يقال ان احد الوزراء، وهو من العيار الثقيل، يرفض استقبال ضيوفه في ديوانه الخاص بعد تشكيل الحكومة وحتى الآن، معبرا عن غضبه منهم لانهم لم يدعموه بشكل جيد في الانتخابات.

ترك القضية تحت التهديد

تعرضت احدى المحاميات للتهديد من قبل اهالي احد المعتدى عليهم عندما قامت بالدفاع عن المعتدي، التهديد دفع المحامية الى الانسحاب من القضية، المحكمة وافقت للمحامية على الانسحاب وعينت محاميا رجلا مكانها.

طلب التحقيق بقضية مؤتة

رفع نواب ما سمي بقضية مؤتة العسكرية مذكرة الى رئيس مجلس النواب حول الممارسات الامنية والادارية التي تعرض لها ابناؤهم. وطالب هؤلاء من النواب والحكومة فتح تحقيق حول القضية على ان يبدأ هذا التحقيق بالمسؤولين السابقين.

منظمة العفو الاردنية لا تعود

رغم ما تردد مؤخرا من ان النية تتجه الى اعادة احياء فرع منظمة العفو الدولية في الاردن مرة اخرى، الا ان المعلومات التي وصلت الى «الاردن» مؤخرا تشير الى ان ادارة المنظمة في لندن لم تفكر جديا في اعادة افتتاح الفرع من جديد، خصوصا وان الخلافات ما زالت قائمة بشكل كبير بين قيادات المنظمة في الاردن.

وظيفته أن يقبض الراتب

فوجيء احد الوزراء الجدد في الحكومة بان سلفه كان قد خصص راتبا لاحد الطلبة الذين يدرسون خارج البلاد.

بعد ان قام بتعيينه بشكل صوري، دون ان يداوم، اذ ان كل ما يقوم به هو قبض الراتب المحول الى احد البنوك.

لماذا منح النائب د. ذيب عبد الله الثقة للحكومة

خلال جلسة التصويت على الثقة بحكومة الكباريتي، وخلال الاستراحة التي سبقت التصويت، ابرمت صفقة بين الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى، والدكتور ذيب عبد الله عضو جبهة العمل الاسلامي، بمنح النائب بموجبها الثقة للحكومة، مقابل قيام الامانة بتنفيذ نفق للمشاة في احدى مناطق الدائرة الاولى التي يمثلها الدكتور ذيب عبد الله.

تفاصيل هذه الصفقة، ان الدكتور ذيب عبد الله التقى مع الدكتور العبادي، وطلب منه اقامة نفق في احدى مناطق الدائرة الاولى، فرد عليه الدكتور العبادي، اذا قمت بمنح الثقة للحكومة، فسأقوم بفتح هذا النفق.

فرد عليه الدكتور ذيب عبد الله: وانا موافق.

الدكتور ممدوح العبادي قال: دعطيها وجه الله!!

فرد الدكتور ذيب: موطيها وجه الله!! ومستعد اوقع لك على ورقة.

وفعلا تم التوقيع على ورقة يتعهد بموجبها الدكتور ذيب بمنح الثقة للحكومة مقابل التزام من امين عمان الكبرى باقامة النفق.

خلافات الاشغال والبنك الدولي

علم ان خلافا قديما بدأت معالمه تتضح بين وزارة الاشغال العامة والبنك الدولي، حول تمويل مشروع طريق مطار الملكة علياء الدولي الذي قامت الوزارة بعمل خلطة اسفلتية له بقيمة تصل الى حوالي اربعة ملايين دينار اردني.

وعلم ان هذا الخلاف بدأ بعد ان اعلن ممثلو البنك انهم سيوصون بعدم دفع قيمة العطاء بسبب وجود مخالفات معينة.

وعلم ايضا ان اتصالات تجري على مستوى سياسي، بهدف انهاء هذا الخلاف والتوصل الى حل للاشكال الذي زادت مدته عن عامين. والجدير بالذكر ان الخلاف يتمثل في ان طريق المطار وفق العديد من الدراسات والتقارير، اصبحت بحاجة الى اعادة بناء حيث يؤكد اصحاب الاختصاص ان عملية الترقيع فقط لا تحل مشكلتها.. لكن وزارة الاشغال العامة وفي عهد وزيرها السابق، تراجعت عن اعادة بناء الطريق وقررت عمل خلطة لها فقط.

مضاعفة رسوم التعليم الجامعي وفتح باب الدراسة بالانتساب

تأكيدا لما كانت «الاردن» قد انفردت بنشره في وقت سابق، اكدت مصادر وثيقة الصلة، ان هناك توجها لدى التعليم العالي برفع الرسوم في الجامعات الحكومية بنسبة تصل الى الضعف، مع التركيز على الدراسات العليا.

واكدت المصادر ان اضافات جديدة تم ادخالها على ورقة العمل المعدة بهذا الخصوص، والتي ستجري مناقشتها من قبل مجلس التعليم العالي في القريب العاجل.

ومن بين هذه الاضافات، فتح باب الانتساب للجامعات الرسمية، بهدف افساح المجال امام الراغبين في الانتساب وغير القادرين على دفع الرسوم لتحقيق رغبتهم في الدراسة.

اما في حال تعذر تحقيق هذا الاقتراح، فان الاقتراح البديل كما تشير الورقة، هو اقامة جامعة مفتوحة او تحويل احدى الجامعات الى جامعة مفتوحة، يمكن ان تستفيد منها جميع الراغبين في الدراسة بواسطة الانتساب.

ليث شبيلات يرشح نفسه عن البلقاء

اعلن المهندس ليث شبيلات عن ترشيح نفسه للمقعد النيابي عن محافظة البلقاء الذي شغر بوفاة المرحوم النائب ابراهيم شحدة.

وذكرت مصادر مقربة من المهندس شبيلات ان خمسة من المرشحين انسحبوا لصالح شبيلات عندما علموا بقراره ترشيح نفسه.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الموضوع لم يحسم بشكل نهائي الا في الايام الاخيرة، وافادت هذه المصادر ان قرار ليث ترشيح نفسه عن محافظة البلقاء جاء على قاعدة ان محافظة البلقاء تعتبر مصغرا عن خارطة الاردن السكانية والاجتماعية سواء على صعيد المنابت والاصول او على صعيد التشكيلة الاجتماعية فيها للبيئة والمخيم والقرية والمدن وفيها الفئات الاجتماعية المختلفة والعشيرة، وان هذه المحافظة تضم (١٣٩) الف ناخب وبالتالي فان فوزه في هذه المحافظة عن المقعد الشاغر له مدلول سياسي كبير جدا.

تعليمات جديدة حول منح الجنسية

علم من مصادر رسمية مطلعة، ان تعليمات جديدة تتعلق بمنح الجنسية ستصدر خلال الاسبوعين المقبلين، استنادا الى قانون الجنسية الاردني.

وعلم ان هذه التعليمات ستترجم العناصر الرئيسية في قانون الجنسية الاردني ويتم نشرها في الصحف، وتوزيعها على دائرة الجوازات العامة، بهدف العمل بها.

ووفق معلومات مؤكدة، فان ابرز العناصر في هذه التعليمات، يتمثل في التأكيد على حق كل من امضى ١٥ سنة اقامة دائمة في الاردن بالحصول على الجنسية الاردنية الكاملة. بغض النظر عن اصله شريطة ان تكون اقامته مشروعة، وبموجب اذون اقامة لمن يشترط حصولهم على هذه الاذون. او بموجب ايصالات ووثائق تؤكد دفعهم للغرامات المتحققة اذا كانت بعض فترات الاقامة مخالفة.

من جهة اخرى علم ان وزارة الداخلية بصدد تسهيل الاجراءات والتخفيف من الروتين في مجال معاملات الاقامة والحصول على الجنسية.

سرقة لا تستحق العناء

استطاعت شرطة الزرقاء القبض على احد اللصوص (المتواضعين)، بعد ان قام يوم الاحد (٣/٣/ ١٩٩٦م) بسرقة مبلغ ثمانين دينارا وقطعة مصاغ ذهبي من سكرتيرة احدى العيادات الطبية الخاصة.

وكان اللص المتهم، ويعمل سائق سيارة عمومي (تكسي)، قد حضر الى عيادة طبيب (نسائية وتوليد) وادعى امام السكرتيرة انه يرغب في حجز موعد لامه المريضة. وعندما دخلت السكرتيرة الى الطبيب قام اللص بسرقة حقيبة يدها وفر هاربا.

وبعد ان اخبرت السكرتيرة مركز امن المدينة بالسرقة، عرضت عليها صور المشبوهين واصحاب السوابق، فتعرفت على صورة الفاعل. ثم عادت واكدت ذلك بعد القاء القبض عليه وعرضه عليها من بين عدة اشخاص. مما دفعه الى الاعتراف.

لجنة اردنية سعودية لحل القضايا المعلقة

تم تشكيل لجنة اردنية سعودية مشتركة لبحث الامور العالقة بين البلدين منذ التسعينات، وبالذات معالجة قضية حوض الديسي بعد ان طلب الاردن رسميا ايجاد حلول لقضية هذا الحوض.

اللجنة شكلت من قبل سياسيين وفنيين من كلا الجانبين.

لص في «سدة» المنزل

قضية طريفة يحقق فيها مدعي عام عمان هذه الايام تتلخص بعملية القاء القبض على لص حاول سرقة بيت كان يظن ان اصحابه غادروه، ولكنه اكتشف بعد ان دخل البيت انهم ما زالوا فيه. فقرر رغم ذلك سرقته فجلس في (سدة) المنزل بانتظار خروج اصحابه الا انهم لم يفعلوا ذلك، وبقي في البيت لمدة اربعة ايام، فاستسلم وسلم نفسه لاصحاب المنزل الذين قاموا بتسليمه الى الشرطة.

مراهق يطعن امام مسجد في رأسه في الزرقاء

تعرض احد ائمة المساجد في الزرقاء في بداية الاسبوع الماضي لاعتداء اثم، اصيب فيه اصابة بالغة بعد طعنة في رأسه من قبل احد المراهقين (١٤سنة) وذلك خلال وقوفه امام المسجد بامامة المصلين في احدى الصلوات.

وذكر المتهم في اقواله امام الشرطة ان اعتداءه جاء بدافع الانتقام، واتهم الامام بالاعتداء عليه بالضرب في حادثة وقعت قبل اربع سنوات، وعندما اكتشف الامام المتهم قرر الانتقام لنفسه، وتم ذلك.

وما زال التحقيق جاريا لمعرفة ملابسات القضية.

اعادة النظر في مشروع قانون مركز عمان لحقوق الانسان

علم ان الحكومة بصدد اعادة النظر في بعض مواد مشروع قانون مركز عمان للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، قبل احالته الى مجلس الامة.

وعلم ان هذا المشروع لن يحال الى المجلس قبل منتصف الشهر المقبل.

وبعد اعادة مناقشة بعض المواد، التي اقترح عدد من السادة الوزراء اعادة النظر فيها..

والجدير بالذكر ان مجلس الوزراء السابق كان قد اقر هذا المشروع، لكنه ولخلاف حول احدى المواد، قرر تأجيل احالته الى مجلس الامة.

ويعني تأجيل احالته ان هذا المشروع لن يرى النور قبل العام المقبل، خاصة وان الدورة العادية الحالية تنتهي في نهاية هذا الشهر.

تفويض اراضي الدولة له شروط

قال السيد مروان عوض وزير المالية، ان مساحة اراضي الدولة التي تم تفويضها منذ مطلع عام ١٩٩٤ الى المواطنين بلغت ٥٨٤٠ دونم في محافظة الزرقاء و٢٨,٥ دونم في محافظة المفرق، و٣٩٥ دونما في محافظة الطفيلة.

وقال في رد له على سؤال للنائب محمد الحنيطي انه يصعب ذكر كامل اسماء الاشخاص الذين تم تفويض قطع اراض لهم لكثرة اعدادهم.

لكن السيد الوزير ابدى استعداده لاطلاع النائب الحنيطي على اسماء هؤلاء اذا قام بزيارة الى الوزارة، مشيرا الى ان التفويض لا يتم الا للاشخاص المقيمين في المناطق التي يتم التفويض بها.

وقال الوزير في رده ان التفويض يتم وفق اسس من ابرزها:

- ان يكون الطالب اردنيا مقيما بالمنطقة التي تقع فيها الارض.
- ان لا يملك طالب التفويض اية عقارات او اراض تقع بالمنطقة التي يطالب بها.
- ان لا تزيد المساحة المفوضة للشخص الواحد عن الدونمين.
- ان تقع هذه الاراضي ضمن المناطق المنظمة باحكام سكن.

بنك خاص لمؤسسة الضمان الاجتماعي

اكدت مصادر رسمية، ان من التعديلات التي تجري دراستها والمتعلقة بقانون مؤسسة الضمان الاجتماعي، النص على انشاء بنك يسمى بنك الضمان الاجتماعي تودع فيه اموال المؤسسة، ويجري استثمارها وفق اسس تجارية.

واضافت المصادر ان هذا التوجه بدأ يلقى صداه من الدراسة، حيث يجري وضع تصور شامل لهذا البنك بشكل يتزامن مع تعديل القانون.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان تفرغ لجنة مختصة من وضع هذا التصور خلال الشهرين او الثلاثة المقبلة، وذلك بعد الاطلاع على تجارب العديد من مؤسسات الضمان في بعض الدول المتقدمة.

حركات اسلامية في الجامعات الاردنية

بدأت بعض الحركات الاسلامية تغزو مؤخرا الجامعات الاردنية حيث اصبح طلاب الجامعات يلاحظون عددا كبيرا من المناشير والبيانات على مقاعدهم الدراسية تحمل تواقيع حركات اسلامية غير معروفة من قبل. معظم بيانات هذه الحركات كانت تنتقد معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، وتحيي العمليات الاخيرة التي قام بها شباب حماس.

رخص حفر آبار ارتوازية

بلغ عدد الرخص التي منحت من اجل حفر ابار ارتوازية في محافظة المفرق خلال الاعوام الاربعة الماضية، (١٠٤) رخصة بئر ارتوازية. هذا ما اكدته مصادر وزارة المياه والري، في مذكرة اوصلت الى مجلس النواب تحمل قائمة باسماء اصحاب هذه الرخص.

محطة تنقية في وادي العرب

طرحت سلطة المياه عطاء لاقامة محطة تنقية في وادي العرب، وبكلفة متوقعة تبلغ حوالي ٢٠ مليون دينار.

المحطة ستكون بطاقة تصميمية مقدارها ٢٦ الف متر مكعب، وتهدف الى تخفيف الضغط عن محطة تنقية اربد المركزية.

مصادر السلطة توقعت ان ينتهي العمل بها عام ١٩٩٨.

لقطات برلمانية

النائب «قطيع» الرزق

في ختام كلمته قال الدكتور راتب السعود: «اضـرع الى الله ان يوفق دولة الرئيس للكلف بصحبة الوزراء، وان تصمت شائعات التعديل او التغيير خلال الخمسة عشر شهرا القادمة، مما يساعدهم على اداء الادوار المناطة بهم في جو مريح». فرد النائب عبد الرؤوف الروابدة بصوت عال: انت قطيع رزق» الروابدة يشجع اشاعات التعديل عسى ان يصبح الحال كما كان في السابق.

رايات بيضاء واخرى سوداء

ارسل رئيس الوزراء رسالة صغيرة الى الشيخ حمزة منصور بعد انتهائه من القاء كلمة نواب جبهة العمل الاسلامي جاء فيها «جئتاكم رافعين الرايات البيضاء، وقابلتمونا بالرايات السوداء» هذه الكلمات كانت ردا على ما جاء في الكلمة من قول «وانا لنسجل اسفنا البالغ وحزننا العميق لتصريح السيد رئيس الوزراء الذي استنكر فيه العمليات الجهادية الاستشهادية التي ينفذها الشباب المؤمن على ارض فلسطين دفاعا عن عقيدتهم ومقدساتهم ووطنهم وامتهم وممارسة لحقهم في مقاومة الاحتلال».

يرى ما لا يرى

لاحظ الشيخ عبد الباقي جمو ان الرئيس سعد مايل السرور يحثه على انهاء كلمته التي طالت، فقال: «استجابة لرغبة الرئيس، الذي ارى غمزته دون ان التفت له سانتهي كلامي».

وحدة الخطاب والسلوك

رغب النائب سمير حباشنة في بداية كلمته التي القاها اثناء جلسة الثقة في قطع الطريق على من سيعلق على ملاحظاته التي ذكرها في كلمته بالقول انه كان وزيرا، وكان من الممكن ان يطبق افكاره او حتى يساعد في تحقيقها، فقال: لا مجال للقول لماذا لم تطرح هذا الامر سابقا، فالطرح قد تم لكنه لا ينشر بالامس الا انه ينشر اليوم... وانها طبيعة الحياة، والمهم هو وحدة الخطاب والسلوك رغم تبدل المواقع. ترى هل اقتنع اولئك الذين اراد ان يوصل اليهم هذا القول؟

النواب يحرصون على اللغة السليمة

عندما التقى النائب جميل الحشوش، سمع احد النواب يقوم بتصحيحه تواصيا فقال له: تصلحني في اللغة العربية، فعندما تلقي كلمتك سأسمع لك واتابعها، لترى مدى اتقانك اللغة».

مفاجاتان تستحقان التصفيق

عندما تطرح على مجلس النواب قوانين مهمة او قضايا فان عددا كبيرا من نواب الوسط يحاولون الحصول على مكاسب معينة من خلال تصريحاتهم التي تخالف في مواقفها مواقف الحكومة، وانك فان الجميع توقع ان المطالبين عن عدم اعطائهم الثقة من نواب الوسط سيتراجعون في آخر لحظة، كما يحصل دائما.

ولكن المفاجأة حصلت وحجب الثقة نائبان من الوسط هما الدكتور نزيه عمارين والدكتور عبد المجيد الاقطش، وحتى ان كلمة الدكتور الاقطش حملت هجوما عنيفا على تركيبة الحكومة مما جعل عددا كبيرا من النواب يقول ان كلمته القاسية كانت رد فعل على عدم ضمه الى الوزارة.

وحصلت المفاجأة الثانية عندما اعلن الدكتور ذيب عبد الله عضو كتلة جبهة العمل الاسلامي النيابية منحه الثقة بينما امتنع النائب احمد الكساسبة عضو الكتلة ومقررها عن التصويت، مما اثار الحضور في الشرفة فقاموا بالتعبير عن التأييد بالتصفيق.

التخلص من الحمولة الزائدة

طالب الدكتور نزيه عمارين بالحصول على تعهد من رئيس الحكومة يتمثل في تخفيض حجم الحكومة الى النصف، وذلك بعد حصول الثقة واستقرار الامور، تمشيا مع حجم الاردن ومديونيته الثقيلة واحوال الخزينة الحزينة، مما اثار ضحك جميع النواب والوزراء ومنهم رئيس الوزراء. واضاف النائب الدكتور نزيه عمارين مثلا لتوضيح طبيعة الامر فقال: «هذا اذا ما علمنا ان عدد الوزراء في الولايات المتحدة الامريكية سيدة الكون بلا منازع اقل من نصف عدد وزرائنا!»

مسامير الصحبة الدائمة

من الفقرات التي اثارت استحسان بعض النواب وغضب آخرين، خاصة الوزراء، ولاقت ضحكا من الحضور في كلمة الدكتور عبد المجيد الاقطش كان قوله: «ان نظرة تأمل الى هذه الحكومة تكشف ان بعضا من اعضائها كلما ذهبت حكومة ذهبوا مودعين وكلما جاءت حكومة جاءوا معها مستقبلين، فهم للحكومات الاردنية كعظام الرقبة، فهنيئا لحكوماتنا المتعاقبة بمسامير الصحبة الدائمة».

د. ذيب عبد الله يزور السجون

قام النائب الدكتور ذيب عبد الله بزيارة الى سجني سواقة والجويدة يوم الثلاثاء، وقد تم ترتيب الزيارة بعد لقاء بين النائب المذكور ووزير الداخلية عوض خليفات، طلب منه النائب تسهيل زيارته للسجون المذكورة.

التقى النائب بالعديد من المسجونين الموقوفين والمحكومين على خلفية قضايا دينية وسياسية مثل المهندس ليث شبيلات والمهندس عطا ابو الرشتة وجماعة انقاذ الاردن وبيعة الامام والتجديد الاسلامي وحزب التحرير.

واكد النائب انه طلب من المسؤولين في السجن والجهات المختصة عدم اجبار المهندس شبيلات على لبس ملابس السجن اثناء ذهابه الى محكمة امن الدولة، وقد تمت تلبية هذا الطلب.

وفد ايراني يزور جامعة آل البيت

د. محمد عدنان البخيت

قام وفد من جمهورية ايران الاسلامية بزيارة الى جامعة آل البيت، حيث كان في استقبال الوفد الضيف الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة. وقدم الدكتور البخيت موجزا عن الجامعة وانجازاتها. وقال ان جامعة آل البيت تتطلع الى ان تكون الجامعة الاسلامية التي تقدم للمجتمع الاسلامي خريجين ذوي كفاءات علمية وتربوية متميزة. واوضح ان الجامعة تتفرد من بين الجامعات الاسلامية بانها تفسح المجال لطلبتها للتعرف على المذاهب الاسلامية المختلفة، وتتيح مجالا للحوار دون تعصب، وتصر على تعليم طلبتها لغات الشعوب الاسلامية ليتم التواصل والتفاعل بين افرادها. واشار الى ان الجامعة جعلت مادة الحاسوب اجبارية على جميع الطلبة لمواكبة التطور والتقدم التكنولوجي الحديث.

ثم قام الوفد الضيف الذي ضم الدكتور محمد شجاعي فرد معاون وزير الثقافة والتعليم العالي للشؤون الثقافية والبرلمانية والسيد احمد وستمالجيان سفير الجمهورية الاسلامية المعتمد لدى المملكة بجولة في مرافق الجامعة واطلعوا على اهم المنجزات التي تحققت منذ افتتاح الجامعة.

المجموعة الاوروبية تدعم القطاع الخاص الاردني

تلتقي هيئة ادارة جمعية رجال الاعمال الاردنيين برئاسة السيد حمدي الطباع في مقر الجمعية في الساعة السادسة من مساء اليوم (السبت) السيد ليبرهارد راين مدير المديرية العامة لبلدان البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط في المجموعة الاوروبية في بروكسل. وسوف يجري البحث خلال اللقاء في المواضيع المتعلقة بقيام المجموعة الاوروبية بدعم القطاع الخاص الاردني.

وستثار خلال الاجتماع موضوعات تتعلق بمساعدة القطاع الخاص الاردني في الوصول الى بنك المعلومات الخاص بالمجموعة الاوروبية في بروكسل، وامكانية مساهمة الاتحاد الاوروبي في تمويل انشاء بنك معلومات للقطاع الخاص الاردني، وزيادة التعاون مع هذا القطاع في مجال تبادل المعلومات حول الامور الاستثمارية والمالية والنقدية.

وسيتركز البحث في الاجتماع على برامج التدريب التي ترعاها المجموعة الاوروبية في مجالات تنمية الصادرات والتسويق والمشاريع المشتركة وغيرها.

وفد من اطراف العمل في الاردن يشارك في مؤتمر العمل العربي

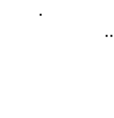
يعقد في القاهرة في السابع عشر من الشهر الجاري مؤتمر العمل العربي الثالث والعشرون بمشاركة وفد اردني رفيع المستوى يمثل اطراف الانتاج الثلاثة: الحكومة واصحاب العمل والعمال.

وقال السيد مازن المعايطة: نائب الامين العام لاتحاد نقابات العمال، رئيس الوفد العمالي، ان المؤتمر سيناقش القضايا التي تقع ضمن اختصاصات منظمة العمل العربي، ومنها قرارات وتوصيات مجلس الادارة، ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر السابق وبحث الامور المالية للمنظمة، وتطبيق الاتفاقيات العربية والدولية اضافة لبحث مكان عقد الدورة القادمة.

واكد السيد المعايطة في حديثه مع «الاردن» على اهمية عقد هذا المؤتمر، خاصة وانه يأتي في ظروف عربية تتطلب الدقة في اختيار اساليب التطور لاقتصاديات الدول العربية في ظل عولمة الاقتصاد واتجاه العالم نحو تطوير البنية الاقتصادية. وتكتل الدول والشعوب لتعمل ضمن مجموعات اقتصادية من اجل رفعة وتطور بلدانها.

ودعا الى العمل من اجل رفاهية للشعوب العربية وبناء اقتصادياتها وانتهاج الطرق والاساليب التي تحقق التوازن بين اطراف الانتاج وتحفظ حقوق كل طرف على اساس من الاحترام والتقدير والتعاون.

ويضم الوفد العمالي اضافة لنائب الامين العام السيدين عبد الله خليل رئيس نقابة المصارف والتأمين واحمد الحياري عضو الهيئة التنفيذية للاتحاد.




وفاة النائب المرحوم نواف القاضي

كشفت الكثير من الاهمال واللامبالاة



وفاة النائب المرحوم الشيخ نواف القاضي، كانت حدثا مفاجئا وحزينا، فالنائب اصر على الرغم من الامه ومرضه على اداء واجبه الوطني، والقى كلمته تعقيبا على البيان الوزاري، طالب فيها بالاهتمام بالزراعة والمزارع الاردني عن طريق اعفائه من الفوائد والاهتمام بالثروة الحيوانية والبيئة، وغيرها من القضايا التي تهم المواطن الاردني، وفي نهاية كلمته اكد على منحه الثقة للحكومة.

اما بالنسبة لوفاته الاليمة فقد حدثت بعد ان القى كلمته وتوجه الى استراحة النواب والوزراء، وجلس هناك مع النائب عبد موسى النهار، وبعد فترة قال له ان يده اليسرى تخدرت، وانه يشعر بآلام فظيعة في الصدر، وكانت هذه اخر كلماته التي فقد الوعي بعدها وبعد ذلك قام النائب النهار بطلب العون من الوزير جمال الصرايره فاحضر الوزير الصرايرة اغلب الاطباء من الوزراء والنواب، وبدأوا عملهم لانعاش النائب القاضي ومحاولة الحفاظ على حياته.

قد قام الاطباء مصطفى شنيكات ونزيه عمارين وعارف البطاينة ونادر ابو الشعر ومحمد او عليم، باجراء عمليات تنفس اصطناعي وتدليك لعضلة القلب استمرت لمدة ساعة كاملة. واثناء هذه العملية قرر الاطباء اجراء فتح في حنجرته لتسهيل عملية التنفس. وهذا ما حصل لكن للاسف، فان عملية بحث طويلة عن (مشرط) او (شفرة) او سكين حادة من اجل ذلك، استغرقت حوالي (١٥) دقيقة، مما يوحي بفقر التجهيزات الموجودة في سيارة الاسعاف المتواجدة في مجلس النواب. وقد ذكر اكثر من نائب بغضب ان سيارة الاسعاف لا توجد فيها الاجهزة المناسبة، ولا حتى الاطباء الذين يجب ان يشرفوا على علاج الحالات الطارئة. فالمخدر كان مفقودا، وحتى المشرط البسيط او الاداة الطبية الحادة كانت غير متوفرة، مما جعل النواب والعاملين في مجلس النواب يبحثون عن اية اداة في اي مكان وقد احضر العديد منهم مثل هذه الادوات ولكنها لم تف بالغرض، وبعد فترة طويلة نسبيا وجدوا الاداة المناسبة وتم اجراء هذا الجرح لتسهيل عملية التنفس.

وقد وجه العديد من الوزراء والنواب نقدا لاذعا لعدم حضور اطباء من المستشفى الاسلامي والمدينة الطبية، على الرغم من التليفونات الكثيرة التي طالبتهم بالحضور لاجراء المساعدة اللازمة في هذه الحالة. وقد احتجوا بضرورة حصولهم على الاذن من المسؤولين في المستشفيين المذكورين. وسمع مندوب «الاردن» امين مجلس الامة السيد حكم خير يوجه لوما قاسيا للعاملين في المستشفى الاسلامي عبر التليفون، لعدم تلبيتهم طلب المساعدة فوراً.

ولان حالة المرحوم، كانت لا تسمح بنقله الا بوجود كافة الاجهزة اللازمة لمثل هذه الحالات. فقد تأخر نقله لان الاطباء كانوا ينتظرون طائرة مروحية لنقله، ولكنها للاسف لم تحضر. وجاءت سيارة اسعاف من الخدمات الطبية الملكية وقامت بنقله. وكان قدوم السيارة ملفتا للنظر، فقد كان السائق يسير بسرعة فائقة، وعند توقفه كان الطبيب المرافق قد فتح باب السيارة وكان لطف الله ورحمته سببا في حماية الطبيب من الاذى، فقد وقع على الارض، وكادت السيارة تصدمه.

حالة الفقيد كانت صعبةجدا، فقد ابلغ «الاردن» النائب الدكتور نزيه عمارين ان المرحوم تعرض الى جلطة حادة جداً، وكان من الصعوبة بمكان انقاذه. والسؤال هو: لماذا لا يتم تجهيز عربة الاسعاف المتواجدة في ملجس النواب بكامل الطاقم والاجهزة المطلوبة في الحالات الطارئة؟ وهل توجد هذه العربة مجرد منظر فقط؟

ان الذي حصل من تأخير داخل مجلس النواب ومع تواجد الحكومة، امرلا يجب السكوت عنه. وقد سمعت «الاردن» نقداً قاسيا للاجراءات وعدم توفر الاجهزة من قبل العديد من الوزراء والنواب.

في أول بادرة من نوعـها في تاريخ الأردن

نواب الوسط هم الذين يقـودون المعـارضـة

شعار المناقشات التي سبقت الثقة: تعاون فيما يجري عليه الاتفاق وعذر في كل ما يختلف عليه

كتب محمد صابر

كما توقعت «الاردن» حصلت حكومة عبد الكريم الكباريتي على ثقة مجلس النواب باغلبية ساحقة بلغت (٥٧) نائبا مقابل (١٩) نائبا حجبوا الثقة وامتناع نائب وغياب اخر.

استمرت النقاشات على البيان الوزاري لمدة ثلاثة ايام. وقد ظهر واضحا ان النواب المؤيدين والمعارضين لهم ملاحظات مشتركة على تركيبة الحكومة وبرنامجها وخططها، مع الاخذ بعين الاعتبار ان للمؤيدين اقل انتقادا وهجوما على الحكومة.

ومن ابرز ما تطرق له الطرفان من ملاحظات كان اولا تركيبة الحكومة. فالمؤيدون الذين منحوا الثقة انتقدوا تركيبة الحكومة وطريقة تشكيلها، واكدوا ان اختيار هذا العدد الكبير من النواب (٢٢) نائبا في تشكيلتها هدفه تمرير القوانين التي ترغب فيها الحكومة والحصول على الثقة واضعاف اداء مجلس النواب. وانتقدوا وجود سبعة وزراء من كتلة رئيس الوزراء التجمع النيابي الديمقراطي (جميع اعضاء الكتلة) واعتبروا ان تشكيلها تم من مقبل اقلية نيابية وهذا امر مخالف لما هو متعارف عليه من ان الحكومة تتشكل باغلبية حزبية برلمانية. وليس العكس كما هو الحال في هذه الحكومة، حسب ما جاء على لسان النائب محمد الحنيطي.

وانتقدوا طريقة التشكيل. فالنائب علي الشطي قال بهذا الخصوص: «لكنني استميح دولته عذرا لاعرف منه ان كان قام بجولات ميدانية بين ابناء شعبنا الكريم ليتعرف من خلالها على من وقع عليهم اختياره، ام هل اعد استبيانا بالتعاون مع مراكز الدراسات المحلية او العالمية للتعرف على وجهات النظر المختلفة حيال شعبية من وقع عليهم الاختيار».

وقال بعض النواب ان هناك انعداما للكثير من المعايير في اختيار اعضاء الوزارة. ومنهم من طالب بفصل النيابة عن الوزارة، وهذا امر جديد من نواب الوسط الذين كانوا دائما مع البقاء على مبدأ اختيار عدد من الوزراء من ضمن النواب.

وقد وجه النواب الذين حجبوا الثقة النقد الشديد لتركيبة الحكومة وقدرتها على تطبيق برنامجها الاصلاحي الذي تمت تسميته بالثورة البيضاء، وفي هذا الصدد قالت النائب توجان فيصل: «ومع اقراري بأن المنصب الوزاري هو منصب سياسي اولا، الا ان القطيعة القائمة بين خبرة ومؤهلات العديد من الوزراء وطبيعة اعمال وزاراتهم لا يمكن الا ان تجر الى قرارات تزيد من الخلل الاداري القائم ومن العبء الاقتصادي والمالي والبشري الذي تقول الحكومة انها تسعى لاصلاحه».



عبد المجيد الاقطش

توجان فيصل

وتضيف قائلة: «وفي مجال الحديث عن الترهل الاداري والاصلاح الاداري بالذات، فانني اذكر بامتداد بعض معالم الترهل من الحكومات السابقة الى هذه الحكومة، واهمها الحمولة الزائدة وبالذات المسماة بوزارة الدولة. ومع احترامي لزملائي النواب الذين اوكلت اليهم هذه الحقائب الخالية، حين نفذت الحقائب المثقلة، فانني اتساءل عما يمكن لوزير دولة لم يخصص له دور محدد يقوم به اللهم سوى عرقلة العمل وزيادة الازدحام».

ومنهم من اعتبر تركيبة الوزارة الحالية تمثل خللا كبيرا، وذلك لانها تعزف على اوتار الفئوية والجهوية والاقليمية والمحسوبية. وفي ذلك قال الدكتور الاقطش «جاءت هذه الحكومة مخالفة للعرف والدستور حين عمقت الفجوة بين ابناء هذا المجلس من شتى منابته واصوله بشكل عام، ولم تساو بين ابناء المحافظات والالوية بشكل خاص. وهنا اشير الى الحكومات الثلاث المتعاقبة في عمر هذا المجلس حيث فيها ما يقارب نصف اعضاء هذا المجلس ضمت شتى المنابت والاصول. الا هذا الاصل المتميز الذي لم يجد له حظا لدى تلك الحكومات، واكتفت بالوزير الوحيد الذي تكرر للمرة الثانية يجلس هناك في الطرف الاغر وزيرا للدولة. اللهم لا حسد».

وركز العديد من النواب على قانون الانتخاب، وطالب عدد منهم من الذين حجبوا الثقة على ضرورة الغاء مبدأ الصوت الواحد، وضرورة التزام الحكومة بما اوردته في البيان الوزاري حول اشراف السلطة القضائية على عملية الانتخاب اعدادا واقتراعا وفرزا واعتراضا. وقدموا الكثير من الاقتراحات في هذا الشأن، ولكنهم اظهروا رضاهم على ما اكده الكباريتي في بيانه على ان الاشراف على الانتخابات ستتولاه هيئة قضائية.

والكثير منهم ناقش حق الجنسية، ورحب العديد منهم بما ورد في البيان الوزاري، وطالب النواب الاسلاميون بتخصيص جهة معينة ومؤهلة لديها صلاحية كاملة في تصويب الاجراءات السابقة، وطالبت النائب توجان فيصل بضرورة منح المرأة ذات الحق في اعطاء الجنسية لزوجها واولادها كما هو الرجل في قانون الجنسية.

وتم التعرض لقضية الحريات العامة وضرورة تعميق هذه الحريات وتطويرها، وليس فقط ارجاع الامر الى ما كان عليه في السابق، وهذا ما اكده النائب طاهر المصري في كلمته عند ما قال: «اما في مضمار الحريات العامة فلا تكفي اشاعة المناخ التسامحي والتصالحي المؤقت وغير المقنن، والذي يمكن اعتباره نوعا من الهدنة السياسية التي يمكن لاي حكومة نقضها في اي وقت تشاء، بل على حكومة «الثورة البيضاء» ان تسن القوانين الديمقراطية في مختلف المجالات الحزبية والنقابية والانتخابية والصحفية، حتى يمكن الاطمئنان الى ان نيول المرحلة الماضية زالت الى غير رجعة، وان مقومات الحياة الديمقراطية قد ترسخت وتعمقت واصبحت قادرة على الاستقرار والاستمرار».

وتعرض النواب لقضية الفساد ومحاربته واشادوا برغبة الحكومة في القيام بالاصلاح ومقاومة الفساد المالي وغيره، وثمنوا الخطوات التي قامت بها الحكومة مثل انشاء مكتب دائم للرقابة الداخلية في وزارة الداخلية ومكتب مراقبة في مديرية الامن، واكدوا ان المهم في هذا الموضوع هو البدء بتنفيذ ما طرحته وتبنته الحكومة في بيانها والقدرة الحقيقية على عملية الاصلاح في ظل المعطيات الحالية وتركيبة الحكومة.

وتعرضوا الكثير من المواضيع والقضايا التي تهم الصالح العام. واشادوا في الكثير من الخطوات التي ستقوم بها الحكومة ولكن بعضهم اكد على ان ما اعلن من قبل الحكومة في بيانها الوزاري عمل كبير ان تستطيع حكومة واحدة القيام به لانه يحتاج الى جهد كبير وارادة سياسية وقرار استراتيجي واضح ولذلك فان محاولة رفع سقف التوقعات هي مضرة بمصداقية الحكومة. ومحبطة المجتمع الاردني. فقد درجت العادة خلال الحقبة الماضية على المبالغة في نتائج اي حدث سياسي او اقتصادي، وتوقع الناس، بالتالي، المعجزات لتحل مشكلاتها. ولكن تلك المعجزات او حتى الاجراءات العادية لم تأت فتأثرت المصداقية بشكل كبير، والمصداقية شيء اساسي في اي نظام سياسي، وفقدانها يؤثر تأثيرا بينا على سير عمل المجتمع برمته. هذا ما جاء في كلمة النائب طاهر المصري.

وبالنسبة للسياسة الخارجية فقد ركز الكثير من النواب على ضرورة عدم التقرب الى دولة عربية على حساب دولة اخرى، وان لا يكون الاردن ساحة للتدخل في شؤون العراق الداخلية وان لا يتم تخفيض سقف البروتوكول التجاري مع العراق.

واكد الاسلاميون في كلمتهم رفضهم لسياسات التطبيع مع اسرائيل وتعميق العلاقات مع الدول العربية.

وشدد الكثير من النواب على ضرورة احقاق السلام العادل والشامل في المنطقة، وان تساهم الاردن في ذلك.

اما على الصعيد الاقتصادي فان النواب تعرضوا للكثير من الامور منها خصخصة الاقتصاد والبطالة والزراعة وحل مشاكلها وغيرها من القضايا التي تحتاج الى اجراءات جوهرية لتطويرها.

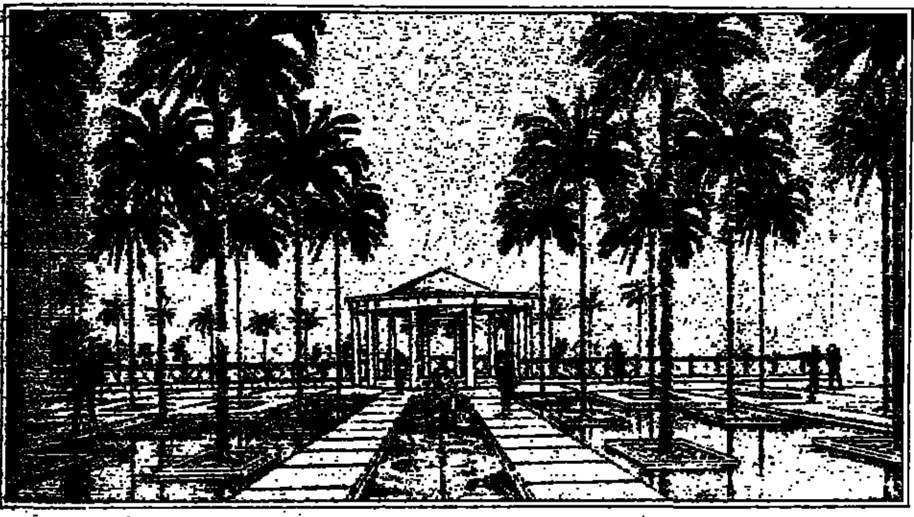
ومن مجمل النقاشات، فان حكومة الكباريتي لن تجد المعارضة الشديدة من الكثير من الاطراف وخاصة الاسلاميين، وخاصة بعد ان ظهر واضحا ان اغلب النواب يرون في حكومة الكباريتي حكومة تغيير وانها ستختلف بشكل كبير عما سبقها، وما جاء في كلمة نواب جبهة العمل الاسلامي وفي تصريحاتهم المختلفة يدل على ان التعامل معها سيختلف، فقد جاء في الكلمة «نتفق مع الحكومة في كل قضية تنحاز فيها الى المبادىء، وتنسجم فيها مع مصلحة الوطن، وتغلب فيها مصلحة الامة، وكل خطوة منا على قاعدة نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. تصدقها القول وتخلص النصيحة، وتعتمد الحوار وتشد على يدها بمقدار ما تتمسك بقيم الامة ومبادئها وبمقدار ما تظهر من شجاعة في الحق وحكمة في السلوك».

والتعامل ايضا سيختلف مع المعارضين الاخرين الدائمين من يساريين وقوميين، فاليسار ممثل في الحكومة من قبل النائب الدكتور مصطفى شنيكات ونائب يساري منح الثقة (بسام حدادين) واخر حجبها. (خليل حدادين). ولذلك، وبكل المقاييس فان الحكومة ستجد ان التعامل مع البرلمان سيكون سهلا جدا ويختلف عن تعامل الحكومة التي سبقتها. ومن المتوقع ان معارضة الحكومة ومناكفتها ستنتقل من اليساريين والاسلاميين الى عدد من نواب الوسط، وحجب الثقة من قبل الدكتور عبد المجيد الاقطش والدكتور نزيه عمارين ما هو الا دليل على ذلك والدليل الاخر ما جاء في كلمات النواب علي الشطي ومحمد الحنيطي وغيرهما.

وفي كلمته التي جاءت ردا على ما دار خلال الثلاثة ايام من المناقشات اكد رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي على معرفته ما ينتظر حكومته من اعمال فقال: «واعلم ان الشعب يعلق امالا على هذه الشراكة الجديدة التي (اوجدتها ارادة التغيير) المطلوبة لدى الجميع، واطالبكم الا تقحموه باعز امانيه، والا تضيعوا ثقته فهذه يدي ممدودة اليكم (لنعمل معا) واست مزايدا بل مطالبا بمنواقفكم لا حناجركم.. معا يدا بيد نحل المشاكل التي كلما طال امرها واستطال استعصى حلها وافلت الزمام من يد المخلصين».



طاهر المصري



الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية

تبني فنادق شيراتون وهيلتون والشميساني في عمان

تأسست الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية المساهمة العامة المحدودة في الربع الاخير من عام ١٩٩٤، وذلك بمبادرة من مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين الذين ادركوا اهمية التطورات السياسية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة، وكذلك افاق التعاون الاقليمي والدولي الذي سوف يسفر عنه بصورة اكيدة تنشيط الاقتصاد الاردني في مختلف القطاعات ولا سيما القطاع السياحي.

ولا شك ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يطبقه الاردن بنجاح مع مجموعة من المؤسسات الدولية، والذي اسفر عن تحقق نمو اقتصادي حقيقي يزيد عن ٦٪ سنويا، سيجعل الاردن محط انظار المستثمرين والحقائب الاستثمارية الدولية نظرا لموقعه المميز والاستقرار الذي يتمتع به وكذلك لالتزام الحكومة باجراء الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة لضمان هذا النمو. وبذلك فان الطلب سيتركز على غرف الفنادق من الدرجة الممتازة لتلبية حاجات المجموعات السياحية ورجال الاعمال التي ستفد الى المنطقة خاصة وان اعمال البناء والتشييد ستضم مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وبذلك ستكون العاصمة عمان مركز تحرك مالي وتقني لمعظم الانشطة التي ستحصل في الضفة الغربية، بسبب موقعها الجغرافي والديموغرافي القريب من وسط هذه الانشطة الاقتصادية.

وانطلاقا من هذا الواقع الذي يتسم به المستقبل، قررت الشركة (التي يبلغ راسمالها المسجل ١٤ مليون دينار اردني) الاستثمار بعدد من الفنادق الممتازة، وذلك بالتعاون مع اكبر الشركات العالمية في هذا الخصوص، ونظرا لاتساع مجالات الاستثمار في القطاع السياحي فقد قررت الشركة تاسيس شركات مستقلة لتملك المشروعات الجديدة، والمساهمة بالجزء الاكبر من رؤوس اموال هذه الشركات، لضمان تطبيق اسس واستراتيجيات العمل في جميع هذه المشروعات، والحصول على قدر اعلى من الرقابة الفنية والادارية والمالية اللازمة في جميع مراحل التنفيذ والتشغيل في المستقبل.

● شيراتون عمان: وكان اول نشاط الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية تاسيس الشركة الدولية للفنادق والاسواق التجارية براسمال قدره (٢٥مليون دينار اردني)، وتم تملك حوالي ٤٠٪ من اسهم هذه الشركة، وتعتبر اقامة فندق شيراتون عمان باكورة اعمال هذه الشركة، ويقع هذا الفندق، الذي بدأت بالفعل اعمال الحفريات فيه، في موقع مميز على تقاطع الدوار الخامس في منطقة عبدون، وبارتفاع مشرف على مختلف مناطق عمان الغربية.

ويتكون الفندق من حوالي ٣٠٠ غرفة وجناح، ويرتفع الى ١٨ دورا فوق مستوى الشارع، اضافة الى ستة ادوار للبناء السفلي، ويقوم على تصميم الفندق مجموعة من اشهر المهندسين المتخصصين في الفنادق الممتازة، وذلك بالتعاون مع عدد من المكاتب الهندسية الاستشارية المحلية الرائدة.

ويضم الفندق مجموعة من الخدمات ابرزها:

قاعة احتفالات رئيسة تتسع لحوالي ١٠٠٠ شخص، سوق تجاري واسع، ناد صحي حديث ومزود بأحدث الاجهزة والخدمات، مجموعة متنوعة من المطاعم وناد ليلي مميز، قاعات استقبال وبهو واسع وملحق به صالة جلوس دائرية مع قاعة التخيل المميزة، مسابح خارجية وحدائق معلقة ومطلة على مناطق عمان الغربية، اضافة الى جميع المرافق الاخرى التي تتميز بها فنادق الدرجة الممتازة.

وينتظر افتتاح الفندق في اواخر عام ١٩٩٧



● فندق الشميساني: ويقع هذا الفندق الذي ستتملكه الشركة الدولية للفنادق والاسواق التجارية في منطقة الشميساني، وهي ارقى مناطق عمان، ويطلق عليها لقب حي المال والاعمال، وذلك لتركز جميع الاعمال التجارية والمصرفية في هذه المنطقة، ويقام الفندق على عشرة طوابق ويتكون من حوالي ١٦٠ غرفة وجناحا، وسوف يكون من فئة الثلاثة نجوم لخدمة رجال الاعمال، ولكن بمستوى قريب من خدمات فئة الخمسة نجوم.

وسيتضمن المبنى سوقا تجارية مكونة من حوالي ٢٢ محلا تجاريا لخدمة الفندق والمنطقة التي حوله اضافة الى دار عرض سينمائي حديثة مجهزة باحدث المبتكرات المتعارف عليها في مجال التسلية العائلية.

● هيلتون عمان: ومن ضمن مشاريع الشركة الدولية الحالية العمل على تاسيس شركة المجموعة الدولية لانشاء الفنادق المساهمة العامة المحدودة، وذلك لتتملك مشروع فندق هيلتون عمان الذي سيقام في منطقة الشميساني على شارع الملكة علياء الرئيسي مقابل مدينة الحسين الرياضية، ويتكون هذا الفندق من ٢٥٠ غرفة وجناحا وقد صمم بطريقة فريدة ليكون معلما فريدا في العاصمة عمان، كما يستخدم الضيوف مجموعة من المطاعم وناديا صحيا ومجموعة من الصالات وخلاف ذلك. ومن المقرر ان يتم افتتاح الفندق في نهاية عام ١٩٩٧.

هذا وتقوم الشركة حاليا بدراسة عدد اخر من المشاريع السياحية في منطقة البحر الميت والعقبة والضفة الغربية وذلك بالتعاون مع عدد من المستثمرين الذين يشاركونها في هذه التوقعات المتفائلة في المنطقة.

كانت الحاجة ماسة الى التغيير الحكومي

د. محمد أحمد الحاج: في حال توفر الإرادة الصادقة تستطيع الحكومة الحالية تنفيذ جزء كبير من برنامجها

حوار: محمد سويدان

ان الحياة السياسية الاردنية على اعتاب مرحلة جديدة، وذلك بعد فوز حكومة عبد الكريم الكباريتي بثقة مجلس النواب. فالحكومة الجديدة مما هو واضح في بياناتها ستتعامل بشكل يختلف مع الكثير من القضايا والامور الوطنية.

ومن كلمة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي التي القاها الشيخ حمزة منصور، ومن التصريحات العديدة لكثير من قيادات ونواب الحزب، يتضح ان تعامل حزب الجبهة ونوابها سيختلف كثيرا عن التعامل مع ما سبقها من حكومات.

ولمعرفة تفاصيل موقف نواب جبهة العمل الاسلامي وقياداتها من العلاقة المستقبلية مع الحكومة وتقييمها للاحداث السياسية الحالية، التقت «الاردن» بالنائب الدكتور محمد احمد الحاج عضو المكتب السياسي لحزب جبهة العمل الاسلامي، ورئيس اللجنة الخارجية في الحزب، وعضو المحكمة المركزية للحزب، وكان هذا اللقاء.

* ما هو تقييمكم للاوضاع السياسية والديمقراطية في الاردن، قبل مجيء الحكومة الحالية، وما هي توقعاتكم لهذه الاوضاع في ظل الحكومة الحالية؟

– بعد حرب الخليج مباشرة بدأ العد التنازلي لدرجات السلم الديمقراطي في الاردن، ودخل الوضع السياسي مرحلة صعبة مضطربة، وبخاصة بعد التاريخ الذي شهدته المفاوضات مع اسرائيل، حيث بدأ الاعداد لمجلس يمكن ان يمرر اتفاقية السلام بسهولة، فكان حل المجلس النيابي الحادي عشر قبل انتهاء مدته بثلاثة اشهر، وتم فرض قانون الصوت الواحد بطريقة غير ديمقراطية. وعند توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل في وادي عربة اضطرت الحكومة الى ممارسات غير مقبولة ضد المعارضة، وضيقت عليها الخناق، حتى لا تتمكن من التعبير عن رأيها في معارضة هذه الاتفاقية ووصل الحد الى منع التعبير عن المعارضة بأي وسيلة كانت.

وبلغت هذه الضغوط والممارسات اللاديمقراطية اوجها في ظل الحكومة السابقة، مما ادى الى حالة من الاحتقان والتململ التي ساهم في تكوينها بالاضافة الى هذه الممارسات الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطنون، وعجز الحكومة الواضح عن تحسين الاحوال المعيشية، وما صاحب ذلك من فساد مالي واداري وتغول رموز هذا الفساد.

كل ذلك جعل الحاجة ماسة الى التغيير وتشكيل حكومة جديدة على رأس اولوياتها ازالة هذا الاحتقان، ومحاولة التخفيف من الام المواطنين.

واعتقد ان من الصعب التنبؤ بمدى قدرة هذه الحكومة على تنفيذ هذه المهمة الصعبة، واترك الحكم للايام.

* هل تعتقدون ان تركيبة الحكومة الحالية قادرة على تحقيق الاهداف والبرامج التي طرحتها في بياناتها الوزاري؟

– بغض النظر عن رأيي في تركيبة الحكومة الحالية، ومن تحفظي على الحمولة الزائدة فيها، فانني اعتقد انه في حال توفر الارادة الصادقة، يصبح من الممكن لهذه الحكومة تنفيذ جزء كبير من برنامجها الوزاري، وتحقيق الهدف التي جاءت من اجله وهو ازالة حالة الاحتقان عند المواطنين الذين ما عادوا قادرين على الصبر امام الممارسات غير الديمقراطية والتصرفات القمعية والفساد المالي والاداري.

* طرح عدد من النواب والسياسيين مقولة ان الحكومة يجب ان يكون في تركيبتها اعضاء من مختلف المنابت والاصول، وان يكون هناك توازن، فما رأيكم في ذلك؟ هل تؤيدون هذا الطرح؟

– نحن الاسلاميين لا نحب ان نخوض في هذه المسألة، لان نظرتنا في الاصلاح لا تنطلق من هذه الزاوية، ونحن نؤمن ان الكفاءة والامانة هما اساس الاختيار «ان خير من استأجرت القوي الامين».

ومع هذا فنحن مع تحقيق العدالة، وعدم التفريق بين ابناء هذا البلد بغض النظر عن اصولهم.

* رفضتم المشاركة في الحكومة الحالية، فهل من الممكن ان نعرف الاسباب التي ادت الى هذا الرفض؟ على الرغم من وجود آراء اسلامية تقول انه كان من الاجدر المشاركة؟

– على الرغم من انني شخصيا مع المشاركة، ليس فقط من اجل الاستفادة قدر المستطاع من المتغيرات، بل كذلك من اجل تنفيذ برنامجنا الاسلامي في الاصلاح، في كل موقع يمكننا ان نصل اليه ومن موقع اتخاذ القرار. ونحن دائما نطالب الحكومة والوزير بتنفيذ بعض عناصر هذا البرنامج الاصلاحي.

اقول على الرغم من هذه القناعة، الا انني احترم ما توصلت اليه جبهة العمل الاسلامي في قرارها بعدم المشاركة في هذه المرحلة، لان ذلك يتلاءم مع موقفها الثابت في رفض اتفاقية السلام، وبالتالي عدم المشاركة في حكومة تتعهد بمواصلة السير في تنفيذ الاتفاقيات الناجمة عن معاهدة السلام.

* بالنسبة لقانون الانتخاب، ما هي ابرز اقتراحاتكم لتعديله؟ وهل انتم مع الفكرة التي اشار اليها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي باشراف هيئة قضائية على الانتخابات؟

– ابرز الاقتراحات التي نأمل ان يتضمنها قانون الانتخابات النيابية الجديد هي: اولا: توزيع المقاعد بعدالة وعلى اساس عدد السكان، وحسب اخر تعداد سكاني. وثانيا: الغاء فكرة الصوت الواحد للناخب الواحد، وتمكين الناخب من اختيار ممثليه على اساس عدد مقاعد دائرته الانتخابية. وثالثا: الغاء الكوتات بكل اشكالها انسجاما مع الدستور الذي يساوي بين المواطنين. ورابعا: تسهيل عملية التسجيل للناخبين، وكذلك عملية الاقتراع والغاء كل ما من شأنه اعاقة العملية الانتخابية بحيث يصبح ميسورا لكل مواطن اينما كان موقع اقامته، ومشاركة المغتربين الاردنيين في هذه العملية. وخامسا: اعتقد ان هيئة الاشراف على الانتخابات يمكن ان تكون هيئة مشتركة من القضاء ووزارة التربية والتعليم ووزارة الداخلية.

* ارتفعت اصوات بين نواب جبهة العمل الاسلامي تطالب باجراء مباحثات مع رئيس الوزراء قبل التصويت على الثقة، وذلك من اجل الحصول على مكاسب معينة، ما رأيكم في هذا التكتيك السياسي؟

– هذه الاصوات ارتفعت في مرحلة التشاور لاتخاذ القرار المناسب حول مسألة الثقة بهذه الحكومة، وكان هناك من يرى انه من الممكن ايجاد صيغة تعامل جديدة مع الحكومة البرلمانية التي جاءت في ظل مرحلة تقتضي تخفيف المعاناة ورفع سقف الحرية. ودعت هذه الاصوات الى ضرورة الحوار مع رئيس الحكومة والتفاوض معه على بعض الشروط او المكاسب. ولكن هذا الرأي لم ينجح في النهاية، ولم تتم الموافقة عليه في المكتب التنفيذي للجبهة، وحينما تم اللقاء بين رئيس الحكومة والكتلة كان اللقاء وديا وايجابيا، ولكنهم لم يستطيعوا عرض هذه الشروط لان القرار كان قد صدر بعدم المشاركة في هذه المرحلة.

وانا اعتقد انه كان من الممكن لمثل هذا التكتيك السياسي ان يعطي ثمارا للكتلة والجبهة اكثر من الموقف الذي اتخذ لكن الخيرة فيما يختاره الله.

* الوحدة الوطنية موضوع حساس جدا. هل انتم مع النظر فيه وبحثه بكل وضوح، وتحديد نقاط قوته وضعفه ووضع الاليات التي تؤدي الى تمتينها؟ ام انتم مع عدم الحديث في هذا الموضوع نهائيا؟

– لا شك في ان الوحدة الوطنية موضوع حساس للغاية، وهو في نفس الوقت ضرورة تمليها مصلحة بناء الاردن على اسس متينة، وبالتالي فانني مع ايلاء الموضوع عناية فائقة، وعلى الحكومة ازالة كل ما من شأنه الاساءة الى الوحدة الوطنية واثارة مثل هذه النعرات الاقليمية الضيقة البغيضة، وعلى رأسها الاستثناءات في القبول الجامعي والتعيينات والكوتات في قانون الانتخاب.


النائب د. محمد احمد الحاج

عالم آخر

مؤنس الرزاز

تداعيات

المقالة الاسبوعية تختلف تماما عن المقالة اليومية. فالمقالة اليومية تطبخ على نار سريعة حارة، بينما تطبخ المقالة الاسبوعية على نار هادئة وبعيدة عن لهب الاحداث المتلاحقة اللاهثة.

وقد ذكرتني هذه المقارنة، بمقارنة اخرى بين الوجبة الامريكية السريعة من جهة، والوجبة العربية التي تطبخها امهاتنا على مهل.

طبعا، لن اكتب عن الطبخ، ذلك ان الغذاء الروحي اهم عندي من الغذاء المادي، لكن الاحداث الساخنة التي جرت في فلسطين، ستترك اثارها على المدى البعيد، وبالتالي فان الكتابة عنها ليست متأخرة بهذا المقياس، ولو مرت عدة ايام بين وقوع العمليات الانتحارية وصدور الصحيفة الاسبوعية.

من الواضح الجلي ان هذه العمليات خلطت، او بالاحرى، لخبطت اوراق اللعب في المنطقة. فبدلا من ان يكون الصراع بين الانظمة العربية من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، فان الصراع سوف ينتقل الى صراع الحمائم العربية الاسرائيلية من جهة، والصقور العربية الاسرائيلية من جهة اخرى.

انها لحظات التقاطع النادرة في التاريخ. هذا التقاطع غير مقصود طبعا، لكنه يحدث الآن على ارض الواقع. لقد زرع التطرف الصهيوني بذور العنف في المنطقة ويبدو ان السلام العربي الاسرائيلي سيكون سلاما دمويا عنيفا.

كيف يكون السلام دمويا وعنيفا؟

الجواب عند «بيريس» و«نتنياهو».

تنظمه «التجارة الدولية» تحت الرعاية الملكية

اول معرض دولي للحرائق وأنظمة الحماية


توفيق قعوار

اعلن السيد توفيق قعوار رئيس اللجنة الوطنية الاردنية لغرفة التجارة الدولية في عمان عن اول مؤتمر ومعرض دولي للحرائق وانظمة الحماية والصحة والسلامة المهنية يقام في عمان خلال الفترة من ١٠–٢٠ من هذا الشهر تحت رعاية جلالة الملكة نور الحسين في غرفة صناعة عمان بالتعاون مع غرفة صناعة عمان واتحاد غرف التجارة الاردنية ومؤسسة بوران للاستشارات البيئية والمهنية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده السيد قعوار بمناسبة انعقاد المؤتمر في قاعة غرفة تجارة عمان، قال فيه ان المؤتمر يهدف التعريف بالمفهوم الشامل الصحة والصلامة المهنية وسلامة البيئة، وصولا الى حياة امنة وتعميقا للوعي باصول وقواعد الامن الصناعي لحماية الانسان ووسائل الانتاج، وتوضيحا لدور مختلف الجهات ذات العلاقة في مواجهة كوارث البيئة.

وقال السيد قعوار ان المؤتمر يأتي في سياق توعية اصحاب المصانع ورجال الاعمال، واصحاب الفنادق وكافة الهيئات التجارية والصناعية الاخرى، الى ضرورة اخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الحرائق قبل وقوعها.

وختم السيد توفيق قعوار رئيس الجهة المنظمة المؤتمر والمعرض حديثه بالقول ان الحاجة الى هذا المؤتمر تأتي نتيجة للتجارب السابقة التي مر بها القطاع الصناعي حيث تعرض عدد من المصانع لحرائق كبيرة، مثل الحريق الذي شب في مدينة سحاب الصناعية والحريق الذي وقع في المخازن التجارية (سيفوي).

ثم تحدث د. احمد بوران المستشار في الطب المهني والسلامة العمالية رئيس مؤسسة بوران للاستشارات البيئية والمهنية احدى الجهات الفاعلة في المؤتمر، حيث اعلن مشاركة العديد من الخبراء في مجالات الصحة والسلامة المهنية من الاردن والدول الشقيقة واوروبا منهم د. روبن برايشون المستشار في علم التسممات الصناعية من بريطانيا وفرانك جل رئيس جمعية الصحة العامة البريطانية و د. حكمت جميل من العراق والسيد توني ماريون الرئيس الاقليمي للصليب الاحمر الدولي، وذلك بالاضافة الى اوراق عمل عديدة يقدمها خبراء اردنيون حول دور الدفاع المدني في عمليات الانقاذ والاغاثة ونشأة الاسعاف الفوري في الاردن، ودور الدولة في التخطيط لعمليات الانقاذ والاغاثة) ودور الهلال الاحمر الاردني.

ويشار اخيرا الى ان غرفة التجارة الدولية تنتشر في ١٤٤ بلدا في العالم، وهي الاطار الدولي للقطاع الخاص، والوجه المشرق له في كافة المجالات التجارية والصناعية والنقل بانواعه المختلفة.

هكذا من الأصل

تأملات

د. جواد العناني

الابطال الحقيقيون

من هي تلك السيدة او بالاحرى الانسة التي تجاوز سنها الثامنة والثمانين؟

انها مواطنة امريكية سوداء تعيش في ولاية «ميسيسيبي» الامريكية، حيث تحلم بزوج ورفيق درب تمضي معه بقية العمر، لان حياتها مرت عنها مر السحاب كما تقول دون زوج او طفل او انيس. واسمها هو «بيجي وود». وتبدو في حالة تماسك جيدة بالنسبة لمن هم في سنها، ولكنك لو مررت بها في الطريق، فانك على الارجح لن تعيد النظر اليها.

لكن «بيجي وود» بطلة تستحق كل الاحترام والتقدير. لقد امضت عمرها تغسل الملابس وتكويها لاهل بلدتها من البيض، الذين ما اعترفوا لها بفضل، ولا افسحوا لها حيزا وسطهم. واستمرت في ذلك العمل منذ بلغت سن الثانية عشرة حتى بلغت الخامسة والثمانين. وجربت كل انواع الغسيل، من رص الملابس بالحجارة على حافة النهر، الى الآلات اليدوية البدائية، الى عصر الملابس المغسولة، وانتهاء بالغسالات والنشافات الحديثة.

وتنظر الى اصابعها المعقوفة امام جبروت الزمن، ومفاصلها التي ابيضت بفعل الصابون، وشعرها الذي اشتعل شيبا، ولم تنفع معه الحناء، ولا الاصباغ الاخرى، وقد استطاعت هذه الانسة ان تدخر من عملها الطويل مبلغ ثلاثمائة الف دولار. وقد حسبت نفقاتها فوجدت ان دخلها من استثمار نصف المبلغ يكفيها للعيش، فخصصت النصف الاخر للجامعة، لكي تنفق المبلغ على الطلاب السود المتفوقين، وقد وفرت حتى الآن بعثات لثلاثة طلاب وطالبات مستحقات، ما كانوا يستطيعون اتمام دراستهم الجامعية دون المبلغ الذي تبرعت به «بيجي وود».

هذا المثل من البطولة والمواطنة الصالحة يقدمه التلفزيون الامريكي قبل ان يطلع الناس على اخبار اللقاءات السياسية في البيت الابيض. وفي بلدنا الآلاف من الابطال الحقيقيين الذين يستحقون منا الاهتمام، ويصلحون ان يكونوا «المثل الحي» على المواطنة الصالحة التي لا تسعى لشهرة او منصب او مديح زائف.

فكم من معلم يمضي حياته في قرية، يهتم بالتلاميذ في صفه ومدرسته وبيوتهم، وكم من ام اضطلعت بمسؤولية اطفالها في غياب زوجها، فأدبتهم واحسنت تأديبهم وتعليمهم، وكم من شاب او فتاة ضرب المثل في الاعتماد على الذات وصياغة المستقبل الافضل لنفسه ولمن حوله؟

نحن بحاجة الى ابطال حقيقيين، يستطيع المواطن ان يتصل بهم، ويتحرك معهم، ويأخذ منهم العبرة التي يستطيع تقليدها. وما اكثر الابطال لو نظرنا بعين من يريد العثور عليهم.

«مركز العناني للدراسات»

مكان جذاب للاستثمارات الأجنبية

حمدي الطباع: الشركات الاردنية على استعداد للتعاون

اكد السيد حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان الاردن مكان جذاب للاستثمارات الخارجية، ودعا المستثمرين والشركات الاوروبية الى اعتماد الاردن كمركز اقليمي لاعمالها ونشاطاتها من خلال مشاركة الشركات الاردنية في راس المال المخاطر في القطاعات المختلفة حيث توجد الفرص الاستثمارية الواعدة.

وقال خلال لقائه وفدا من رجال الاعمال الهولنديين ان الاردن يتمتع بقيادة ملتزمة بالديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان، وان الاردن يتمتع بمزايا عديدة ملائمة للاستثمار، مشيرا الى اعتماد الاردن اقتصاد السوق، ونجاحه في تطبيق برامج التصحيح الاقتصادي، والتوجه الحكومي لتحرير الاقتصاد الوطني وتشجيع التخاصية، كما ان الاردن ادخل تعديلات مهمة على القوانين ذات العلاقة بالنشاطات الاقتصادية والاستثمارية لتشجيع المستثمرين الاجانب.

واشار الى ان الاردن حقق انجازات مهمة لتطوير اقتصاده، فقد بلغ معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة حوالي ٦,٤٪ خلال عام ١٩٩٥م مقابل ٥,٩٪ خلال عام ١٩٩٤، كما وصلت معدلات التضخم الى ادنى مستوياتها، حيث زاد الرقم القياسي لتكاليف المعيشة بحوالي ٢,٣٪ فقط العام الماضي مؤكدا ان ذلك يعكس نموا اقتصاديا حقيقيا.

واضاف الطباع ان الدينار الاردني شهد في سعر صرفه مقابل العملات الاجنبية درجة عالية من الاستقرار، واصبح عملة قابلة للتحويل، كما نمت الصادرات الوطنية بمعدلات عالية، وزاد نمو الاستثمارات الجديدة بصورة ملموسة، حوالي ٣٦٢,٤ مليون دينار في عام ١٩٩٤، او ضعف ما كانت عليه في عام ١٩٩٣م.


حمدي الطباع

واشار الى ان هناك الكثير مما يجب عمله لاستكمال تحقيق الاهداف الوطنية خاصة في مجالات المديونية الخارجية والبطالة والعجز المزمن في الميزان التجاري.

واعرب الطباع عن خيبة امله في عدم اخراج كثير من المشروعات الاستثمارية التي طرحها الاردن في قمة عمان الاقتصادية الى حيز الوجود مشيدا في الوقت نفسه بالمساهمة الاوروبية والهولندية في القمة، واشار الى ان للدول الاوروبية مصلحة كبيرة في هذه الفرص الاستثمارية بحكم الروابط الاقتصادية والحضارية بين الاردن وهذه الدول. واعرب عن امله في تنمية التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية بين الطرفين.

خبير اقتصادي يدعو لايجاد بدائل عاجلة لقطاعات الاقتصاد الفلسطيني

حث خبير اقتصادي المسؤولين الفلسطينيين على العمل لايجاد بدائل اقتصادية عاجلة لمواجهة آثار الحصار الاقتصادي العسكري الاسرائيلي الذي فرض مجددا على الاراضي الفلسطينية لاجل غير مسمى.

وقال الدكتور سمير حزبون مدير مؤسسة دانا الاقتصادية في تصريح لوكالة قدس برس، انه لا بد من تفعيل التبادل التجاري بين فلسطين وعمقه من جاراتها العربيات، ودعا الى تقوية هذه العلاقات مع كل من مصر والاردن بشكل خاص، واضاف ان من شأن ذلك ان يتيح المجال امام تصدير السلع الفلسطينية المنتجة محليا، واستيراد ما يحتاجه السوق الفلسطيني من البلدان العربية دون الحاجة لاسرائيل.

وكانت اسرائيل فرضت طوقا امنيا مشددا على مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد يومين من رفعها لطوق عسكري سابق في اعقاب هجومين انتحاريين نفذهما مقاومون فلسطينيون.

وشدد المتحدث الفلسطيني على ضرورة ان توفر وزارة التجارة والصناعة في السلطة الفلسطينية كافة التسهيلات لتشجيع الاستثمار في فلسطين، وقال حزبون: يتعين على هذه الوزارة ان توفر ولو الحد الادنى من ضمانات تجاه المخاطر في الاستثمار في الاراضي الفلسطينية.

وكرر الخبير الاقتصادي التأكيد على مخاطر اغلاق اسرائيل للاراضي الفلسطينية، وقال حزبون «ان استمرار الاعتماد على السوق الاسرائيلية بات يشكل مخاطر لها اضرار كبيرة، على مصالح الفلسطينيين واقتصادهم».

وتؤكد مصادر رسمية ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني تجاوزت بكثير حجم ابة المساعدات الاقتصادية التي تلقتها السلطة الوطنية من الدولة المانحة، وتقدر الخسائر بـ خلال فترة الاغلاق بستة ملايين دولار يوميا.

وتشير احصاءات فلسطينية الى ان اسرائيل فرضت ٢٣ مرة اغلاقا عسكريا على الاراضي الفلسطينية منذ تطبيق الحكم الذاتي في شهر ايار عام ١٩٩٤، بلغ خلالها عدد ايام الحصار الاقتصادي نحو ٢٢٢ يوما قدرت خلالها الخسائر الاقتصادية بحوالي ٧٣٦ مليون دولار.

عن طريق قبرص أو الطريق المباشر

تهريب البضائع الاسرائيلية الى الدول العربية قديم وواسع جدا ومتنوع الاتجاهات

تجار لبنانيون من كل الطوائف تعاملوا مع المصادر الاسرائيلية في مسألة التهريب.

هناك خط لتصدير البضائع الاسرائيلية الى الدول العربية منذ ١٧ عاما، ويبلغ حجم هذا التصدير ٢٠٠ مليون دولار على الاقل.

يجري تغليف البضاعة الاسرائيلية في المصنع بغلاف خاص بحيث لا يظهر اي حرف عبري او علامة تشير الى الهوية الاسرائيلية للبضاعة، ثم ترسل البضاعة بالبر او الجو الى قبرص.

تحصل البضائع الاسرائيلية في قبرص على وثائق مزيفة تشهد انها مستوردة من دولة اوروبية او عربية.

تنقل البضاعة من قبرص الى لبنان او سوريا ويجري تسويقها من هناك في العالم العربي، الى دول الخليج وسوريا ولبنان والعراق وايران وغيرها.

هناك خمسة وسطاء قبارصة في نيقوسيا وخمسة وسطاء قبارصة في ليماسول.

بعد ان يتفق التاجران العربي والاسرائيلي على صفقة يذهبان كلاهما او التاجر العربي وحده الى الوسيط القبرصي لابلاغه بتاريخ وصول البضاعة الاسرائيلية الى قبرص من اجل نقلها الى بيروت او اللاذقية.

ويلاحظ رجال الجمارك العرب ان ثمن هذه البضاعة اقل من الثمن العادي ويستنتجون انها من اسرائيل، وهذا ما يتطلب دفع رشوة للموظفين اللبنانيين من اجل تمرير البضاعة.

يطلب العرب بضائع يصعب الحصول عليها من بلدان عربية مثل الخضار في غير موسمها واجهزة كهربائية معينة، والبرتقال والمانغا والملح والزهور.

المشكلة الاساسية هي الحصول على وثائق مزيفة تطمس الهوية الاسرائيلية للبضاعة، وهي مخالفة صعبة جدا في قبرص.

يرتب مثل هذه الوثائق اشخاص لهم علاقات جيدة لدى السلطة القبرصية. واماكن اخرى في العالم، وتجري مساومة الموظف القبرصي على المبلغ الذي يطلبه مقابل ختم الاستمارة المزيفة وقد يطلب في البداية الفي دولار، ويجري تخفيض المبلغ بعد المساومة.

وهناك اشخاص يزورون الاستمارات القبرصية والاجنبية ويعبئونها حسب المطلوب مقابل مبلغ من المال.

تصل سفن الشحن الى اليماسول وتظل حاويات البضائع مغلقة لا يلمسها رجال الجمارك ويجري ارسالها في اليوم التالي الى غايتها، واغلب التجار العرب لبنانيون.

بدأت التجارة مع لبنان منذ سنة ١٩٧٨ عن طريق المعابر الحدودية في رأس الناقورة والمطلة كان الجيش الاسرائيلي مطلعا على ما يجري ولكنه لم يتدخل في الامر، وتم انشاء العلاقات الاولى من قبل تجار من بيروت مقربين للعائلات المسيحية الكبيرة البارزة، وبفضل علاقتهم مع عائلة شمعون حصلوا على تصاريح دخول الى اسرائيل، ودرسوا السوق في البلاد.

كانت البضائع الاسرائيلية تنتقل من لبنان الى سوريا والعراق ودول الخليج، وكانت اسعارها ارخص لان تكاليف نقلها اقل من تكاليف نقل البضائع الاوروبية.

وتصدر اسرائيل اطنانا من المانغا الى سوريا بعد انتهاء موسم المانغا لدى المزارعين العرب. وكانت شركة ميرسل في تل ابيب التي يملكها يوسي عيني وياروخ مرغليت رائدة في كشف امكانيات التصدير الى البلدان العربية. ونمت علاقات مع تجار من بيروت من ابرزهم ميشيل حداد الذي تم القاء القبض عليه فيما بعد خلال تجارته بالمخدرات وعائلة شلوحي وعائلة معود.

ونظرا لخطورة الطرق البرية وكثرة الاسياد في لبنان تم نقل خط تصدير البضائع الاسرائيلية الى الطريق البحري، فاجتازت سفينة روحل خط الحدود البحري بين لبنان واسرائيل في ايار سنة ١٩٧٩ تحت علم بنمي، واستقبلها مدير عام شركة بيرسل يوسي عيني بعد ان ابلغ سلاح البحرية الاسرائيلي بذلك. وعلى اثر نجاح السفينة ابحرت سفن كثيرة بين حيفا واسدود وميناء بيروت.

ولم يكن بامكان الشركات الاسرائيلية ان تثق بالتجار اللبنانيين ثقة كاملة، فطالما ان الصفقات غير قانونية بالنسبة للدول العربية، لا توجد امكانية التوجه الى احد في حالة عدم دفع الديون، لذلك تحصل الشركات الاسرائيلية على ثمن البضاعة كاملة قبل شحنها، ويدفع قسم من ثمن البضاعة بواسطة حسابات بنكية اجنبية وبعضها بواسطة قبطان السفينة القادمة من بيروت.

وهكذا لم تنشأ اية مشكلة تتعلق بدفع ثمن البضائع الاسرائيلية.

تتطلب حركة السفينة على خط حيفا بيروت واسدود بيروت تنسيقا تاما مع سلاح البحرية ووزارة الدفاع، ويرافق سلاح البحرية السفينة القادمة من بيروت حتى تصل الى راس الناقورة. وتظل السفينة خارج الميناء طوال ٢٤ ساعة تجري فيها تفتيشات امنية للتأكد من عدم تهريب اسلحة فيها، ويجري التجار الاسرائيليون تفتيشا على البضاعة للتأكد من عدم وجود علامة اسرائيلية عليها، ورغم ذلك كانت البضائع تصل احيانا الى بيروت او دمشق وهي تحمل علامة اسرائيلية، مما يثير ضجة كبرى.

يحضر التجار العرب من قبرص الى اسرائيل دون ختم جوازات سفرهم في مطار بن غوريون (مطار اللد) وخلال الحرب اللبنانية كان التجار العرب يتصلون بالممثلية الاسرائيلية في بيروت ثم استأجر مندوبو الشركات الاسرائيلية بيتا في بيروت، واصبح للمندوبين الاسرائيليين ضيوفا مرغوبا فيهم في بيروت. وشارك في التجارة مع اسرائيل تجار من جميع الطوائف اللبنانية.

كان حجم التصدير الزراعي وحده في البلدان العربية ٢٠ مليون دولار سنة ١٩٨٣ وتفيد تقديرات مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية داني كثوريس بان تصدير اسرائيل الى البلدان العربية يبلغ ٢٢٠ مليون دولار، بينما تقدير اتحاد الغرف التجارية يفيد بان حجم هذا التصدير نصف مليار دولار.

في اليوبيل الذهبي لفنادق انتركونتيننتال واليونيسف: تعاون مشترك لصالح اطفال العالم

بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس سلسلة فنادق انتركونتيننتال، عقد مدير عام فندق انتركونتيننتال الاردن شوقي ايوب مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عما ينوي الفندق القيام به من احتفالات بهذه المناسبة، وذكر ان سلسلة فنادق انتركونتيننتال العالمية تحتفل مع منظمة (اليونيسيف) بذكرى خمسين عاما على تأسيسهما، وهما تقومان بحملة لانقاذ الطفل، وتلتزمان بجمع مليون دولار على الاقل، وتأملان ان يتم التبرع بمبالغ تصل الى خمسة ملايين دولار لمساعدة وانقاذ حياة الاطفال حول العالم.

لهذا فان جميع فنادق الانتركونتيننتال بدأت حملة جمع تبرعات، وسوف يقترح على النزلاء والمسافرين ان يتركوا بقايا فواتيرهم لليونيسيف عند مغادرتهم الفندق، وذلك لان عشرة دولارات فقط كافية لتوفير فيتامينات (أ) لحماية ٣٠٠ طفل من الآثار السلبية لنقص الفيتامينات في غذائهم.

وقال ان فندق الاردن وضع صندوقا لجمع التبرعات من كل القادرين على المساهمة، كما ان الفندق طبع مظاريف خاصة لوضعها في كافة غرف النزلاء، حيث يمكنهم وضع ما تبقى من نقودهم في هذه المظاريف ووضعها في صندوق التبرعات. وذكر ان الفندق سيقيم في الصيف مأدبة عشاء خيرية لجمع التبرعات مع حضور خاص مفاجىء لنجم عالمي. واكد ان معلومات هذه الحملة ستوفر للنزلاء المقيمين في اي من فنادق الانتركونتيننتال السبعين المنتشرة في ٦٧ دولة بمجرد وصولهم وتسجيلهم في الفندق.

وذكر ان شركة فنادق الانتركونتيننتال قدمت تعهدا بمساعدة منظمة اليونيسيف في تخفيض عدد وفيات الاطفال من خلال حملة التبرعات هذه.

ومن المعروف ان ١٢,٥ مليون طفل يموتون سنويا. وسوف تستخدم الاموال لتوفير مياه الشرب الصحية، واطلاق رعاية صحية اوسع، وبرامج تغذية، والتأكد من ان الاطفال مطعمون ضد الامراض الكبرى.

وستساعد هذه الخطوات على تخفيض وفيات الاطفال التي لا حاجة لحدوثها، ويمكن تجنبها خلال السنوات الخمسين القادمة.

وعرض في نهاية المؤتمر الصحفي فيلم فيديو يبين كيفية التبرع من قبل نزلاء الفنادق، وكان الفندق بمناسبة العيد الذهبي قد عقد ورشة عمل لموظفيه تحت عنوان (ديناميكية الخدمة) بهدف تحسينها.



ست وعشرون جائزة من مطاعم البيزا إن العالمية


احد الفائزين مع مدير عام مجموعة السماح


جانب من عملية السحب

قامت ادارة مجموعة السماح ممثلة برجل الاعمال الاستاذ فتحي ذيب برعاية السحب الكبير على ست وعشرين جائزة مقدمة من مطاعم البيزا إن العالمية. وقد قام السيد زياد ابو ترابة مدير عام المطاعم بالاشراف على حفل السحب وتوزيع الجوائز. وقد كانت النتائج على النحو التالي:

رقم الجائزة	الجائزة	رقم الكوبون	الاسم
الاولى	هاتف خلوي	٤٨٥٢	طارق زلوم
الثانية	هاتف خلوي	٦٢٦٣	سوزان فتحي
الثالثة	ستلايت مع رسيفر	٣٩١٨	يحيى المجالي
الرابعة	تلفزيون ملون	٧٣٩٣	عصام ابو عيطة
الخامسة	تلفزيون ملون	٥٣٩٩	غسان الارياني
السادسة	تلفزيون ملون	١٨٧٥	حمزة الميري
السابعة	تلفزيون ملون	١٨٧٧	محمد الكردي
الثامنة	تذكرة سفر	٦٧١٣	نزيه عزات
التاسعة	مكنسة كهرباء	٧٤٥٤	د. محمود
العاشرة	مكنسة كهرباء	٧٨١٣	
الحادية عشرة	مكنسة كهرباء	٢٤٣٨	حلمي ناصيف
الثانية عشرة	مكنسة كهرباء	٢٩٠٣	شفيق بريك
الثالثة عشرة	مكنسة كهرباء	٠٧٥٥	حكمت محمد
الرابعة عشرة	مكنسة كهرباء	٦٥٢٩	حسين السعدي
الخامسة عشرة	مكنسة كهرباء	١٣٣٣	نادر قرنفلة
السادسة عشرة	مكنسة كهرباء	٠٩٧٤	اكرم رشيد
السابعة عشرة	مكنسة كهرباء	٧٧٣٣	فايز بشري
الثامنة عشرة	مكنسة كهرباء	٦٥٤٢	مرام الطيب
التاسعة عشرة	ستيريو انوا	١٤١٥	علا الكسواني
الواحدة والعشرون	ستيريو انوا	٥٧٣٤	بهاء فايز
الثانية والعشرون	ستيريو انوا	٦٥٣٦	مها فاخوري
الثالثة والعشرون	ستيريو انوا	٦٤٩٥	عطا الله سبتان
الرابعة والعشرون	ستيريو انوا	٦٥٠٩	هبة نعيم كمال
الخامسة والعشرون	ستيريو انوا	٣٣٩٠	سميرة شاكر
السادسة والعشرون	ستيريو انوا	٢٥٤٢	اسامة حرز الله


زياد ابو ترابه يسحب الجائزة الاولى

وفي تعليق للسيد بسام خيري نائب مدير عام المطاعم اشاد بمستوى السوق الاردني ومستوى رواد المطاعم وقال ان المواطن في الاردن يركز على الطعم والنوع في اختياره للطعام ولذلك يزداد الاقبال على مطاعم البيزا إن العالمية بشكل يومي.

عمليات حماس الأخيرة

هل حكمت على حزب العمل بالهزيمة التامة؟

أصوات المترددين هي التي تحسم نتيجة الانتخابات وهي أكثر الأصوات تأثرا بما يجري على الساحة الأمنية

رؤساء مراكز الانتخابات في حزب العمل اعدوا قائمة «يأس» يشطبون منها كل يوم ينتهي ويقربهم من موعد الانتخابات

نحاما دواك

في انتخابات الكنيست عام ١٩٨١ اشارت استطلاعات الراي الى حدوث نصر ساحق لحزب العمل برئاسة شمعون بيريس. الا ان رئيس حكومة الليكود انذاك مناحيم بيغن قام قبل التوجه الى صناديق الاقتراع بايام ببث تقرير عن عملية تفجير المفاعل النووي العراقي، الامر الذي قلص الفجوة التي تنبأت بها الاستطلاعات، وادى في النهاية الى بقاء الليكود في الحكم.

وفي انتخابات عام ١٩٨٨، كان حزب العمل برئاسة شمعون بيريس يتقدم الصفوف، وبفارق كبير حسب استطلاعات الراي، وقبل موعد انتخابات الكنيست باربعة ايام فقط حدثت عملية احراق الباص الاسرائيلي على مدخل اريحا، فاحترقت راحيل فايس وابناؤها الثلاثة، كما اصيب الجندي الاسرائيلي الذي حاول انقاذهم اصابة بالغة، وتوفي بعد ذلك. وتلك الصدمة التي المت باوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي احدثت انقلابا في كفة الميزان، اذ توقف الجمهور عن تصديق ان حكومة حزب العمل ستحدث تغييرا الى الافضل، وبذلك تقلصت الفجوة التي كانت تميل لصالح حزب العمل في الاستطلاعات.

وقبيل انتخابات الكنيست عام ١٩٩٢ بعدة اسابيع، قام احد المسلحين الفلسطينيين بعملية بجانب مدرسة في يافا، وقتل بسكينه الطالبة يلينا راب (١٦ عاما). فقام حزب العمل برئاسة اسحق رابين هذه المرة باستغلال القتل من اجل توجيه الضربات الى السياسة الامنية الداخلية لليكود. وتصارع الحزبان الكبيران على المتذبذبين في مركز الخارطة السياسية دون ان يكون لاحدهما تفوق ملموس على الاخر. الا ان العمل حاز على تفوق صغير، ونجح رابين في تشكيل الحكومة.

هذه الاحداث نموذج لما حصل قبيل انتخابات الكنيست في السنوات الماضية، واحدث صدمة في اوساط الجمهور الاسرائيلي في البلاد.

ويدعي من يقومون باجراء الاستطلاعات بان تاثير هذه الاحداث كان على المدى القصير فقط وهو يمتد الى اسابيع واشهر على ابعد تقدير. والتجربة تشير الى ان العمليات الانتحارية تؤثر على المزاج الوطني، والرد المباشر يكون عادة هو الاحباط والغضب اللذين يؤديان الى حدوث هبوط في تأييد الناس لحزب السلطة، وبعد اسابيع معدودة يسجل هدوء وعودة الى الوضع الذي ساد قبل العملية.

البروفيسور افرايم ياعر رئيس مركز تامي لدراسات السلام في جامعة تل ابيب يقوم باجراء استطلاع شهري ثابت، يدعى مسجل السلام. وفي نهاية كل شهر يقوم باجرائه على عينة عشوائية بغض النظر عن الاحداث الحاصلة فيه. وهكذا تكون تلك الاستطلاعات مرآة عاكسة للمزاج السائد في اوساط الناس في تلك الفترة.

ويوضح ياعر ان الاستطلاعات التي يجريها مركزه تشير الى حدوث هبوط ملموس في تأييد سياسة السلام بعد العمليات القاسية. ففي شهر كانون الاول ١٩٩٤ قاموا بدراسة التأييد لاتفاق اوسلو فكانت النتائج ان ٣٤٪ عارضوه و ٤٩٪ ايدوه بينما لم يجب الاخرون على السؤال. وبعد ذلك بشهر (كانون الثاني ١٩٩٥) حدثت عملية مفترق بيت ليد، فتبين في الاستطلاع الذي اجري في نهاية ذلك الشهر ان التأييد وصل الى ٣٢٪ بينما ارتفعت المعارضة لتصل الى ٤٠٪. وبعد ذلك بشهر وصل تأييد الاتفاقيات الى ٣٢٪ مقابل ٣٩٪ من المعارضين، ولكن استطلاع شهر اذار التالي اشار الى عودة التأييد الى ٣٨٪ مقابل المعارضة البالغة ٣٦٪.

واحيانا يتغير المزاج الجماهيري من النقيض الى النقيض بعد احداث مختلفة، مثل هبوط المزاج الى الحضيض في اعقاب عملية الباص في شارع ديزنغوف في تل ابيب، الا انه عاد الى مستواه الاعتيادي بعد ذلك باسبوع، عندما وقع الاتفاق الاردني- الاسرائيلي في وادي عربة.

فما هو تأثير العمليات الاربع المتتالية التي حدثت خلال الفترة الاخيرة على الانتخابات؟

ياعر يدعي ان تأثير هذه العمليات قد يتواصل لفترة اطول من المعتاد، لان الجمهور اخذ يعتقد فعلا ان عهد الارهاب قد ولى بعد سبعة اشهر من الهدوء النسبي الذي لم تسجل فيه اية عملية، مما ادى الى تشوه شعور بان السلام مع الفلسطينيين يعمل بشكل جيد وفعال.

واذا كان صحيحا ان رئيس الحكومة وقوات الامن حذروا من امكانية حدوث عملية قوية، الا ان الجمهور لم يشعر بتوتر واستعداد يدفع الى الحذر من العملية، ولذا يقول ياعر: ان الضرر من العمليات الاخيرة قد يكون اكبر بكثير.

وبالرغم من التغيير الكبير الذي احدثته عمليتا القدس وعسقلان في الراي العام، فقد كان متوقعا ان يتلاشى صداهما، اذا لم تحدث عمليات اخرى قبل الانتخابات، لكن حدوث عمليتي القدس وتل ابيب جعل الفجوة بين بيريس ونتنياهو تنعدم، او تنعكس عما كانت عليه قبل العمليات.

وفي حزب العمل يدركون التأثير الهائل للعمليات على المزاج الوطني، وهم يعرفون ان هذه الانتخابات ايضا ستحسم من خلال المترددين، اي الاصوات العائمة بدرجة كبيرة، لان هذه الاصوات كما يعتقد ياعر، تعارض عملية السلام في غالبيتها، الا انها تدرك مع ذلك انها لا بديل لها، ولذا فان حدوث عملية شديدة تدفعهم نحو اليمين.

الاصوات العائمة تريد ان تعتقد وتؤمن بشيء ما، ولكن ليس لديهم شيء من هذا القبيل الآن، ويقول المراقبون للانتخابات ساخرين ان رؤساء مراكز العمليات الانتخابية في حزب العمل اعدوا قائمة «يأس» يشطبون منها كل صباح يوما اخر نحو الانتخابات، على امل الا تحدث عملية، وقد فتحوا قبل اخر عمليتين جدولا جديدا على امل ان تمر الايام القادمة بهدوء.

وقد قال احد هؤلاء ان ثلاثة اشهر خالية من العمليات، وذات فعاليات ومجريات اقتصادية ايجابية، ستعيد الفجوة الكبيرة التي توجد بين بيريس ونتنياهو، وهذا الامر سيذكر الناس بان فترة الليكود ترافقت مع العمليات، دون ان تكون هناك عملية سلمية.

سألنا البروفيسور ياعر انه وعلى امل ان العمليات لن تحدث، فكيف يتوجب على حزب العمل ان يتصرف ليستعيد تفوقه؟ فاجاب ان عليه ان يعمل بشكل مثابر، وبكل الوسائل لكبح جماح الارهاب، فالطوق امر مؤقت فقط لانه سيرفع لدواع اقتصادية، وبالاضافة لذلك فان حدوث اتفاق مع سوريا قد يقنع الشعب بان السلام اصبح على الاعتاب، وعليه فان على الحكومة ان تمنح الجمهور شعورا بوجود ضوء في اخر النفق، وعدا ذلك ستسود مشاعر واجواء اليأس في اوساطهم.

عن «يديعوت احرونوت»

قتلوا طفلا من كل عشرة وجرحوا طفلا من كل خمسة



معركة البوسنة: دعوة لانقاذ الأطفال الذين هزمتهم الحرب

يلتفت العالم هذه الايام الى النتائج التي اسفرت عنها حرب البوسنة، وخاصة ما هو اجتماعي منها. وفي دراستها لحالة الاطفال، قامت هيلغا تسيلا الرئيسة العالمية لمعهد شيلر بكتابة تقرير عن حالة الاطفال في البوسنة والهرسك، فيما يلي بعض ما جاء فيه:

تتحدث الارقام بوحشية رهيبة: فبعد حوالي اربعة اعوام من الحرب، فان ٣٧,٨ بالمئة فقط من سكان البوسنة والهرسك ما زالوا يعيشون في البلاد، اما الباقون فقد قتلوا او هجروا او فروا. وثمة ٩٠ بالمئة من القوى العاملة لا تجد عملا، وفقط ٢٠ بالمئة من الطاقة الصناعية لم يطلها التدمير. كما ان المنظور الجاد بشأن اعادة البناء والتنمية الاقتصادية الفعلية لم يدخل بعد النقاش السياسي الجاد. بل على العكس، فان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يطالبان بان تتحمل البوسنة ١٧ بالمئة من ديون يوغسلافيا السابقة، وهذا يعني الدولة التي ما زالت تمارس التضحية الجسدية في البوسنة والهرسك حتى هذه اللحظة.

ومع ذلك، فان اكبر الخاسرين في هذه الحرب الوحشية هم الاطفال، ففي الاعوام من ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٥ فان ١٠,٧ بالمئة من الاطفال والشباب من عمر سنة واحدة الى تسع عشرة سنة قتلوا او فقدوا، فكل عاشر طفل قتل، وكل خامس طفل او ١٩,٨ جرحوا، وكل سادس طفل او ١٥,٣ بالمئة من الاطفال اصيبوا باعاقة. وفوق ذلك، هناك الاف الاطفال الذين اصبحوا يعانون من اصابات نفسية وجسدية.

ولكن ماذا سيضيع عليه الاطفال الذين خرجوا من الحرب دون اصابات، لكنهم فقدوا احد والديهم او كليهما؟

الذين شهدوا اكثر المهانات الانسانية فظاعة، والذين اختبروا في حياتهم الفعلية كل الوحشية التي لا يمكن ان تتخيلها سوى العقول المريضة لكتاب هوليوود، يعرفون ان كثيرا من هؤلاء الاطفال اليوم ليسوا مجرد معاقين جسديا، لكنهم ايضا مضطربون. فتجربة الفظائع التي مروا بها شوهت طفولتهم.

اننا ممثلوا ما يدعى بالعالم الغربي، لا يمكننا حمل وزر الجرائم التي ارتكبت بحق من قتل في هذه الحرب، لكنهم يحملون عبئا اخلاقيا تجاه اطفال هذه الحرب عبئا لا يمكن ان تكفيه الكلمات، ويحملون التزاما لا ينبع فقط من حقيقة ان الحكومات الغربية التي كانت تراقب بسلبية شديدة الحرب العدوانية التي شنها الصرب استنادا لاسباب جيوبوليتيكية، مستفيدين من الدعم الوافر الذي جاءهم من تاتشر، وبوش وغورباتشوف وميتران. ولاجل هذه الاسباب الجيوبوليتيكية فان شعوب البوسنة وكرواتيا لم تكن في الواقع سوى ارقام مجردة على لوحة الشطرنج، يمكن التضحية بها بهدف منع المانيا الموحدة من لعب دور حاسم في التنمية الاقتصادية للشرق الاوروبي.

واليوم، اذ نواجه ضحايا هذه السياسة، وعلى وجه الخصوص، فان تأزم الوضع في روسيا جراء ما يدعى بسياسة الاصلاح الاقتصادي، قاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى انهاء الحرب في البلقان من خلال ما تم في اتفاق سلام دايتون، لانه لولا ذلك فان اخطارا استراتيجية غير محسوبة كانت ستظهر. ومع هذا، فكل شخص يعلم ان هذا السلام غير عادل، لكن الضحايا وافقوا عليه حتى في شكله غير الكامل، تفضيلا له عن استمرار الحرب.

وعلى اي حال، فان المشكلة الاكبر هي اننا نرى اعادة بناء اقتصادية شجاعة، وعلى مستوى عريض للبلقان برمته، وهو الامر الوحيد الذي يمكنه ان يرسي الاساس لسلام دائم تفتقده المنطقة تماما. ولسوء الطالع، فمن دون هذه الصيغة من التنمية الاقتصادية فان الزمن وحده يمكنه ان يقرر مدى ديمومة هذا السلام.

كما انه من الواضح ايضا ان منظمات الاغاثة الانسانية العديدة التي تقوم باعمال بطولية بالفعل، ما زالت تتحمل اكثر من طاقتها، مقارنة بحجم الدمار الواقع. وكما بدانا، فان تسعين بالمئة من جميع القوى العاملة ليس لها عمل، وهم يعيشون على المساعدات الضئيلة من الدولة، هذا ان توفرت، او على المساعدات المقدمة من المنظمات الانسانية. المحظوظون فقط هم الذين يستطيعون تدبير معيشتهم من خلال الصفقات البسيطة في السوق السوداء، اما الوظائف المنتجة لا وجود لها.

لقد انهار نظام الرواتب كلية، فلا توجد بنوك، ولا حسابات، ولا شيكات، فكل شيء يجب ان يدفع نقدا. والعملة الوطنية لم تعد موضع استعمال عام، وكل التحويلات المالية يتم اجراؤها اما بالمارك الالماني او الدولار الاميركي.

ان الناس تريد ان تعمل، وهم يريدون ان يقوموا بانفسهم بالاعمال اليومية المعتادة من جديد، لكنهم في الواقع يفتقدون كل شيء.

فلا توجد شوارع ولا اوتوسترادات ولا مطارات وكل الجسور دمرت، وليست هناك اية طريقة تجعلهم قادرين على العمل.

هكذا عند الأصل

الأردن

دون مواربة

تيسير الزبري

لا مكان لعمليات القتل والتفجير

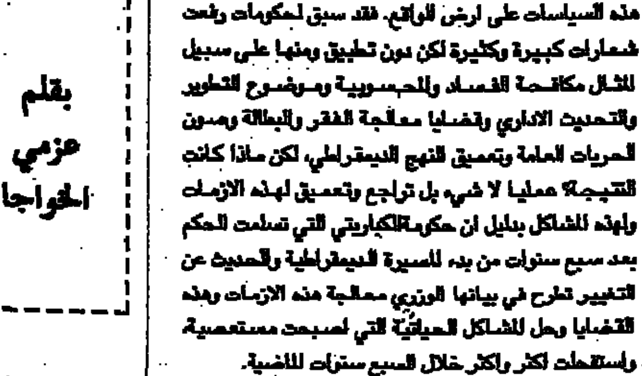
عمليات القدس، وعسقلان، وتل ابيب في الاسبوع الماضي اثارت الكثير من التعليقات والتصريحات، واعمال القمع والتضييق الواسع على الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. وانا اجزم ان الكثير من هذه التصريحات لا يعبر عن حقيقة الموقف تجاه هذه العمليات، بل انها ناتجة عن الخوف من ردات الفعل الاسرائيلية او الامريكية، او خوفا من الاتهام بالارهاب وبتأييد اعمال القتل.. الخ.

ما حصل قد حصل، ولا ادري ان كان هذا النوع من العمليات الانتحارية العنيفة سوف يتكرر ام لا، ولا اظن ان الحكومة الاسرائيلية تجزم بتوقف هذا النوع من العمليات رغم كل القرارات والاجراءات التي اتخذتها بعد العمليات المذكورة، واظن انه من باب ارضاء الذات ان يقول اي من الاطراف الشاجبة للعمليات الانتحارية انه بالامكان تدمير البنية التحتية للقائمين على العمليات المذكورة او غيرها من العمليات التي سبقت: فالتجربة العملية تقول ان السلطات الاسرائيلية فشلت سابقا في تحقيق هدف تدمير البنية التحتية، والسبب بسيط وواضح: لان دولة قوية يمكن ان تدمر بنية تحتية لدولة اخرى وذلك يتم بضرب الجيش وشبكات الطرق، وضرب مصادر المياه، والكهرباء، وشبكات الاتصالات.. الخ.

اما كيف يمكن تدمير البنية التحتية لحركة سياسية شعبية (واسعة او ضيقة) فهذا الامر لا يمكن تصوره! ولا ادري كيف تساق السلطة الفلسطينية الى هذه المطالب الاسرائيلية غير الممكنة اصلا، او التي قد تدفع بردود فعل ضدها، او قد تفتح الباب امام شرور الحروب الداخلية، وهذا ما لا يريده احد.

والمسؤول الفلسطيني الذي يخشى على عملية «السلام» من التدهور، يستطيع ان يقول انه لا يتحمل مسؤولية عمليات خارج نطاق سلطاته الامنية، ويستطيع ان يتمسك بمطلب الانسحاب الاسرائيلي من كافة المناطق المحتلة. وحسب القرارات الشرعية الدولية وبالحل العادل والشامل، اما سياسة التناغم مع الحملتين الاسرائيلية والامريكية، ويتحمل اعباء تدمير البنية التحتية لبعض المنظمات الفلسطينية وغيرها من الامور مستحيلة التحقيق، فهو لا يخدم عملية السلام ابدا، بل يفتح الابواب امام اعمال مشابهة، وتصريحات مشابهة وتبقى عملية المراوحة في ذات المكان.

قراءة في البيان الوزاري لحكومة الكباريتي



بقلم
عزمي
الخواجا

من خلال القراءة المدققة للبيان الوزاري لحكومة الكباريتي نلحظ ان هذا البيان يختلف نسبيا عن بيانات الحكومات السابقة، حيث طرح لاول مرة قضايا جديدة وركز على عدد من القضايا التي تتعلق بالاختلالات والظواهر المرضية ورسم سياسات جديدة لم تتناولها بيانات الحكومات السابقة. وقد غطى البيان كل شيء فيما يتعلق بمجالات العمل والسياسات الاقتصادية والمالية والتعليمية والثقافية والزراعية.

لقد تناول البيان التغيير الشامل والكامل، وهذا موضوع كبير بحاجة الى جهد كبير وعمل متواصل لتطبيق هذا الشعار، وهو مهم جدا في هذه المرحلة بالذات. كما ركز على ازالة اية شوائب قد تكون لحقت بالنهج الديمقراطي او مست بحقوق المواطنين المقدسة او اصابت حرية الصحافة او العمل النقابي، كل ذلك ضمن الشرعية الدستورية والقانونية، وهذا وعد مهم من الحكومة يحتاج الى تنفيذ، خاصة وان الشوائب التي لحقت بالنهج الديمقراطي والحريات العامة كبيرة وخطيرة، تحتاج المسيرة الديمقراطية الى ازالتها بالسرعة الممكنة.

وعندما يتحدث البيان عن تعميق الحوار البناء مع كافة التنظيمات السياسية والحزبية المجازة قانونيا، والتعامل معها لهيئات وطنية شريكة في مسيرة بناء الدولة النموذج، فهذا يعني اعترافا واضحا يقوي المعارضة، وهذا بحد ذاته يعتبر خطوة ايجابية تنسف النظرة الخاطئة التي تعاملت بها الحكومات السابقة مع قوى المعارضة حين جارتها وهمشت دورها وحاولت اسكات صوتها.

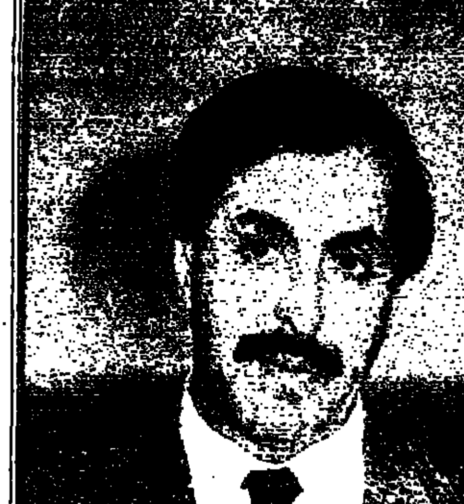
ولاول مرة يطرح بيان وزاري اسناد امر الاشراف على الانتخابات النيابية الى هيئة قضائية ضمانا لحياد الحكومات، ولقطع كل سبيل للتدخل في خيار الشعب وحقه في انتخاب ممثليه، وهذا كان مطلبا شعبيا، ومطلب قوى المعارضة، وذلك لمنع التزوير في الانتخابات النيابية.

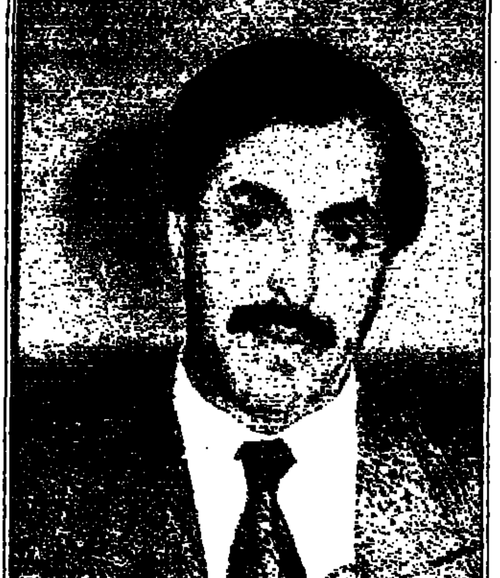
كما اكد البيان على محاربة كافة اشكال الفساد المالي او الاداري او الاخلاقي دون هوادة او تردد، لا يثنيه عن ذلك اي اعتبار مهما كان، وهذا وعد مطلوب تنفيذه واستئصال هذه الظاهرة التي تفشت في اجهزة الدولة وفي المؤسسات العامة والخاصة على مدى عشرات السنين، وقد فشلت الحكومات السابقة في معالجة هذا المرض، رغم تناولها له في بياناتها الوزارية، ولابد من محاربة اشكال الفساد بشكل جذري وناجع، وهو محاسبة ومعاقبة المفسد ماديا ومعنويا، لا ان يعالج باحالته على التقاعد او نقله من وظيفته الى وظيفة اخرى. وان يشترك مجلس النواب ويأخذ دوره في معالجة هذه الظاهرة المستعصية.

كما تناول البيان مساعدة السلطة الفلسطينية في سعيها لنيل حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني على ارضه واقامة دولته المستقلة عليها بعاصمتها القدس. وهذه خطوة ايجابية ايضا لكنها بحاجة الى التأكيد على الحفاظ على العلاقات والروابط المميزة بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني والمساهمة الجدية في عودة النازحين واللاجئين الى ديارهم.

ومما هو جديد في بيان حكومة الكباريتي، الحديث عن تعديل قانون مؤسسة الاذاعة والتلفزيون واعادة هيكلة وكالة الانباء الاردنية واعادة هيكلة دائرة المطبوعات والنشر، وانه بعد ذلك ستقوم الحكومة بالغاء وزارة الاعلام. واعتقد ان هذه الخطوة لصالح حرية الرأي والفكر والنشر وحرية الصحافة، ولصالح قوى المعارضة في التعبير عن مواقفها بكل حرية وبدون قيود. كما وعدت الحكومة بالاقدام على خطوة تعتبر جديدة، وهي العمل على استقلاليات الجامعات الحكومية الرسمية والتوجه لحل وزارة التعليم العالي، غير ان هذه الخطوة بحاجة الى تصويب عملية القبول في الجامعات، وكذلك البعثات الدراسية في الجامعات بحيث تحقق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص امام جميع الطلبة دون تمييز وبدون محاباة، وبغض النظر عن المنابت والاصول، وكذلك بحاجة الى اعادة النظر في تكلفة التعليم الجامعي سواء في الجامعات الرسمية او الجامعات الاهلية لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين والطلبة الذين يلتحقون بالجامعات الاردنية وحتى لا يحرم الطالب الفقير من فرصة التحاقه بالجامعات واتمام دراسته الجامعية.

كما تناول البيان العمل على معالجة وتصويب جميع المشكلات المتعلقة بجوازات السفر دون انتقاص لحقوق اي





من ابناء هذا الوطن وبناته وبغض النظر عن اصولهم ومنابتهم. وعدم التمييز بين المواطنين في التعيينات او الترقية واجتثاث مظاهر المحسوبية والفساد والقضاء على الترهل الاداري عن طريق مكافأة المتميز ومعاقبة المسيء وانشاء مكتب دائم للرقابة الداخلية في وزارة الداخلية. هذه المشكلات وهذه القضايا التي يعاني منها ابناء الشعب ويتوق المواطنون الاسرين منها دون معالجة ودون محاسبة من مرتكبيها.

واذا كنا نعتبر ان هذه القضايا وهذه الوعود تطرح لاول مرة في البيانات الوزارية بهذا التحديد، وبهذه الدقة فان المهم ليس في الاقوال او في رفع الشعارات وانما المهم في تنفيذ هذه الوعود وفي ترجمة هذه الشعارات وفي تطبيق هذه السياسات على ارض الواقع. فقد سبق لحكومات رفعت شعارات كبيرة وكثيرة لكن دون تطبيق ومنها على سبيل المثال مكافحة الفساد والمحسوبية وموضوع التطوير والتحديث الاداري وقضايا معالجة الفقر والبطالة وصون الحريات العامة وتعميق النهج الديمقراطي، لكن ماذا كانت النتيجة؟ عمليا لا شيء بل تراجع وتعميق لهذه الازمات ولهذه المشاكل بدليل ان حكومة الكباريتي التي تسلمت الحكم بعد سبع سنوات من بدء المسيرة الديمقراطية والحديث عن التغيير تطرح في بيانها الوزاري معالجة هذه الازمات وهذه القضايا وحل المشاكل الحياتية التي اصبحت مستعصية واستفحلت اكثر واكثر خلال السبع سنوات الماضية.

حتى السياسات الاقتصادية وبرنامج التصحيح الاقتصادي والاخذ بوصفات صندوق النقد الدولي والذي تناوله اكثر من بيان وزاري سابق لم يعالج ما يعانيه اقتصادنا من كساد وركود وتفاقم في الاسعار وتدني مستوى المعيشة وتآكل دخول موظف الدولة والقطاع الخاص واتساع دائرة الفقر واختفاء الطبقة الوسطى من المجتمع.

على ضوء ما تقدم، وعلى ضوء الاوضاع الاقتصادية والحياتية والمعيشية للناس، واضافة لما ورد في البيان الوزاري فمطلوب ان تتقدم حكومة الكباريتي بمشروع قانون انتخابي ديمقراطي عصري يلغي قانون الصوت الواحد للناخب الواحد ويحقق العدالة في توزيع المقاعد على الدوائر الانتخابية نسبة لعدد السكان مع مراعاة المناطق الجغرافية. قانون انتخابي يلغي كل المحددات والمعيقات لارادة الشعب في انتخاب ممثليه ليكون النائب نائب الشعب والوطن لا نائب العشيرة او الحي او الطائفة وان تعيد النظر في مشروع قانون الانتخاب المقدم من الحكومة السابقة.

كما ان معالجة مشاكل الفقر والبطالة والغلاء ومشاكل السكن والتعليم والتطبيق والعلاج وتحقيق التكافل الاجتماعي الحقيقي لجميع المواطنين هذا كله بحاجة الى رزمة من التشريعات والاجراءات والتعليمات تشمل القطاعين العام والخاص.

كما يطمح قطاعا المعلمين والطلاب من حكومة الكباريتي انصافهم وهم الذين يشكلون الشريحة الواسعة المثقفة والواعدة بتقديم مشروع قانون نقابة للمعلمين الذي سبق وطوي في الادراج ومشروع قانون الاتحاد العام لطلبة الجامعات والمعاهد ليستطيع المعلمون والطلبة من تنظيم شؤونهم والدفاع عن مصالحهم وهذان القانونان يدعمان مسيرة العمل الديمقراطي ويساعدان في التحرك في نطاق القطاعين على الصعيد العربي والعالمي.

ومطلوب من حكومة الكباريتي العمل على تنقية الاجواء العربية لاحياء التضامن العربي الحقيقي وربط الاردن بعمقه العربي، وهذا يقتضي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية وضرورة العمل على رفع الحصارات عن الشعبين الشقيقين العراقي والليبي.

ان مهمة الحكومة ومهمة قطاعات الشعب حماية الوطن ارضا ومصالح من مخاطر التطبيع وتحصين الشعب ومؤسسات الدولة من مخاطره.

ان بناء دولة القانون والمؤسسات وتعميق الممارسة الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة الكاملة النسبية من للمواطنين جميعا لا تتأتى الا من خلال القوانين العصرية التي تنحاز الى مصالح الشعب والايمان بالتعددية السياسية واحترام المعارضة والنظر الى المواطنين جميعا على انهم ابناء وطن واحد وان لا يشعر اي مواطن بانه غريب داخل وطنه وعندما يشعر الجميع بانهم شركاء ويساهمون في صنع القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وان الوطن ملك لهم جميعا.

فهل حكومة الكباريتي قادرة على تحقيق وتنفيذ برنامجها وما جاء في بيانها الوزاري المليء بالوعود بالبرامج؟ وهل هي قادرة على تحقيق مطالب الشعب وطموحاته لتشكل نقلة ولو متواضعة في حياة الاردن؟ الشعب يأمل ان لا يخيب امله كما سبق وخاب امله في الحكومات السابقة، ولا شك ان المشوار طويل والتحديات كبيرة والمهام صعبة والمعوقات كبيرة لكن يبقى الامل في المستقبل.



الرأس المطلوب لعملية السلام

● عائشة الخواجا الرازم

اذا كانت معركة الانتخابات الاسرائيلية، تسمى معركة بشكل عشوائي هكذا، ومن اجل فوز حزب على آخر، وكفانا الباري، فتلك اخر احلام ابليس في الجنة. لان منهج قيام هذا الكيان لا يقتنعه فراغ الساحة من الدماء، والعالم يعرف منذ بدء الخليقة، ومنذ تاريخ نشوء اسرائيل، ان اسرائيل هي الوحيدة في العالم التي حبلت بمنظمات وليس باتجاهات، منظمات اشتهرت على رؤوس اشهاد العالم بانها منشآت ارهابية، فالهاغانا وليحي واتسل والارغون وغيرها هي بذور وقواعد الاحزاب الحالية المعروفة بالتعددية والديمقراطية في اسرائيل.

والعالم، اذا كان يهمه ذلك، ان يتدارس ميول وفلسفات وطباع هذه الاحزاب المتشددة تجاه الشرائح الديموغرافية في البشرية جمعاء، وطباعها نحو تحقيق الذات المستقبلية عن طريق تعبيد المسيرة الصهيونية نحو المجد بالجماجم، بغض النظر عن اصل ومنشأ ومصنعية هذه الجماجم! فبمجرد الاتجاه لتعبيد وانشاء طريق الحياة الصهيونية، لا يهم اذا كانت طريق الموت ايضا هي الخط الموازي لصنع طريق الحياة، وليس يضير او يخجل او يعذب ضمائر الاحزاب الاسرائيلية فظاعة جرائمها بحق الانسانية وبراءة بعض الارواح في الشعب اليهودي، فطالما ان الثمن هو تحقيق صدى عالمي اعلامي وسياسي، واستعطاف دولي، وصراخ ومناشدة بالقضاء على الارهاب، فهذه سعادة مازوشية عززت تماما بالمثل الواقع القاتل يقتل القتيل ويمشي في جنازته، ولا يهم لو كان مقابل استعطاف العالم وتحقيق لبنة واحدة في انتصار حزب التطرف والتشدد، فاصلا لا يسار ولا يمين في اسرائيل، فكله معول لحادي الاتجاه، والمعول عادة له فضل البناء وله فضل الهدم، ولمعول اسرائيل فضلان بل واكثر، فمعولها يهدم ساحة ويلملم اركان البناء ساحات، وكله طين بخلطة واحدة من لون وسائل واحد لبناء بيت واحد، لفكرة واحدة، واتجاه واحد، ولا يضير لو اريقت دماء اليهود في المعركة اي معركة، فكيف لنا ان نتجت المجالات السياسية ميدانا عراكيا ونسمي معركة انتخابات؟

ولا ننسى ان العبوة الناسفة التي استخدمت في عملية القدس قبل اسبوع، لم تكن من نوع التفجيرات الشعبية، وانما دخلت فيها تقنيات حديثة مثل مادة الهيكسوجين، التي لم يعهدها الفلسطينيون من قبل، ولا تنتج اصلا في اي دولة في العالم انما هي من الابتكارات القتيلة المشابهة لابتكارات غاز السي- اس- الذي طورته اسرائيل للالتصاق بأجساد وشعر وملابس واهداب صغار الانتفاضة، واستنكرت استخدامه امريكا نفسها، كما استنكرت امريكا استخدام القنبلة العنقودية المتشظية، انشطارية، قنبلة لا تنفجر الا بالانسان، فالمكان الوحيد لانتاج قنبلة القدس هو اسرائيل، واذا كان لزاما على الشعب اليهودي ان يحزن وينوح على اشلاء ابنائه، والتوعد للفلسطينيين باحتقان حالة الحرب كما صرح عيزر فايتسمن، فان عليهم ان يقرأوا تاريخ منظماتهم الارهابية المشينة لارض الميعاد، ليجدوا انها اعتادت هذا الفعل الاجرامي حتى ابان الانتداب البريطاني لفلسطين، حينما ضحت بابناء اليهود، واغرقت سفينتهم في البحر لتلفت نظر العالم نحوها.

وان النظر ليس بغضا مقابل ضحية بشرية يهودية بخستها قيادتها الارهابية الحقيقية، فكيف لا تلاومنه وقتلته الآن وهي التي تذوقت حلاوته وثماره بوطن قومي لليهود، بعد تقتيل آلاف اليهود واستدعاء الامم لمتابعة الهولوكوست والبكاء على اطلاله، ثم استعداء الشعوب ضد المانيا الهتلرية، وتدفيع اثمان انهار الدماء التي اريقت على ايدي نفس المنظمات اليهودية الباغية للوطن القومي.

هكذا تنتقل شهوة الفن الاجرامي والا فلا، ومبدأ علي وعلى اعدائي، وخصوصا في هذه الآونة التي امتد اليهود حلما لم يخطر على بال منظماتهم، فتذوقوا حلاوة دماء ابنائهم اولا، وحلاوة دماء شعب فلسطين ثانيا، الدماء التي سالت بالصلاتين باردة، حين تلمسوا الخارطة الحقيقية مرسومة على ورق العالم.

والعالم لن يتوقع المزيد من براءة الدم اليهودية، وربما يرى الاوز والبط ايضا يحوم حول البركة مع حمام السلام ثائرا على عملية السلام المطلوب رأسها اسرائيليا وبالاجماع.

وزراء الخارجية العرب يبحثون وضع العلاقات

يغادر عمان في العاشر من الشهر الجاري وفد رسمي اردني برئاسة السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير الخارجية للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب الذي يعقد في القاهرة.

ويبحث مجلس الوزراء عدة موضوعات تتعلق بالعلاقات العربية العربية اضافة الى الخلاف القائم بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة اخرى حول مياه الفرات.

ويضم الوفد الاردني عددا من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية.

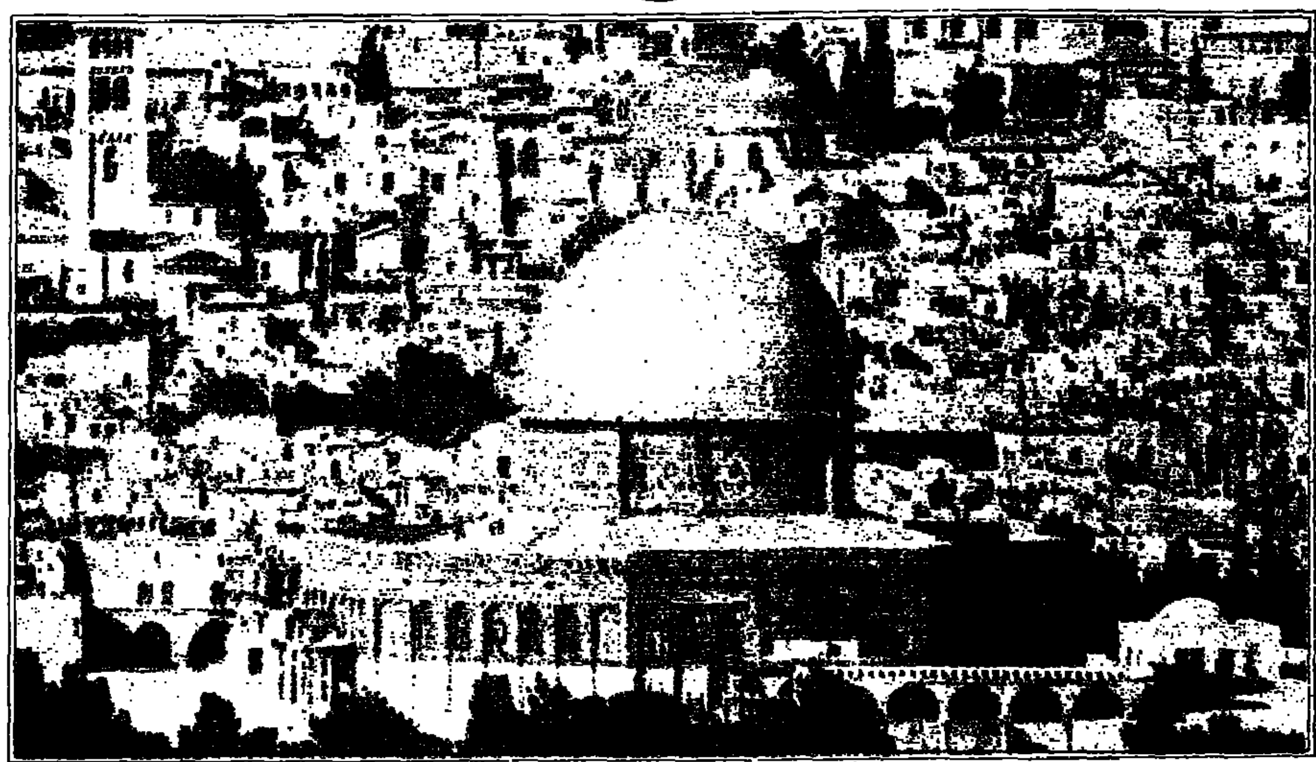
د العبادي يقرر ويشرف على التنفيذ



د. ممدوح العبادي، امين عمان الكبرى، لا يكتفي باتخاذ القرار في تجميل العاصمة، ولكنه يقف على رأس العمل، مشرفا على التنفيذ. هذا ما فعله في كل انجازات التجميل وتسهيل الحياة والمرور، وهو ما يفعله هذه الايام وهو يشرف على انجاز مشروع الامانة الكبير: نفق السيارات الذي يجري انشاؤه عند الدوار الخامس.

● سبــاق سيـاسـي محمـوم يسـبـق المفـاوضـات النهـائيـة

البلدة القديمة في القدس هي العنوان الرئيسي والاستيلاء على العقار أهم السبل لاثبات الوجود



في الوقت الذي بدأت فيه الاوضاع تستقر والرؤية تتضح في الضفة الغربية بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية اليها، ما زال الوضع شديد الضبابية وغير مستقر فيما يتعلق بمستقبل مدينة القدس، وخاصة الجزء الشرقي منها، حيث يبدو ان كلا من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي متمسك بمواقفه من المدينة. ويعتقد المراقبون السياسيون ان تخلي كل طرف عن موقفه اصبح ضربا من المستحيل، وعلى الرغم من ذلك فان كلا الجانبين يعمل وبكل جهد من اجل خلق وضع معين على ارض الواقع، فاستثمارات السلطات الاسرائيلية في شرقي القدس بشكل عام، وفي البلدة القديمة بشكل خاص، تزداد يوما بعد يوم، وفي هذا السياق علمت «الاردن» ان الحكومة الاسرائيلية رصدت عدة ملايين من «الشواقل» لتغطية العديد من المشاريع المختلفة، كل هذا يأتي في سياق فرض الامر الواقع في المدينة الذي يبدو انه سيكون له الدور الاكبر في المفاوضات النهائية حول المدينة ومستقبلها.

ورغم ان هناك صراعا مريرا بين السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة والحكومة الاسرائيلية، وبلدية القدس من جهة ثانية على مشروع اقامة ستة آلاف وحدة سكنية في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، الا ان الحكومة لا تزال مستمرة في عملها بصورة متواصلة غير عابئة باعتراض الفلسطينيين وما يقولونه من الاراضي التي ستقام عليها الوحدات السكنية من كونها اراضي فلسطينية. وعلى الصعيد ذاته هددت السلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات اذا استمرت جرافات البلدية في العمل.

اما المشروع الثاني الذي يجري تطبيقه بسرعة غير اعتيادية في مدينة القدس، فهو مشروع تطوير البلدة القديمة والمنطقة المحيطة بها والمقدرة مساحتها بحوالي ٨٧١ دونما، والمتعهد الذي يقوم بتنفيذ هذا المشروع هو شركة تطوير شرقي القدس.

من ناحية اخرى تجدر الاشارة الى ان الحكومة الاسرائيلية وعبر وزارة السياحة، تمتلك ٦٦,٦٪ من اسهم هذه الشركة فيما تمتلك بلدية القدس ٣٣,٣٪ من اسهمها. ويذكر ان ميزانية هذه الشركة آخذة في الارتفاع الكبير، ففي حين كانت ميزانيتها عام ١٩٩٣ «١٥» مليون شيكل، وصلت عام ١٩٩٥ الى «٥٠» مليون شيكل. وافادت «الاردن» مصادر مطلعة ان السبب المباشر وراء رفع الميزانية هو النشاط العنصري غير العادي لمدير الشركة الحالي «امنون اورخ» المستشار القضائي لحزب العمل، الذي استطاع بطريقة ما اقناع وزارة الطاقة الاسرائيلية بدفع مبلغ مليون شيكل لغايات انارة جبل الزيتون، علما بان وزارة الطاقة لا علاقة لها من قريب او بعيد بجبل الزيتون، ولا بمدينة القدس بشكل عام.

وتفيد المصادر كذلك بانه استطاع اقناع وزارة الاديان بدفع عدة ملايين بغية ترميم القبور اليهودية في جبل الزيتون، وفي الوقت ذاته تؤكد المصادر ان اورخ يقود حملة منظمة لطرق الابواب في الاحياء اليهودية تحت عنوان «ساعد في ترسيخ اقدامنا في القدس». وفي السياق نفسه ابدت سلطة البريد الاسرائيلية استعدادها للتبرع من اجل حملة اورخ.

وعلى صعيد المدينة المقدسة يجدر القول ان البلدة القديمة هي التي ستكون النقطة الخلافية في المفاوضات لاعتبارات مادية بالدرجة الاولى لانها تعتبر المركز السياحي الاول، وحسب الاحصائيات الاسرائيلية فان ٩٠٪ من السياح الذين زاروا اسرائيل عام ١٩٩٥ وقدر عددهم بنحو ٢,٥ مليون سائح زاروا البلدة القديمة. ولهذا يقول الاسرائيليون ان ما تقدمه البلدة القديمة من القدس لا يمكن ان يقدمه اي مكان سياحي في اسرائيل. وكما هو معروف ان البلدة القديمة مقسمة الى اربعة احياء مسلم، يهودي، مسيحي وارمني، والحي الاكثر جذبا للصراع العلني والخفي بين السلطة الفلسطينية والاسرائيليين هو الحي الاسلامي الذي تنشط فيه منظمات يهودية متطرفة على رأسها منظمة «عطيريت كوهانيم» الممولة من يهود الولايات المتحدة وكندا، حيث يصلها سنويا ما لا يقل عن عشرة ملايين دولار تحاول بواسطتها شراء اكبر قدر من العقارات في شرق القدس. وبهذا الصدد يمكن القول ان هذه المنظمة تمكنت من تحقيق عدة نجاحات على مدار السنين الماضية، الا انه وفي الآونة الاخيرة على حد تعبير ماتي دان، احد قيادات هذه المنظمة، فان الوضع اصبح اكثر تعقيدا خاصة في ظل بدء السلطة الوطنية الفلسطينية بحملات منظمة وجادة لاقناع الفلسطينيين بعدم بيع عقاراتهم لليهود.

ولم تتوقف السلطة الفلسطينية عند هذا الحد، بل بدأت حملات واسعة لشراء الاراضي والعقارات في البلدة القديمة، لقاء مبالغ خيالية جدا.

وفيما يتعلق بالحي اليهودي، وهو مجاور للحي الاسلامي، فان الاوضاع هناك هادئة جدا، حيث تقطن «٦٠٠» عائلة يهودية متدينة، والمشكلة التي تواجه الراغبين في الشراء في هذا الحي هي الارتفاع الجنوني لاسعار العقارات، حيث يصل سعر الشقة المؤلفة من ثلاث غرف الى «٣٠٠» الف دولار، الامر الذي يعني ان شراء الشقق مقتصر على المتدينين القادمين من الولايات المتحدة الامريكية، وكمثال على ارتفاع اسعار الشقق فقد بيع في الآونة الاخيرة عقار مقابل حائط المبكى بسعر «٦٠٠» الف دولار، بعد ان كان اصحابه يطالبون ثمنا له بمبلغ مليون دولار.

وفي باقي الاحياء من البلدة القديمة الوضع هادئ جدا بالنسبة للعقارات، فلا احد يبيع او يشتري، اما خارج اسوار المدينة فسوق العقارات منتعش في غرب المدينة، وجامد في شرقها لقلة الشقق السكنية والبيوت المعروضة للبيع.

ويتوقع المراقبون الفلسطينيون انتعاشا كبيرا في سوق العقار شرقي القدس بمجرد بدء العمل بالمشاريع الاسكانية التي من المنتظر الشروع فيها عام ١٩٩٨.

تعـاون دولي لمحـاربة التطرف

توقعت مصادر رسمية مطلعة ان يشهد الاسبوع الحالي انعقاد لقاء موسع يضم مسؤولين امنيين من كل من الاردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية، واسرائيل اضافة الى الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا وبعض الدول الغربية.

وتوقعت ان يعقد هذا اللقاء في احدى دول المنطقة وسيخصص البحث في مسألة الارهاب والتطرف في ضوء العمليات الاخيرة التي حدثت داخل اسرائيل.

واشارت المصادر ان يكون هذا اللقاء بداية لوضع نظام امني اقليمي يشمل عددا من الدول، مع امكانية توسيع قاعدة الانضمام الى هذا النظام الذي بدأت فكرته منذ فترة طويلة، من خلال المفاوضات متعددة الاطراف، ومن خلال مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وتوقعت المصادر ان يتم خلال اللقاء بحث الاحتياجات الامنية لكل دولة من الدول المشاركة، مع اعطاء اولوية لاسرائيل التي شهدت سلسلة من العمليات، والتي تؤكد التقارير انها اصبحت مستهدفة.

وقد اشارت المصادر الامريكية الى ان فريقا من الاخصائيين من مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ارسل الى اسرائيل لغرضين: الاول هو المساعدة في التحقيقات المتعلقة بحوادث التفجير، والثاني هو الاعداد للقاء المقترح، الذي بدأ باقتراح لعقد قمة ثلاثية بين الاردن ومصر واسرائيل، ثم طرحت اقتراحات لتوسيع المشاركة، بعد ان اكتشفت السلطات الامريكية وجود امريكيين بين ضحايا التفجيرات.

وفي هذا الاتجاه قام مستشار الرئيس المصري د. اسامة الباز بزيارة لاسرائيل، والتقى رئيس الوزراء الاسرائيلي وعددا من الوزراء، وبحث معهم مجمل الموضوعات المتعلقة بالتفجيرات، واللقاء الموسع المقترح، اضافة للطوق الامني ومصير عملية السلام.

وافادت مصادر فلسطينية مطلعة بان وزارة المالية الامريكية وبالتعاون مع المخابرات الامريكية بدأت حملة مكثفة لملاحقة المتعاطفين مع حركة حماس في الولايات المتحدة لحثهم على وقف جمع التبرعات لصالح الحركة. كما سيتم اغلاق بعض المؤسسات الخيرية التي يشتبه في ان لحركة حماس علاقة مباشرة بها.

وبحسب المصادر فان عملية الاغلاق طالت مؤسسة صحفية تابعة لحماس تصدر مجلتين، واحدة نصف شهرية والاخرى شهرية.

من ناحية ثانية تم تجميد مبلغ «٨٠٠» الف دولار في احد البنوك الامريكية تعود ملكيتها لثلاثة اشخاص من رجال الاعمال الفلسطينيين المقيمين في امريكا والمشتبه ان لهم تعاطفا مع حماس.

لقطات عراقية

● العقيد شبيب سليمان المجيد، احد مرافقي صدام حسين، شوهد مؤخرا في تكريت وقد اطلق لحيته وبدا حزينا ومنكسرا..

لا احد يعرف ان كان حزينا على ابن عمه الحاج كامل حسن المجيد او ابن شقيقه ثائر عبد القادر سليمان المجيد!

● ابلغ عدي مساعديه في اللجنة الاولمبية، انه لن يستطيع مواصلة رئاسته للجنة، لا نصرافه الى مهام اخطر واكبر، ودعاهم الى الاستعداد لانتخاب رئيس جديد لها، وانه شخصيا يرشح اللواء الطيار خالدون خطاب التكريتي قائد القوة الجوية رئيسا للجنة.

● تعميم حزبي، صدر ووزع على تنظيمات الحزب الحاكم الاسبوع الماضي، يدعو الحزبيين بعدم الحديث والثرثرة عما (حصل للخائن الخائب حسين كامل وعائلته). ويوصي التعميم الذي وقعه عدنان داود مدير عام مكتب امانة سر القيادة القطرية، الحزبيين كافة بنسيان الحادث الذي هو ليس اول تحد يتعرض له الحزب (القائد) عبر مسيرته (النضالية) الطويلة.

● رامزي كلارك، وزير العدل الامريكي الاسبق، والصديق الحميم لصدام حسين، اصيب باحباط وخيبة امل في زيارته الاخيرة لبغداد التي تزامنت مع احداث المجزرة الدموية التي تعرض لها صهرا صدام وعدد من اقاربه.

كلارك، الذي يقول عن نفسه انه داعية حقوق الانسان، ابلغ مرافقيه من موظفي وزارة الخارجية انه سيلاقي متاعب من الرأي العام الامريكي عند عودته الى بلاده.

● وزير مفوض، يعمل في احدى السفارات، صدر امر بنقله الى بغداد، الاسبوع الماضي بعد ان ابدى امتعاضه من الطريقة التي قتل بها حسين كامل امام عدد من العاملين معه. الوزير المفوض قرر عدم العودة الى بغداد، والالتحاق باهل زوجته الذين يقيمون في عاصمة عربية منذ سنوات.

● عصام الملاحويش، محافظ البنك المركزي، سحب استقالته بعد خلوة مع حكمت العزاوي وزير المالية، لا يعرف ماذا دار في الخلوة، ولكن الاعتقاد السائد ان الوزير اسر شيئا ما في اذن المحافظ اذا اصر على استقالته!

● تدخل سمير عبد العزيز النجم عضو القيادة القطرية ونائب امين المكتب العسكري في آخر لحظة، لالغاء قرار نقل - عادل ابراهيم - المستشار الصحفي في السفارة العراقية بالاردن، الى بغداد، بعد اتهامه من قبل مسؤولي وزارة الثقافة والاعلام بالتقاعس في عمله الاعلامي في الساحة الاردنية عقب الاحداث الدموية الاخيرة.

ويذكر ان علاقة حميمة تربط النجم مع المستشار منذ ايام عملهما سوية في القاهرة منتصف الثمانينات

● سأل احد الاصدقاء، حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام السابق عن السر في انصرافه الى الكتابة في الصحف بصورة متواصلة ويومية، فرد عليه الوزير السابق، وقال: حتى ابقى دائما في الصورة ولا ينساني (حفظه الله).

● اهل الموصل يتندرون هذه الايام بحكاية طريفة حصلت بين مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية ومسؤول الموصل الحزبي واحد وجهاء المدينة في حفل عشاء اقيم قبل فترة، فقد استفسر الوجيه من عضو القيادة عن سبب تعثره في الكلام ولهجته العربية (المكسرة) وهو عربي من سامراء كما يقول، فاجابه مزبان، والله يا شيخ.. المسألة اني عشيت وتربيت في ولايات بيها كرد هواية اثرت عليّ..

عرب وعالم

د . محمد محاسنة

بيريس يقامر سياسيا ويلعب الروليت الروسية

القرارات التي صدرت عن حكومة بيريس بعد العمليات الاخيرة، تشبه عملية اطلاق الرصاص الطائش في كل الاتجاهات، تكلف هذه القرارات حكومة اسرائيل حوالي ٢٤٠ مليون شاقل (العملة الاسرائيلية)، وتكلف اسرائيل وجودا مسلحا، وحالة توتر قصوى سببها انتشار الجيش والامن وفرق التفتيش حول الباصات، مع العلم بان هذه المظاهر الامنية ستسبب لجميع راكبي الباصات في اسرائيل حالة من الاكتئاب لانها تذكرهم بالموت في كل لحظة، كما وان الانفجارات لم تكن حكرا على الباصات، فعملية بيت ليد كانت في مطعم صغير وعملية تل ابيب في الشارع، والحرب الشاملة التي اعلنتها الحكومة الاسرائيلية على حماس وغيرها من المنظمات ستؤدي الى مزيد من العمليات والقتل المتبادل، ولا ندري ان كان بيريس يدرك مدى خطورة مثل هذه الاجواء على حملته الانتخابية ومصيره بعد ٢٩ ايار القادم.

القرارات التي اتخذتها حكومة بيريس وافق عليها نتنياهو زعيم المعارضة (الليكود) على الفور، فهي ليست قراراته، ونتيجتها تتحملها الحكومة وبيريس شخصيا، وبذلك يظهر نتنياهو بعد عمليات الاسبوعين الماضيين قدرا كبيرا من الدهاء السياسي، فالقرارات التي اتخذتها حكومة بيريس تشبه تلك اللعبة الشهيرة المرعبة التي كان الاسرى يجبرون على ممارستها حيث كانت توضع في المسدس طلقة واحدة ويجبر الاسير على توجيه فوهة المسدس الى راسه والضغط على الزناد. فاذا كانت الطلقة لم تصل الى بيت النار نجا الاسير من المحاولة وانتقل الدور الى زميل اخر له من الاسرى، وهكذا حتى يموت احدهما. وهي اللعبة التي يسميها البعض الروليت الروسية. بيريس وحكومته وبعد العمليات الاخيرة اصبحوا يطلقون النار في كل الاتجاهات. واللعبة لا تخلو من المقامرة حيث ان الرصاص الطائش قد يصيب الحكومة نفسها وبيريس شخصيا في الانتخابات القادمة. لان الحرب الشاملة التي اعلنت لن تكون مصدر سرور للاسرائيليين، وانما حالة قلق دائم وقتل متبادل حيث ستسود اجواء الحرب ويكتشف الناخب الاسرائيلي حينها ان السلام كان مزيفا على المسار الفلسطيني وان بيريس وسلفه اعطوا للفلسطينيين الحكم الذاتي ولم يحصلوا على السلام مقابل ذلك، والنتيجة معروفة انتخابيا.

ربما يراهن بيريس على حرب ضد حماس تظهره كجنرال اسرائيلي، ولكن الجزء الاخر من هذا الرهان ليس بيد بيريس اذ ان هذه الصورة لن ترتسم لبيريس الا اذا انتهى يوم ٢٩ ايار القادم دون حصول عمليات ضد الاسرائيليين، اما اذا حصلت العمليات فان الرهان سيكون خاسرا بالتاكيد، والخسارة ستكون اكبر من خسارة بيريس لو انه لم يتخذ قرار الحرب الشاملة، لان القرار اذا فشل ووقع قتلى اسرائيليون في المستقبل، فان معنى ذلك سيكون لدى المواطن الاسرائيلي الناخب هو ان بيريس بالرغم من ارتدائه لبزة الجنرال واعلان الحرب، الا انه فشل مع حكومته في تحقيق الامن للاسرائيليين، وحينئذ لن يجد الاسرائيليون مبررا للتجديد لبيريس ولحكومته. وبذلك ستكون بعض الرصاصات الطائشة قد اصابت بيريس وحكومته وحزب العمل في مقتل في الانتخابات القادمة.

نتمنى على حكومتنا في الاردن ان لا تتطوع لخوض الحرب الشاملة مع بيريس لانها حرب مقامرة وليست مضمونة النتائج، وعودة الليكود لها ما لها من الدلالات على المسار الفلسطيني وعلى الاردن ايضا.

نتمنى ان لا نتطوع لامر ربما نندم عليه مستقبلا.. فلنترك اسرائيل وشأنها جانبا الى ما بعد ٢٩ ايار، فاسرائيل تمر بمرحلة مفصلية لا ندري ما سيقرر الاسرائيليون بشأنها، وهم احرار في بلد يمارس الديمقراطية.

جامعة مؤتة - كلية الحقوق

هكذا من الأصل-

هكذا عند الأصل

المشعوذ الذي وعدها بالخير سلبها عواطفها

أولا ثم سلبها مصاغها وانتهى بأن يسلبها الروح أيضا

عندما هاجر نعيم م. الى الولايات المتحدة الامريكية قبل سنوات، كان في نيته امران: الاول هو ان يبحث عن توسعة الرزق التي تحسن اوضاعه المادية هو وزوجته هيجر ع. (٤٤ سنة)، والثاني هو الا يقوم باصطحابها معه مباشرة، قبل ان يوفر لها ولنفسه الاوضاع المناسبة، التي تستحق ان تضحي من اجلها بعملها كممرضة في وكالة الغوث في مخيم غزة.

ولم تخطر بذهن الزوج المهاجر خطورة ان تبقى زوجته وحدها، وتسكن في شقة وحدها في منطقة ظهر السرو في مدينة جرش. وكان يحاول ان يعوض عليها غيابه ووحدتها بارسال المال الذي كانت تحوله في الغالب الى مصاغ تحرص على ارتدائه كل الوقت حتى تؤكد اهتمام زوجها البعيد بها، رغم ان السنوات مرت ولم يبادر الى اصطحابها الى حيث يقيم.

ولم تترك الاشاعات ولا النصائح هذه المرأة في حالها، بل اخذت تزرع في نفسها الكثير من الشكوك حول اختيار زوجها البقاء بعيدا عنها، فقادتها الهواجس والجهل واقتراحات بعض من حولها للاستعانة بالمشعوذ مصطفى ع. من الرملة، ومن سكان جرش، الذي اوهمها في بداية الامر، انه قادر على جعل قلب زوجها الغائب يحن عليها، فيرسل لها او يعود، وقد لاحظ مصطفى (٤٧ سنة) كمية ما تحمله هيجر من مصاغ، كما عرف ظروف وحدتها، فقرر ان يستفيد من ذلك الى اقصى حد. واستطاع ان يقيم معها علاقة عاطفية استمرت لفترة، وصارت تتردد عليه باستمرار، وصارت والدته زينة، وشقيقه محمد، يلحان عليه كي ينتهي من المهمة الاساسية التي يسعى اليها الجميع، وهي الاستيلاء على المصاغ، وكان مصطفى يتردد كثيرا، وهو يشعر بان عاطفته تجاه المرأة تغلب عليه وتمنعه من اقتراف جريمة القتل الضرورية لتنفيذ جريمة السرقة.

لكن الحال بدأ يتغير مع هيجر، فبالرغم من تعلقها بالمشعوذ، اخذت تخشى ان يصل همس ما الى اهلها، او الى زوجها البعيد، وهو امر يهدد مستقبلها، وسمعتها، ان لم يهدد حياتها. وقد خشي مصطفى ان تكف عن زيارته بعد الاندفاعة الاولى، خاصة وقد لمحت له حول احساسها ببعض نظرات زميلاتها في العمل، اضافة الى نظرات الجيران، التي تطاردها، وحاول مصطفى ان يقنعها بان ما تلاحظه ليس سوى وهم، وحين سألته عن مستقبل علاقتهما، خاصة وانه لم ينجح في اعادة زوجها، وكف عن المحاولة بمجرد ان قامت بينهما علاقة، حاول ان يشعرها بمدى حبه لها، ولكنه كان في دخيلة نفسه اخذ يشك في انها خطت اول خطواتها في طريق الهروب.

وجاء الضغط من قبل والدته وشقيقه من خلال تأنيبه على الانقطاع لهذه المرأة، الى الحد الذي جعله يهمل عمله الذي يتعيش منه وينقطع تحديدا عن مقابلة النساء، وقد اتهمته والدته بأن المرأة سرقت عقله بدلا من ان يسرقها، وقالت انها منعته من ممارسة عمله خشية ان يتطلع الى امرأة غيرها، وفي ذلك كساد للعمل الذي يستند اساسا الى انسان يبحث عن فك المربوط واعادة الغائب، وغير ذلك من الاوهام، التي تحقق لعمله النجاح.

وفي احدى لحظات الجدل، اقدم مصطفى على قتل المرأة، بالتعاون مع شقيقه ووالدته، وحدث ذلك داخل منزله، وبعد ان جردها من مصاغها الذي تبلغ قيمته بضعة الاف من الدنانير، تعاون مع شقيقه على وضعها في صندوق السيارة، وتحركا بها حتى القياها على طريق السخنة، ثم قاما بحرقها، حتى لا يتم التعرف عليها.

لكن احد المواطنين ابلغ شرطة الزرقاء انه شاهد النيران تشتعل بجانب الطريق، وحينما اقترب منها، تبين انها جثة بشرية.

وهكذا لم تكن حسابات المجرمين كاملة، وقد كان شقيق هيجر قد ابلغ عن غيابها عن منزلها قبل اكتشاف الجثة ببضعة ايام، وعندما عرضت عليه الجثة، تعرف عليها، وقال ابراهيم ع. (وهو من الخليل ويسكن البقعة) انه قام بالسؤال عن اخته في العمل، فقيل له انها متغيبة، وهو لم يجدها في المنزل، وقال جيرانها انها خرجت ولم تعد. وعندما طال هذا الغياب، الذي لم تتعود عليه، ابلغ الشرطة.

وذكر شقيق القتيلة انه تعرف عليها بواسطة فكها السفلي الذي كان عبارة عن اسنان صناعية ثم تأكد من كونها صاحبة الجثة المحترقة، بسبب مشد طبي كانت تضعه على قدمها اليمنى.

قوات الامن، التي تابعت القضية، استطاعت ان تتوصل الى خيوطها بسرعة، وحين واجهت المشعوذ ووالدته وشقيقه بان المرأة دخلت منزلهم لاخر مرة، ولم تخرج منه، وقامت بتفتيش المنزل فلم تجد المصاغ المسروق، ولكنها وجدت مالا كثيرا.

وفي التحقيق انهار الجميع، واعترفوا بالجريمة، كما اعترف المشعوذ بانه باع المصاغ في الزرقاء. وهكذا انتهت قصة زواج رافقته هجرة، واحساس بالوحدة، ولجوء الى الشعوذة انتهى بالجريمة النكراء. فهل كان السعي في طلب المال دون احساس بحق العلاقة الشرعية، يستحق مثل هذا المصير؟

رجال البوليس يدقون مرتين

التهمة التي وجهت الى الزوجين كان نفيها سهلا لكن التعقيدات التي رافقتها احتاجت الى أعوام

كاثلين وزوجها ريتشارد

قالت كاثلين مايبي لزوجها ريتشارد وابنتها ماي فيري وهي تتنهد: اوه، نسيت ان اشتري الشامبو عليكما ان توصلا الاغراض الى البيت، وسوف امر بالدكان.

وبعد يوم كامل من التسوق كانا سعيدين بان يوافقا، فتركا كاتي (٨ سنوات) وسارة (٩شهور) مع والدتهما، عاد ريتشارد الى شقتهم في هامبشير، وذهبت ماي الى منزلها القريب.

وما كاد يغلق الباب حتى سمع طرقة عليه، وحين فتحه وجد امامه ضابطي شرطة، ورجل ثالث معهما.

وسأل احد الضابطين الرجل (الذي اكتشف ريتشارد بعد ذلك انه تحري المخزن): هل هذا احدهم؟ فهز الرجل رأسه بالايجاب.

وروى ريتشارد بعد ذلك ان الشرطة اتهمته بانه سرق شورت ملاكمة احمر اللون من فرع مخازن ديبنهامز في وينشستر في الثانية بعد الظهر، فافهمهم بانه قضى ذلك اليوم بكامله في بورتسموث على بعد ٣٠ ميلا من ذلك المكان، واطلعتهم على ما يثبت ذلك من علامات على الاكياس التي تمتلىء بالاغراض، وكلها تشير الى مكان الشراء، والى اليوم والتاريخ، ولكن ايا من ذلك لم يكن مفيداً.

وعادت كاثلين الى المنزل بعد قليل ومعها الصغيرتان، لتجد رجال الشرطة يفتشون المكان، وقالت كاثرين (٣٨ سنة): اصيبت بالدوار المفاجىء عندما ابلغني ريتشارد عما يحدث وتوقعت ان في الامر سوء فهم سوف يتم التوصل الى حله فورا. لكن الامر لم يكن بهذه البساطة. لقد كانت لدينا قطعة جديدة من السجاد. ما زالت ملفوفة منذ وقت شرائها، بانتظار ان يجد ريتشارد وقتا لوضعها في مكانها، وحينما شاهدها رجل الشرطة قال: يبدو انكم احسنتم التشل، اعني الشراء. ثم قاموا بتفتيش الخزائن والادراج بشكل مهين تجاهنا نحن الذين لم نخالف المرور مرة واحدة في حياتنا. لقد كانوا يعاملوننا كمجرمين.

وفكرت كاثلين من بين دموعها ان والدتها التي كانت معهم في رحلة الشراء، تستطيع ان تشهد، لكن حضورها لم يفد شيئا، لان رجال الشرطة رفضوا ان يصدقوا كلمة مما تقول. وراقبت كاثلين برعب كيف اصطحب رجال الشرطة كلا من ريتشارد وماي (٦٩ سنة) الى سيارتهم. في مركز وينشستر الشرطة، تم تفتيش ريتشارد (٤٨ سنة) ووضعه في زنزانة منفردة. اما ماي، التي قال رجال الشرطة انها تشبه احدى المتهمات، فقد وضعت في غرفة انتظار.

ويتذكر ريتشارد، الذي يعمل كسائق شاحنة، ويقول: كنت اجلس هناك غير مصدق. لم افعل اي خطأ، ومع ذلك فان احدا لم يعطني الفرصة لاثبت ذلك.

وبعد اكثر من ساعة، فتح باب الزنزانة وابلغه ضابط شرطة بانه حر في الذهاب، كما تم الافراج عن ماي ايضا. وقال لهما الضابط: اذا لم تتصل بكم فبامكانكم اعتبار القضية منتهية.

بداية الكابوس

لكن ذلك اليوم، قبل خمس سنوات، كان بداية الكابوس بالنسبة لهذه العائلة فبالرغم من رسالة محامي العائلة رفضت شرطة هامبشير ان تعتذر، واصبح الحادث هاجسا في ذهن كاثلين التي قالت: حينما كنت اذهب كنت اشعر بانني مراقبة. وقد كرهت التسوق، وصرت احتفظ بكل فواتير الشراء، تحسبا لما يمكن ان يحدث مرة اخرى، وتوقف بعض جيراننا عن التحدث معنا. وكنت ادخل الى المحلات المجاورة فيصمت كل من فيها. كان الوضع قاسيا، وفي احد الايام، شاهدت تحري المحل نفسه يشير الي، معرفا احد زملائه فاسرعت الى المنزل باكية.

وقد ساءت الاحوال لدرجة اصابتها بالارق، ووصف لها الطبيب حبوبا ضد الكآبة، وتفجر الوضع عندما عادت الصغيرة كاتي من المدرسة وقالت ان زملاءها وزميلاتها هناك يطلقون الاوصاف السيئة على والديها، وفي هذه اللحظة ادركت كاثلين انه لا بد من عمل حاسم، وقالت لزوجها: هذا لا ينتهي ما لم تغسل اسماءنا مما علق بها. ولذلك قررا رفع قضية مدنية ضد اعتقال غير قانوني. وقالت كاثرين: لقد حاربتنا ادارة الشرطة في كل خطوة، وصرفنا كل مدخراتنا، ولم يتح لنا ان نخرج ليلة واحدة خلال ثلاث سنوات، لكنا لم تكن نستطيع ان نتوقف. وبدا ان تصميم الزوجين سوف يعطي ثماره، عندما حكمت لهما احدى محاكم وينشستر بمبلغ ١٥٠٠ جنيه تعويضا للاضرار التي لحقت بهما، اضافة الى تكاليف القضية. لكن المشاكل لم تكن قد انتهت لسبب بسيط، هو ان الشرطة نقضت الحكم. قالت كاثلين: لم نصدق ذلك. كانت القضية قد كلفتنا حتى ذلك الحين عشرة الاف جنيه، وكان ريتشارد على استعداد للتوقف، ولكنني بعد كل هذا التعب اردت ان استمر.

واخيرا، وبعد عامين جديدين كاملين من العذاب، ومبلغ اضافي وصل الى ٣٦٧٢ جنيها، حكمت محكمة الاستئناف بتأييد حكم المحكمة السابقة.

وتقول كاثلين: احس بالمرارة لاننا احتجنا الى كل هذا الوقت حتى تثبت براءتنا، ولكنها كانت الطريقة الوحيدة امامنا، والفتاتان (وهما في الثالثة عشرة والسادسة الآن) صارتا تعرفان على مواجهة التهم. رغم انني ما زلت اشعر بالقلق من ان يدق رجال الشرطة بابنا من جديد، لكننا نستطيع الآن، وعلى الاقل، ان نرفع رؤوسنا الى اعلى.



المخزن ـ التهمة


العائلة.. بعد تبرئة اسمها

قلوب

الغفلة

• مثل كل أم، كنت اتمنى ان تكون ابنتي سعيدة في زواجها، ولكني لا احس بذلك، رغم انها تتظاهر به كما ادرك انها لا تعرف عن سلوك زوجها شيئا.

كانت في السادسة عشرة عندما تعلقت به، وكنت اعرف انه زائغ العينين لا يستطيع ان يكون مخلصا، ولكنها اصرت عليه، واضطررنا الى الخضوع لها، فتزوجته بعد عام رغم ان الفارق بين سنيهما اكثر من عشرين عاما.

وقد مضت على هذا الزواج ١٤ سنة حتى الآن، ورزقت ابنتي بثلاثة اطفال، وهي ما زالت تحب زوجها، ولكني ما زلت قلقة عليها، واعتقد ان استمرار تعلقها به وعدم تدخلها في شؤونه هو مستوى المعيشة التي يوفرها.

وقد تحولت ابنتي، الذكية، الى دمية جميلة تقوم بدور ربة البيت، والام والمضيفة، وصارت فارغة تماما لا يعنيها سوى المحافظة على مظهرها، بعملية تجميل من ناحية وملابس انيقة تحرص على ان تظل داخلها من ناحية اخرى، والاهتمام بان يظل قوامها رشيقا من ناحية ثالثة.

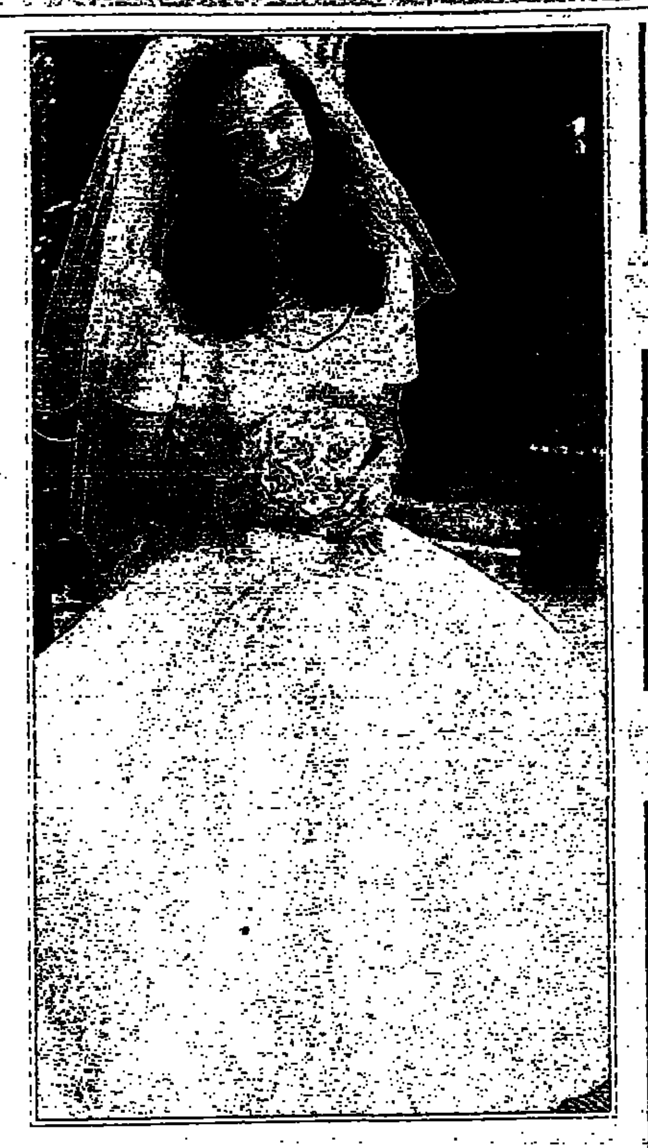
ما يزعجني هو ان ابنتي مخدوعة تماما بزوجها، وانا اعرف جيدا ان لديه علاقة نسائية واحدة على الاقل، لكن ابنتي تبدو غير منتبهة الى ذلك، وانا اشعر بالحزن تجاه غفلتها. فكيف اتصرف.

– لا تشعري بالاسف تجاه ابنتك، ولا بالحزن، فهذا آخر شيء تحتاج اليه، لانها في الواقع لا تحتاج الى تعاطفك معها، ولن يكون مدهشا قط ان تعرفي ان ابنتك تعرف عن زوجها اكثر مما تتصورين انها تعرف، وقد تفاجئين حين تكتشفين ان ابنتك اذكى مما اعطيتها من تقدير.

ان المرأة تستطيع ان تشم رائحة عدم الاخلاص لدى زوجها، بمجرد ان يفكر فيه، لا بعد ان يمارسه وحسب، ولا اعتقد ان ابنتك لا (تشك) في اخلاص زوجها، كل الوقت على اقل تقدير، ولكن ما تشعر به حقا هو ثقتها من انه لن يتركها من اجل غيرها ذات مرة.

لذلك فان حزنك ليس في مكانه، واشجعي ابنتك فقط بانها ستجدك الى جانبها حينما تحتاج اليك، وذات يوم عندما يكبر ابناؤها ويدخل زوجها مرحلة الستين، وتتفتح هي نضجا، فستوف تجدين امامك المرأة الناضجة الواثقة التي تمنيتها لابنتك.

ثوب الزفاف يتخلى عن بعض تفاصيله







ازياء

الحياة العملية تستطيع ان تنشر تاثيراتها على كل التفاصيل، وحينما يتعلق الامر بالازياء فان نظرة تاريخية اليها سوف تكشف انها تغيرت عبر العصور، حتى تناسب نمط الحياة المتغيرة ايضا، فبعد ان كانت بالنسبة للمرأة كتلا من القماش التي تعيق الحركة تخففت كثيرا، وتغيرت في اشكالها، حتى صارت الحركة من خلالها هدفا خاصة بالنسبة لازياء النهار، وفترات العمل.

ثوب الزفاف الذي تلبسه المرأة في ليلة العمر، وهي ليلة لا تستلزم الكثير من الحركة فيها بالنسبة للعروس، ظل محافظا على التراث القديم في الازياء، بكمية قماشه وطول ذيله والكثير من التفاصيل التي ترافقه، وكان الامر مناسبا حتى اليوم.

مع ذلك، فان مصممي الازياء لم يتخلوا عن طموحاتهم في تخفيف اعباء الثوب، وخاصة ما هو مادي منها، فاختاروا لهذا الموسم ازياء اقرب الى البساطة، واقرب ايضا الى فساتين السهرة، وان حافظوا على الالوان الفاتحة وعلى شيء من النقوش.

لقد تخلت اثواب الزفاف الحديثة عن الكثير من الطول، وتخلت عن الذيل الذي يسحب خلف الثوب لامتار، واختارت الاقتصاد الحقيقي، في القماش وفي الاسعار بعد ذلك، حتى لا يرافق ليلة العمر شيء من القلق.

حياة

عالية الحرقي

أجد ذاتي في الثورة والقلق

أبناء وطني الافاضل. يشدني اليكم الفراق بين الفترة والاخرى، ويزداد حبي اليكم كلما ارى شيئا جديدا في عيني، فاتذكر البيوت والطرق والجنائن القديمة والجبال العالية وشواطئ العقبة. احن الى السحنات القديمة التي كنت اراها في الازقة الضيقة والجنبات، فتشتعل الالام في صدري، ويزداد شعوري برغبة المعرفة، وعندما اتذكر المنادين على الصحف والمجلات في طرق العاصمة عمان.

اما ينابيع الماء البارد، فانها تذكرني بقيعان الوادي، وانا بصحبة شقيقي في ساعات الصباح الباكر، نستنشق هواء نقيا مليئا بقطرات الندى، ويدفعني فضولي لامعان النظر في عصفور يزقزق انشودة الصباح، وها هي قد مضت السنون، وتركت المكان، واصبحت بعيدا عنه، الا ان الذكرى الحلوة ما زالت في خاطري.

اوجه خطابي هذا اليكم فردا فردا، واناجيكم ان تتذكروني كما اتذكركم. اذ ان الذكرى تجلو النفوس والارواح، واتوسل اليكم ان تغفروا لي فقد انصب همي على معرفة كل ما هو صحيح عندما وجهتم نقدي هذا بكل جفاوة ورفض. انتم ترغبون في البقاء على حالكم. وانا ارغب في الثورة والتجديد. انتم تجدون ذاتكم في ذاتكم دون اي تطوير او تحسين، واما انا فانني اقتلع جذوري كل لحظة ودقيقة وساعة ويوم، وازرع حبوبي في تربة خصبة انتم تجدون لذتكم في الاطمئنان والسكينة، وانا اجد ذاتي في الثورة والقلق. ادفع الخطى الى الامام وانتم تدفعون الخطى الى الخلف. اقدم بقلق، وتندفعون للخلف بكل راحة وطمأنينة.

في بداية سيري، كنت اجزم اننا لن نلتقي، فانا امضي بدرب وانتم تمضون بدرب اخر. انا اسير في نحو وانتم تسيرون في صوب اخر. ومضت الايام الطوال والسنوات المديدة وها انا ادرك الان ان عناق الاحبة واجتماع القلوب لا يبنى على الفكر والثورة. فهناك عناق بين الاحبة حتى ولو كان الدرب متنافرا، وهناك وئام بين القلوب حتى ولو كان بعضها يستمتع بالراحة وبعضها الاخر يتغذى على القلق، وفي النهاية فان القلوب تحن لبعضها بعضا، حتى ولو اختلفت العقول فيما بينها.

اجيبوني اطال الله اعماركم، الا ينظف ويجلي البعد الارواح والقلوب؟ ام انه يدفع العقل للتخلي عما نادى به طوال سنين طويلة، ويدفعه للكفر

الجمال لا يمنح السعادة

اذا كان هناك من يعتقد ان الجمال يمنح السعادة، فان عليه ان يفكر مرة اخرى.

ان دراسة جديدة ومثيرة للعجب قد اجريت مؤخرا، فاكتشفت ان الانسان العادي في جماله يتمتع بقدر من السعادة يساوي ما يتمتع به الانسان الجميل، رجلا كان ام امراة.

وقد اجريت الدراسة على مئات من الجميلات والجميلين، وقيس مستوى سعادتهم عن طريق، استبيانات عملية خاصة صممت لهذا الغرض، واشرف على الدراسة البروفيسور ايد ديينر من جامعة الينوي، فاكتشف ان الناس الذين صنفوا كاكثر جاذبية، لم يكونوا بالضرورة هم الاكثر سعادة، كما ان اية سعادة يتمتعون بها لا علاقة لها بملامحهم، لان اسباب السعادة الرئيسية تتعلق بمستوى الثقة بالنفس، وبالاتجاهات الايجابية.

ووجد د. ديينر نتيجة تقول: ان الانسان حينما يكون سعيدا يبدو اكثر جمالا في عيون الاخرين، لان الانسان السعيد، في العادة، يبذل اهتماما اكبر العناية بمظهره.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

إطلالة

مريم حنون

الى الامل

لا اذكر قصيدة شدتني لفترة من الزمن، كما شدتني قصيدة الشاعر حيدر محمود «رسالة من ام جندي» قدمتها لي مطبوعة على ورقة احدى الطالبات. قرأت القصيدةمرارا وتكرارا، حتى انني وبلادنى قصد حفظت مقاطع منها. ظللت اردها فيما بعد، ولمدة طويلة:

تسالني صبايا الحي عن ولدي
فاكبر بالسؤال وتزدهي روحي
وامسح دمعة بيدي
وتورق مثل زنبقة
حروف الكلمة الخضرا
اذا رفت على شفتي
وتملاني رضى وهناء
لان هناء ايامي واحلامي وذخر غدي
يدافع عن حمى بلدي
نسجت له من الاهداب كوفية
ومن شعري نسجت عقاله
وضعت من فرحي له فرسا
وسيفا من اغانيه
وقلت له: لهذا اليوم ياولدي
نذرت ضياء عينيه

الى ان يقول:

وتحمله العيون السود
تحمله الاناشيد
وتحمله اكف الاهل
ادعية واورادا
وافراحا واعيادا...

كان هذا قبل سنوات، وقد نسيتها فيما بعد، والايام جديرة بأن تنسينا ما هو اغلى من قصيدة همنا بها. ولكن ورغم ان الزمان غير الزمان، والمناسبة غير المناسبة. عادت الكلمات اليوم، تدق مني خلايا الذاكرة، وعدت اردد مقاطعها التي حفظت من جديد. بعد ان هاتفت قريبة لي، عزيزة على قلبي، يفرحني فرحها، ويجرحني المها، لاسألها عن ولدها الذي تراء لسمعي انه معتل الصحة. لاجدها تقول: والله لا ادري ما انا فاعلة ثم تجهش ببكاء حارق، وهي التي لم ارها او اسمعها باكية او شاكية من قبل، جفت الكلمات على شفتي، وانقذتني هي بان انهت المكالمة.

اصبحت الدنيا امام ناظري ادق من «خرم الابرة» لان ما سمعته ورفضت تصديقه صحيح. ثم وجدتني امتلئ بالعتب على نفسي وعلى بني قومي من البشر. نحن الذين نجعل من همومنا الصغيرة حواجز تحجب عنا السعادة رغم انها لا تساوي شيئا امام هم كهذا الهم، ولوعة كهذه اللوعة، والاجدر بنا ان نطلب من الله دائما العفو والعافية. وان نتجاوز همومنا الصغيرة شاكرين.

كان الله في عون قريبتي، وشفى الله الابن الذي خبرته غضا ندیا شامخا، وخبرت امه راعية ساهرة. وما اقسى ان يصبح الدعاء وحده سبيلنا الى الامل.

علاء خالد في مجموعته الشعرية «حياة مبيتة» يقف حزينا فوق الجرح لكنه لا يتكلم

بيروت - جورج جحا - رويتر: يرسم الشاعر علاء خالد في مجموعته الشعرية (حياة مبيتة) خيبات والاما، ويستخلص عبرا موجعة فيأتي بها صورا معبرة، لكنها في كثير من نماذجها لا تنقل حرارة التجربة الشعورية.

انها صور تنقل خلاصة فكرية لاحداثه فتتحدث عن عمر من الالام بأوصاف ذهنية. والشاعر احيانا يصف وضعه النفسي او الفكري من الخارج مستندا الى مشاعر وتجارب وحالات يتحدث عنها مستعملا التشبيه او المجاز، لكنه لا يتحدث من خلالها مباشرة، وكأنه يقف حزينا فوق الجرح، ولا يتكلم من خلاله.

وقد يكون صحيحا القول ان التجربة الشعرية هي استرجاع للتجربة الفعلية، واسترجاع التجربة قد يعيد احياءها في شكل او اخر اي «وجحيم ذكر الجحيم القديم» كما يقول خليل حاوي. الا ان الشاعر هنا لا يستعيد التجربة، بل يعيد خلاصتها الفكرية او حكمتها، وهي خلاصة عبثية احيانا.

المجموعة صدرت في بيروت عن (دار الجديد) في نطاق سلسة مجموعات شعرية اصدرتها اخيرا، وليس هناك اي تعريف بالشاعر.

يستهل علاء خالد المجموعة فيقول:

وبعد شرائه
وقع العسل على الارض
ورايته امامي يسير
في طريق الذباب
لم احزن
وقارنت بين تجربة الفقد هذه
وبين تجارب اخرى

ويبدو ذلك اقرب الى تامل فلسفي حزين، يتحدث عن مشاعر ماضية وشبه مفقودة اكثر منه شعرا، وهو هنا، اذا صح التمثيل، اشبه بمرحلة ما بعد الدمع، مرحلة فيها شيء من المصالحة المرغمة والاستكانة الى حال ما. في (اخر اسنان فمي) ينتقل في تصوير مؤثر من العادي اليومي الى ما يريده رمزاً شعوريا، «الى السيرورة العادية للحياة» سيرورة تصل دائما الى استقرار حزين ومأساوي:

هذه الاسنان اخر اسنان فمي
ستصاحبني الى القبر
وتكون نصيري على قضم الصراخ
ومصارعة الثعابين الخرافية
ومصفاة طعامي امام النمل
شريك وحدتي

والصور تراوح بين التقريري «سيصاحبني الى القبر» والصورة الفكرية، وهي حسنة رسما ووقعا، «وتكون نصيري على قضم الصراخ»

ويستمر في القصيدة نفسها في رسم صور فكرية لحالات مختلفة ماضية هي اوضاع لا تشع منها بوضوح تجارب شعورية او حالات نفسية، وان يكن بعضها جاء اثر تجارب:

لم ادخر اسنانا سوداء لسنوات ترابية، نعم
اسنان كثيرة نبتت اثناء جوعي
وبددتها كلها في علك المرارة
وقضم الهواء
والتلصص على الحلوى
حتى الحلوى لم تبن عشها على رفات طفولتي
والبكتيريا كانت اخر المودعين.

وفي ذلك توال لصور موفقة، لكنها لا تنقل حالة، بل هي صور ذهنية، وان لم تتسم ببرودة الذهني. والمجازهنا ينقل فكرة، ويعمل من داخل الصورة الذهنية.

في (الاستسلام لنوتة موسيقية) تكرار، وان بجمال، لرسم التجربة بعد انتهائها. ومرة اخرى نجد الرسم الفكري العام ناجحا في مجازه وصوره ورموزه، لكنه مع ذلك لا ينقل المعاناة نفسها، اي انه لايعيد احياءها:

كل الهزائم تاتي من الموسيقى
وبالاخص بردوين
اليوم وفي الصباح
بينما اراجع هزائمي
على زجاج المكتب
وعند كل هزيمة اشيح بوجهي بعيدا عن الضوء
السلحفاة تراجع هزائمها بالقرب من قدمي
ونفسي نصفه حاضر ونصفه الاخر بعيد
وصوت امي قريب من الحجرة
يسيل منذ خمسة وستين عاما في صالة الطعام
وابي نصفه حاضر ونصفه الاخر هناك
وزجاجة بيرة بائتة في قلبي

كان بردوين حيا
ومطابقا لكل انهيارات المكان

وفي (هذا المساء) يصطاد حالة ويأتي بها في صور حافلة بالرمز، ومحركة تصور الحالة في حضورها، فلا تجعلها تقتصر على رسم استعارة ذهنية لها:

هذا المساء
لم يفت ابي ايضا
مررت بغرفته
رأيت رأسه مدلى
في حقول صدره

الا انه يعود من رسم جو شعري فذ الى صور ذهنية الى حد ما:

كان الشخير المتقطع
كتقويم حي للالم
ادرت عينيه المطفأتين على مجرات
لا تدور بها العائلة
كي امنحه عاطفة الدواء
العاطفة التي انتظرت ثلاثين عاما
خلف بدني

وفي قصيدة (موهبة)، يرسم حالة اقرب الى وسواس معين، الا انها ليست حالة شعرية بل هي اقرب الى وضع يدخل في اجواء علم النفس او حديث عادي بين اثنين:

عادة
اثناء سيري في الشارع
احفظ ارقام السيارات المسرعة
احدس
ان جريمة ستقع
وان عيني ستتعثران بعد خطوات
بعيني جثة مجهولة.

علاء خالد يبدو على عصبية لغته وصوره ورموزه كمن لم يقل كلمته الحقيقية بعد، واحيانا يبدو انه تجاوز بتعبيره الحالة الشعورية الضرورية لهذا التعبير، واحيانا كمن لم يستطع اخراجها، فاستعاض عنها بتعبير فكري هو غيرها وان كان له بها شبه.

للنار طقوس.. وللرماد .... أخرى

مجموعة اولى لجعفر العقيلي

صدرت مؤخرا بدعم من وزارة الثقافة المجموعة الشعرية الاولى للشاعر جعفر العقيلي.

ضمت المجموعة التي حملت عنوان احدى القصائد «للنار طقوس، وللرماد طقوس اخرى». اثنتين وعشرين قصيدة منها بليلا واشتعالات وعمان وشاخصات.

كتب القاص فايز محمود على غلاف المجموعة: هذه القصائد شعر ينبع من وجدان منتعش بفرح الوجود، حتى حين تغص بمشاعر البؤس فإنها تطلقها حزنا يتطلع كي يفوق المصائر الشخصية.

من فضاء المجموعة نقتطف:

هاجسي كان جنونا،
في رحيق الليل
معشوق الضياع
فيتيه القلب في بهو سمائي.
كنت محظوظ الخطى
حين قادتني مرايا
تصفع الريح
وتلهو بدمائي

خرجت من الهامش وقدم لها أدونيس

«في الانتظار»

مجلة عربية - فرنسية في عمان

صدر في عمان مؤخرا الكتاب الاول من «في الانتظار»، النشرة الادبية التي تصدر باللغتين العربية والفرنسية وتدعمها الملحقية الثقافية في السفارة الفرنسية.

تضمن الكتاب ابداعات في القصة والشعر لعدد من المثقفين العرب والفرنسيين الشباب المتواجدين في الاردن، فشارك من الجانب العربي القاصون: عماد غانم ومفلح العدوان ومحمد طحيمر واحمد النسور وفاضل جواد وسامي عودة واحمد المصلحي ومهيب البرغوثي، والشعراء عثمان حسن وتحسين جمال ابراهيم ومروان حمدان ومحمد عبيد الله ويوسف الديك وعلي عبد الامير، ونصوص لريم منصور.

اما مشاركة الجانب الفرنسي فقد اقتصرت على الكسي فيتا (قصائد) وستيفان فيري (قصص) واوديليك بوكس (قصة) وبشير تسيرنيان من السنغال (قصة).

كما تضمن الكتاب الاول عدة عروض مقتضبة لكتب صدرت حديثا باللغتين العربية والفرنسية، فيما تصدرت الكتاب مقدمة للشاعر العربي الكبير علي احمد سعيد (ادونيس) جاء فيها: «احيي هذه التجربة، واحيي القائمين بها، فهي تكشف عن وعي عميق بحاجة الذات كيانيا، الى التفاعل والحوار مع الاخر، فيما تكشف عن وعي عميق بالاخر المختلف، وبان للمختلف حقا من يأتلف حقا. يتمثل هنا هذا الاختلاف- الائتلاف بين لغتين عريقتين، العربية والفرنسية، عريقتين في ابداعاتهما، وفي علاقاتهما التاريخية وارثهما المشترك، خصوصا عبر الاندلس وعبر البحر الابيض المتوسط حوضهما الحضاري- الام.

هنا تتآلف الاختلافات في ذلك المكان الانساني العالي الذي يفتحه الابداع ويجسده. وهنا تصبح لغة الابداع، مهما بدت ظاهريا، انها حاجز كلامي، بيتا انسانيا واحدا.

ما يستوقفه على نحو خاص، في هذه التجربة، هو ان معظم الاصوات التي تنهض بها، جديدة وفتية وبعضها اقرأ له للمرة الاولى. وفي هذه دلالة مزدوجة: لارادة التوكيد على استمرارية التواصل بين الذات والاخر، حوارا وتفاعلا، واخذا وعطاء، والعمل على ان يظل هذا التواصل دائم الجدة والنضارة والحيوية».

وقد تشكلت للمجلة هيئة تحرير مشتركة من الجانبين العربي والفرنسي ضمت: ستيفان فيري وعثمان حسن واحمد النسور واوديليك بي. ويشار اخيرا الى ان الشاعر والقاص احمد النسور قام بترجمة الكتاب الاول من «في الانتظار» التي جاء غلافها جزء من لوحة تشكيلية فرنسية تعود الى القرن السابع عشر، وذلك من والى اللغتين العربية والفرنسية. وكان عدد تجريبي قد صدر من المجلة خريف العام الماضي.



نشاطات «بيت عمان الثقافي»

يقيم ملتقى «بيت عمان الثقافي» في الثالثة والنصف مساء هذا اليوم (الاثنين) امسية شعرية يشارك فيها مروان حمدان واحمد كتاني وشريف كناعنة ويديرها طارق مكاوي.

هذه الامسية هي باكورة نشاطات ملتقى عمان الثقافي، وقد اعلن الملتقى عن امسية قصصية في الثامن عشر من هذا الشهر يشارك فيها د. اسامة المجالي وقيس الشاعر، فيما يختتم الملتقى نشاطاته لهذا الشهر بأمسية موسيقية تقام مساء السابع والعشرين من هذا الشهر.

ويقيم ملتقى عمان الثقافي امسياته في الثالثة والنصف عادة، مقابل مستشفى الجامعة الاردنية.



حكيم حرب ينوي العودة الى المسرح - المسرح

بعد أن جذبته مدرسة ما وفرقة ما

«ميديا» التي يقدمها في تجربته الجديدة حلم مشاغب هجره الواقع ليعيش بسلام يقوم المخرج والممثل حكيم حرب باستعدادات اولية لعمله الجديد الذي يحمل اسم «ميديا» والذي يشارك من خلاله في الدورة المقبلة لمهرجان جرش لصيف هذا العام. «ميديا» هي العمل الاخراجي الثامن في تجربة حكيم حرب التي بدأت مع تخرجه في العام (٨٨) من قسم التمثيل والاخراج من جامعة اليرموك، وعمل مخرجا وممثلا في فرقة «مختبر الرحالة المسرحي» التي بدأت كلها منذ العام (٩٠) واستمر حتى العام (٩٥)، وقدم اعمال «الاغراب» و «المتمردة والارجواز» في العام (٩٢) وفاز عنه بجائزة الاخراج في الدورة الاولى لمهرجان مسرح الشباب الاردني وشارك بها ايضا في نفس العام في مهرجان القاهرة الرابع للمسرح التجريبي ونالت بطلتها كفاح سلامة جائزة افضل ممثلة

قدمت الفرقة بعد ذلك «شهرزاد وسندباد» للاطفال و «عاملت بصلب من جديد» التي شاركت على هامش مهرجان القاهرة الخامس للمسرح التجريبي ويحسب للرحالة ايضا خوضها تجربة مسرح المقهى كسابقة غير مطروقة اردنيا.

اما حكيم حرب الممثل فقد شارك في جميع اعمال الرحالة وعمل كذلك مع مخرجين لخرين منهم خالد الطريفي ونادر عمران.

ولعل هذا الحوار مع المخرج حكيم حرب الذي تميز برؤية خاصة في اعداد اعماله عن نصوص مسرحية قديمة يضيء اكثر من جانب رؤيته الفنية رغم انه يجيء لمناسبة الاستعداد لعمل قادم.

* «ميديا» نص معد عن اسطورة اغريقية كتبها يوربيديس ثم سينيكا الاصغر الروماني، وحديثا عالجها الكاتبان المسرحيان الفرنسيان بييركورنيه وجان انوي، وقد اعتمدت على المعالجات الاربع السابقة للوصول الى رؤياك الخاصة في التعامل مع الاسطورة لتطرح من خلالها ما تريد ان تقوله حول راهننا. ما هو الجديد الذي توصلت اليه ومن باب الرؤية الفنية للواقع في اسطورة «ميديا»؟

– المسألة ان هناك عدة تفسيرات لاسطورة «ميدياء» وتتحدث الاسطورة عن امرأة تمتاز بالحكمة والجبروت وتتعامل مع السحر، ولها شخصية يهابها الجميع، تعيش «ميدياء» قصة عشق مع «جيسون» الذي وصل بلدها «كولشوس» لكي يحصل على الفرو الذهبي فتساعده وتضطر لتحقيق ذلك الى خيانة بلدها وقتل اخيها، ومن ثم الهروب مع «جيسون» لتعيش حالة من الفرار من بلد الى اخر، وتنجب خلال سني تشردها طفلين لكنها تقاجا بعد كل التضحيات التي تقدمها، ان «جيسون» يتزوج غيرها، فتبدأ بالانتقام، وتستخدم السحر الاسود لقتل العروس ابنة الملك «اكريا» ثم تقتل كذلك اطفالها لكي تزيد من عذاب الرجل الخائن.

ومن خلال معالجة الكتابات القديمة للاسطورة حاول الكتاب التركيز على قضية المرأة في مواجهة الرجل والظلم الذي يلحق بها دائما جراء القوانين الاجتماعية التي عادة ما تكون لصالح الرجل.

في مسرحيتنا النظرة مختلفة فالصراع الحقيقي لا يأخذ القضية الجوهرية على انها قضية حقوق امرأة او قضية سياسية فقط كما رآها الكاتب الفرنسي (جان انوي) عندما رمز للمقاومة الفرنسية بشخصية «ميدياء» التي تقتل اطفالها في سبيل الحفاظ على مكانتها وكبريائها.

ان «ميدياء» النص الجديد تمثل صراعا بين الواقع والحلم، اي بين واقع الانسان واحلامه العريضة، ويتجسد ذلك من خلال الحوار الطويل الذي يدور بين ميديا التي تمثل الحلم والتطلع الى المزيد من تحقيق الآمال التي قد تكون بعيدة عن ارض الواقع وبين «جيسون» الذي يريد ان يودع حياة الماضي مبتعدا عن عالم الاحلام والاوهام غير المنطقية ليستقر بعد هذا العمر الطويل تحت سماء العقلانية والواقع ويقبل بكل الاشياء العادية التي كان يرفضها في الماضي مع «ميدياء».

ولانه يرى في «ميدياء» الماضي الذي يريد الهرب منه ومرحلة الفوضى والمغامرة وعدم الاستقرار، فانه يهجرها، ليس بحثا عن حبٍّ اخر، ولا عمن هي اجمل منها، كما ورد في النصوص السابقة، رغبته في العيش بسلام وامن.

* «اليس من نص عربي يعالج راهننا فنيا، خاصة وانك معد لنصوصك تكاد تتميز بان مجمل اعمالك معدة عن نصوص عالمية؟

– المسرح فن انساني غير مرتبط بمكان او زمان او محصور بامة بذاتها، والدليل على ذلك اننا اليوم نتناول نصوصا مسرحية كتبت قبل الاف السنين، وسر خلود هذه النصوص يكمن في انها تعاملت مع المسرح من هذا المنطلق الانساني الواسع.

فلو انها تناولت مواضيع ضيقة وخاصة ببيئة ومكان وزمان محددين، لكانت قد انتهت وما زالت مع زوال هذه الظروف والاماكن.

ما اريد قوله باختصار ان هذه المسرحية غير مقتصرة على المكان الذي كتبت فيه فهي تقدم يوميا في كل انحاء العالم، ومن المؤسف فعلا ان نكون نحن كفنانين ومثقفين نعيش مثل هذه الحالة من الانفتاح الثقافي والاجواء الديمقراطية وان لا تتيح الفرصة لانفسنا ولجمهورنا للتعرف على هذا النتاج المسرحي العالمي.





حكيم اثناء عمل تلفزيوني

لقد سيطرت علينا في بداية علاقتنا بالمسرح فكرة البحث عن الهوية المسرحية واللجوء دائما «بتحيز» الى النص المسرحي العربي، املا في الوصول الى مسرح عربي في شكله ومضمونه، لكننا اليوم وبعد العديد من التجارب المسرحية، ادركنا ان المسرح هو المسرح، بغض النظر عن كونه عربيا او اجنبيا.

اما اذا كانت الاشارة تقترب من التأصيل للمسرح، فاقول ان هناك جهودا تضيع في الدوران والتخبط حول هذه القضية اكثر من الاهتمام بجوهر المسرح ورسالته الخالدة، فالمسرح بدأ اولا عند الاغريق ولم تكن الشعوب الاخرى تعرفه، وليس ذلك عيبا باية حال، لاننا عرفنا اشياء اخرى لم يعرفها الكثير من الشعوب الاخرى، والمهم الان اننا نعرف المسرح ونعشقه ونعتبره دعامة اساسية من دعائم حياتنا بغض النظر عن جنسية اي كاتب او مسرحي.

واستكمالا لما سبق فانني مثلما اعتمدت في العروض التي قدمتها على نصوص عالمية اعتمدت على نصوص من التراث العربي تحديدا، وقدمت تجربة «مسرح المقهى»، وكانت هناك محاولة لتقديم البيئة العربية من جو المقهى او المضافة او الحلقة الشعبية التي كان يتجمع فيها الناس سابقا لسماع الحكايات.

ولم يكن التركيز منصبا على الاتجاه في العمل المسرحي على هذا الاسلوب فقط باعتباره النهج الحقيقي للمسرح العربي، فالمسرح العربي من الممكن ان يعتمد على المادة المسرحية او التراثية العربية وفي الوقت نفسه لا يغفل عن الموروث المسرحي العالمي الذي قلما تجد له مرادفا في نصوصنا المسرحية العربية.

وفي حال توفر النص المسرحي الجيد لكاتب محلي او لكاتب عربي فالمسرحي العربي سيكون سباقا لتجسيد هذه النصوص، وطبعا ليس معنى كلامي ان المكتبة المسرحية العربية تخلو من النصوص الجيدة فهناك كبار الكتاب العرب الذين كتبوا نصوصا في غاية الجمال والاتقان، لكن الانفتاح يبقى امراً في غاية الاهمية، ولا نستطيع ان نغض بصرا عنه.

* خلال الفترة (٩٠-٩٥) عملت مخرجا وممثلا في فرقة «مختبر الرحالة المسرحي»، فهل مثلت الفرقة مرحلة انتهت والى اي مدى تدخل تلك المرحلة في «الاستراتيجية المسرحية» لحكيم حرب؟ ارى ان «مختبر الرحالة المسرحي» مرحلة هامة من عملي في المسرح. وعملي المسرحي الان هو استكمال لهذه المرحلة لكن باسلوب اخر كما لقد اعتمدنا في مرحلة سابقة من عملنا على فكرة المسرح العربي والبحث عن الهوية العربية مسرحيا. وكان ذلك يتجسد من خلال اسم الفرقة الذي كنا نريد منه ان يكون قريبا من حالة «الرحالة» الشعبيين الذين كانوا يطوفون الشوارع والمقاهي لتقديم عروضهم المسرحية في كل زمان ومكان.

اما اليوم فلم يعد الهاجس الحقيقي هو السعي والتركيز على هذه الناحية الخاصة في التعامل مع المسرح فاليوم ارى ان المسرح اكبر من ان نحصره داخل نظرة واحدة او منهج واحد، المسرح حالة جميلة تختلف اساليب التعبير عنها من وقت الى اخر.

وهنالك مسألة هامة جدا تتعلق بتشكيل الفرق المسرحية، واذا تحدثنا عن المعنى الحقيقي لكلمة فرقة، فانا ارى ان هذا الامر غير متوفر لدينا لان ظروف تشكيل الفرق بشكل سليم وناضج، غير متوفرة. نحن لا نستطيع ان نطلق على مجموعة تتكون من شخصين او ثلاثة اسم «فرقة»، فالفرقة بالمفهوم العالمي هي مجموعة كبيرة من الفنانين اصحاب التجربة المسرحية الواسعة من الممثلين والمخرجين والموسيقيين ومصممي الاضاءة والديكور والملابس. بالاضافة الى ضرورة وجود هيئة خاصة لهذه الفرقة تؤمن لها اسباب عملها واستمرارها دون الخوف من الوقوع في شرك الحاجة المادية، وعدم توفر فرص الانتاج الجيدة والدعم المناسب، مما قد يؤدي بالفنانين الى اللجوء الى اعمال اخرى بعيدة عن مسار خط الفرقة ونهجها المسرحي الجاد.

وربما يصح الى حد بعيد ان هناك رقيبا ما قابعا داخل كل مبدع، كيف تحتال على الرقيب لتصل الى ما تريد قوله؟

– ارى ان عدم نجاح اية تجربة فنية مسرحية لا يعتمد على عدد العروض التي قدمت فيها هذه التجربة او على عدد مشاهدي هذه التجربة او ما كتب عنها نقديا، بل ان السبب الحقيقي يكمن في كون هذه التجربة تعبيرا حقيقيا عما في داخل الفنان وتعكس الحالة الحقيقية التي يفكر فيها ويعيشها، او تتناقض مع طموحاته وقناعاته. ان اكثر ما اخشاه في اي عمل مسرحي هو ان لا اقدم نفسي، او ان لا اقدم الاشياء التي تتفق مع تفكيري فدائما اتعمد ان الجأ لترك فترة من الزمن بين كل تجربة واخرى، حتى استطيع ان اضيف لنفسي ما هو جديد، وبالتالي حتى اكون مستعدا جديا لان اقول شيئا يختلف عما قلته سابقا. فالجأ الى نص اخر اقوم باعداده واخراجه والتمثيل فيه لاعطي نفسي الفرصة الكافية للتعبير عما يشغلني شخصيا.

من هذا المنطلق تكون الرقابة الحقيقية لاي عمل فني هي اولا رقابة الفنان ذاته.

حكيم حرب

جوليا روبرتس

جوليا روبرتس قد تفقد فرصتها في السينما بسبب حبيبها الجديد

العلاقة التي نشأت حديثا بين جوليا روبرتس وماثيو بيري قد تكون سببا في تقليص فرص اغلى نجمة في هوليود في مزيد من العمل في السينما. وذلك ليس لان حياة هوليود ترفض العلاقات، ولكن لانها يرفض ان تفرض عليها النجوم بسبب هذه العلاقات، خاصة اذا كان المفروضون لا يستحقون المواقع المطلوبة لهم.

و«المرأة الجميلة» تحاول ان تفرض صديقها الجديد، بطل مسلسل «الاصدقاء» كبطل الى جانبها في فيلم «عرس اعز اصدقائي» بالرغم من ان المنتجين قالوا لها «لا» كبيرة بمجرد ان همست بالاسم، لدرجة ان الممثلة لم تحظ بغير الرفض حينما طلبت منهم ان يختبروه.

وقد غضبت جوليا (٢٨ سنة) من ذلك، واصرت على ان يكون ماثيو (٢٦ سنة) الى جانبها، اذا كانوا يريدونها في الدر.. .خصة وانها تتوقع له ان يكون نجم شباك كبير، فرد عليها المنتجون بانهم يحت..ون الى اسم كبير معها لانها شخصيا باتت بحاجة الى الاسناد، خاصة بعد ان لعبت دور صديقته في المسلسل، وبعد ان فشل اخر عملين سينمائيين قامت بتمثيلهما. وقال لها المنتجون ان فشل عمل ثالث لها سيعني وداع ١٢ مليون دولار هي الاجرة التي تحصل عليها عن كل دور.

وقد اعطى المنتجون جوليا روبرتس اجازة تقضيها في البيت، وتفكر في الامر، قبل ان تستمر في محاولة فرض ماتيو عليهم.

بين «شومان» و «الفرنسي»

أشهر أفلام «تروفو» في عمان

يعرض في السادسة من مساء هذا اليوم الاثنين اشهر افلام المخرج الفرنسي الراحل فرانسوا تروفو، في قاعة المركز الثقافي الفرنسي فيلم «العروس ترتدي الحداد» فيما يعرض غدا الثلاثاء في قاعة السينما في منتدى عبد الحميد شومان فيلم «اطلقوا النار على عازف البيانو».

ومن المنتظر ان يعرض الاثنين القادم والاثنين الذي يليه على التوالي «المرأة المجاورة» و«حكاية اديل اش» في قاعة المركز الثقافي الفرنسي وهي غير مترجمة الى العربية، فيما يعرض الثلاثاء القادم والذي يليه «جول وجيم» و«بيجيا نهار الاحد» في قاعة منتدى شومان، وهي مترجمة الى العربية.

وكان اشهر افلام المخرج الفرنسي فرانسوا تروفو افتتح مساء الاثنين الرابع من هذا الشهر في المركز الثقافي الفرنسي بفيلم «المترو الاخير» كذلك شهدت شومان في اليوم الذي يليه عرضا لفيلم «اربعمئة ضربة».

ويذكر ان تروفو قد انطلق سينمائيا منذ النصف الثاني من الخمسينات ضمن ما اطلق عليه انذاك «الموجة الجديدة» الى جانب مخرجين اخرين منهم بونويل وشابرو وغودار.

فرانك سيناترا غاضب من إبنتيه

يواجه النجم فرانك سيناترا (٨٠ عاماً) معركة حقيقية تقودها ابنتاه نانسي (٥٥عاما) وتينا (٤٨عاما) بسبب اصداره البومه الاخير، وسبب المعركة كما ذكره احد المقربين من النجم هو ادعاء ابنتيه ان عائدات الاصدار من حقهما حسب اتفاق مسبق مع والدهما. وقد هددتا باقامة دعوى عليه اذا تراجع عن وعده.

من جهته وافق سيناترا على الا يعيد اصدار اغانيه القديمة بتوزيع جديد، حتى لا يضع اموالا اخرى في جيوب ابنتيه. وقال احد المقربين من العائلة ان العلاقة بين فرانك وابنتيه كانت تسير على ما يرام قبل عدة شهور. اما الان، فيبدو الامر وكأنه حرب عالمية ثالثة، لان نانسي وتينا شعرتا بالاحراج والاهانة فلم يأبه بهما فرانك وزوجته باربرا، واصبح الامر وكأنه لا يوجد رابح في هذه المعركة.



ابن سيناترا وابنتاه وحفيدتاه

وتقول نانسي: الامر خرج من يدينا، فهو يظهرني وتينا وكأننا طفلتان انانيتان عديمتا الاحساس او الوفاء.

لكن نانسي وتينا قد تتراجعان بسبب معرفتهما بوالدهما عندما تصل الامور حد التحدي.

ان سيناترا عنيد وصلب حتى وان كان كبيرا في السن. وهو يشعر بالصدمة لما حدث، ولا يصدق ان ابنتيه بهذا الغباء.

من ناحيتهما تدعي الابنتان انهما هددتا شركة التسجيل فقط وليس والدهما، لكن الوالد يرى الامر عكس ذلك.

ويقول سيناترا: انا مندهش حقا لان ابنتي، بعد كل هذه السنين لا تفرقان بين الخطأ والصواب. واكره ان القنهما دروساً وهما في هذه السن، ولكن يبدو ان هذا ما سيحدث.

أبو زريق «والعاشق بلغتين» قريبا في ثيرفانتيس

افتتح في المركز الثقافي الاسباني (ثيرفانتيس) الاثنين الماضي تحت رعاية وزير الثقافة وبالتعاون مع رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين معرض تشكيلي حمل عنوان «نماذج من الفن الاردني المعاصر» شارك فيه مجموعة من التشكيليين الاردنيين اعضاء الرابطة.

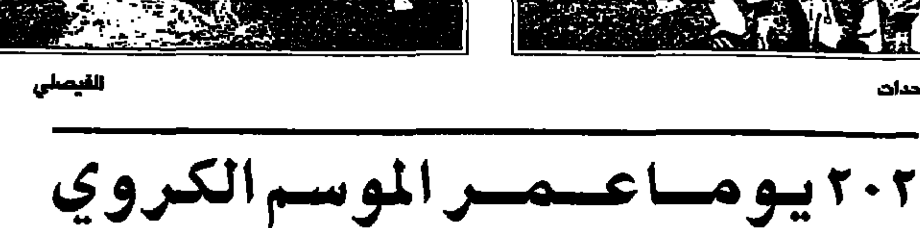
ومن المنتظر ان يتم افتتاح معرض خاص للفنان التشكيلي محمد ابو زريق في العشرين من هذا الشهر وهو المعرض الشخصي التاسع للتشكيلي.

كذلك وضمن نشاطه السينمائي سوف يتم عرض الفيلم الاسباني «عاشق بلغتين» من اخراج بيشته ارانا في الحادي والعشرين من هذا الشهر، وفيلم «صلصة وردية» من اخراج مانويل ارلغين في الثامن والعشرين، فيما يعرض الاحد الحادي والثلاثين ختام شهر اذار فيلم «صمرور ولكن ليس كثيرا» للمخرج فيرنانتو كولومو.

ويلقي السكرتير الاول في السفارة الاسبانية السيد غوستابو مانويل دي اريستيجي محاضرة حول «التواجد الاسباني السياسي والدبلوماسي في الشرق الاوسط» مساء الخامس والعشرين من هذا الشهر.

وكانت د. نانيا شعبان من لبنان، قد القت محاضرة حول «المهجر في شعر لوركا» الاثنين الماضي، وتم عرض فيلم «الفوانيس» من اخراج كارلوس ساورا مساء السابع من هذا الشهر.

هكذا من الأصل



الوحدات

الفيصلي

٢٠٢ يوما عمر الموسم الكروي

الفيصلي والوحدات يقصان شريط الافتتاح في نيسان

(٢٠٢) يوما ستكون عمر بطولات اتحاد الكرة لعام ١٩٩٦، حيث سيبدأ الموسم يوم الجمعة ٤/٢٦، بلقاء كاس الكؤوس الذي سيجمع بين الوحدات بطل الدوري، والفيصلي بطل الكاس. وسينتهي يوم الخميس الموافق ١١/١٤، والذي يصادف عيد ميلاد جلالة الملك الحسين المعظم، وسيشهد ذلك اليوم نهائي بطولة كاس الاردن، لتحديد هوية البطل.

*كاس الكؤوس فاتحة الموسم

اولى البطولات بعد كاس الكؤوس ستكون درع الاتحاد، وفيها ستتسابق عشرة اندية تشكل فرق الدرجة الممتازة الحصول على درع البطولة، الذي كان الوحدات بطلا له في الموسم الماضي، وحدد يوم الثلاثين من شهر نيسان المقبل موعدا لبدء البطولات.

البطولة الاهم وهي الدوري الممتاز ستبدأ مرحلتها الاولى في ٥/٣٠ وتنتهي في ٧/١٦، وخلال ٢٣ يوما ستخلد الفرق للراحة، كون منتخبنا الوطني سيكون قد دخل في التصفيات التمهيدية لبطولة الامم الاسيوية، التي تستضيف الامارات نهائياتها اواخر العام الحالي.

وستبدأ مرحلة الاياب في الثامن عشر من شهر اب القادم وتستمر حتى ١٠/١١، وعندما تحدد هوية بطل الدوري وهنا سيدافع الوحدات عن لقبه.

اما بطولة كاس الاردن التي هيمن الفيصلي على لقبها في السنوات الماضية، فستنطلق في الثاني من حزيران، وهذه البطولة تجمع بين فرق الدرجتين الممتازة والاولى، وكما اشرنا سابقا سيقام لقاؤها النهائي في عيد ميلاد الحسين.

اخر بطولات فرق الدرجة الممتازة هي (المربع الذهبي)، التي حال ضيق الوقت من اقامتها في نهاية موسم ٩٥، وتقرر ان تقام بين اصحاب المراكز الاربعة الاولى على سلم ترتيب فرق الدوري الممتاز لموسم ٩٦، خلال ١٢ يوما بالفترة ١٨-١٠/٣٠.

*بطولات اخرى

بطولات الاتحاد الاخرى واهمها الدرجة الاولى ستبدأ يوم الثلاثاء الموافق ٦/١٠، وستكون بطولتا الدرجتين الثانية والثالثة قد بدأتا يومي ٢، ٩٦/٥/٣، ودوري الفئات العمرية سن ١٤ في السابع من حزيران، وسن ١٩ في الثاني من تموز.

ومنذ هذه اللحظة ستكون الفرق قد استقرت على اسماء نجومها الذين سيتم اعتمادهم في كشوفات الاتحاد، وسيبدأ المدربون بتطبيق برنامج الاعداد بعد ان خلد الجميع لاستراحة قصيرة نوعا ما بعد موسم ماض طويل وشاق.

اعتبارا من اليوم السبت

العرب يتسابقون لحجز مقاعدهم في قطار اتلانتا

تنطلق مساء (اليوم السبت) في العاصمة الماليزية كوالالمبور، مباريات الادوار التمهيدية الاسيوية الاخيرة بكرة القدم، من اجل التأهل لدورة الالعاب الاولمبية، التي ستقام في مدينة اتلانتا الامريكية صيف العام الحالي.

وكانت الفرق الثمانية المتأهلة الى هذا الدور قد وزعت على مجموعتين، ضمت الاولى منتخبات العراق وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة واليابان، بينما ضمت المجموعة الثانية منتخبات السعودية والصين وكوريا الجنوبية وقازاخستان.

وسيتأهل الاول والثاني من كل مجموعة الى دور الاربعة، بحيث يتأهل الفائزان في المباراتين مباشرة الى نهائيات اولمبياد اتلانتا، بينما يلعب الخاسران لتحديد صاحب البطاقة الثالثة التي ستكون من نصيب الفائز في المباراة التي تجمع بين الخاسرين.

وستبدأ مباريات الدور الحاسم بلقاء المنتخب العراقي الشقيق مع المنتخب الياباني. في الوقت الذي ستكون فيه المواجهة عربية بحتة في اللقاء الثاني بين الامارات وسلطنة عمان.

ويوم الاحد ٣/١٧ يلتقي منتخبا الصين وقازاخستان، ثم يلتقي المنتخب السعودي الشقيق مع نظيره الكوري الجنوبي، اما يوم الاثنين ٣/١٨ فيلتقي المنتخب العراقي مع نظيره الاماراتي ثم يلتقي مباشرة منتخبا اليابان وسلطنة عمان ويوم الثلاثاء ٣/١٩ تلعب قازاخستان مع كوريا الجنوبية ثم تلتقي السعودية مع الصين.

ويوم الاربعاء ٣/٢٠ تلعب اليابان مع الامارات العربية، ثم يلعب العراق مع سلطنة عمان، ويختتم الدور الاول يوم الخميس ٣/٢١ حيث تلعب الصين مع كوريا الجنوبية وتلعب قازاخستان مع السعودية.

ويوم الاحد ٣/٢٤ تقام مباراتا دور الاربعة، حيث يلتقي الاول من المجموعة الاولى مع الثاني من المجموعة الثانية، ويلتقي الثاني من المجموعة الاولى مع الاول من المجموعة الثانية، ويوم الاربعاء ٣/٢٧ تحدد هوية اصحاب البطاقات الثلاث الى نهائيات اولمبياد اتلانتا، عندما يلتقي الفائزان في مباراتي دور الاربعة لتحديد الاول والثاني، ويلتقي الخاسران لتحديد اصحاب المركزين الثالث والرابع، علما بان صاحب المركز الاخير لن يتأهل الى الاولمبياد.

وستقام جميع مباريات الادوار التمهيدية على ستاد شاه علم الذي تكلف بناؤه ١٨٠ مليون دولار في ولاية سيلانجور القريبة من العاصمة كوالالمبور، والذي تبلغ سعته ٨١ الف مقعد.

وتبدو الفرصة امام العرب مواتية للمنافسة بقوة على المقاعد الثلاثة المخصصة لقارة اسيا في اولمبياد اتلانتا.



المنتخب الاولمبي العراقي

المرحلة (٢٤) من الدوري الايطالي

طوفان ميلان واليوفي اغرق فيشينزا وبادوفا

واصل فريق ميلان صدارته لبطولة الدوري الايطالي بكرة القدم، بعد فوزه الكبير على فيشينزا بأربعة اهداف نظيفة دون مقابل، ليصبح رصيده مع نهاية المرحلة الرابعة والعشرين من البطولة ٥٣ نقطة، ويفارق سبع نقاط عن اقرب مطارديه فيورنتينا الذي تعادل مع سمبدوريا في وقت متأخر من الاسبوع الماضي.

الليبيري جورج وياه واصل تألقه في مباراة ميلان وصنع اربعة اهداف لزملائه، فتمكن ديان سافيسفيتش من ترجمة تمريرة وياه الى هدف، كما سجل ماركو سيموني هدفين متتاليين احدهما من ركلة جزاء، بعد تعرض وياه للعرقلة داخل منطقة الجزاء، واختتم باولو دي كانيو مهرجان الاهداف قبل النهاية بثلاث دقائق.

وبخمسة اهداف نظيفة سحق فريق يوفنتوس نظيره بادوفا، فافتتح ديل بيرو مهرجان الاهداف واضاف بيبرو هدفا ثالثا بعد ان سجل زميله لومباردو الهدف الثاني، بينما سجل بادوفانو الهدفين الرابع والخامس، ليحتل اليوفي المركز الرابع برصيد ٤٢ نقطة.

وسيطر التعادل بهدف لهدف على لقاء بارما صاحب المركز الثالث برصيد ٤٣ نقطة مع روما، وتمكن فونسيكا من تسجيل هدف التقدم لروما في الدقيقة الثالثة، لكن الارجنتيني سينسيني تمكن من تسجيل هدف التعادل، وكان لوكا بوتشي حارس مرمى بارما بالمرصاد لركلة الجزاء التي نفذها جيانيني في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي شهدت عدة بطاقات صفراء وحمراء من نصيب كريبا وفونسيكا.

وتعادل فيورنتينا مع سمبدوريا ٢/٢، بعد ان كان الاخير متقدما بهدفين سجلهما مانشيني والفرنسي كاريمبو في الشوط الاول، الا ان البرتغالي روي كوستا وروبيانتي سجلا هدفي فيورنتينا التي انتزعت من خلالهما نقطة واحدة اضيفت الى رصيد فريقهما.

وفاز تورينو على اودينيزي بهدفين سجلهما ريتزيتيللي من ركلة جزاء، وميتزانو، كما فاز كالياري على باري باربعة اهداف مقابل هدفين، سجل ثلاثة اهداف اللاعب البلجيكي (البرازيلي الاصل) اوليفيرا احدها من ركلة جزاء، كما سجل لانتينيوتي الهدف الرابع، بينما سجل السويدي اندرسون وايغور بروتي من ركلة جزاء هدفي باري، وبهذا انفرد بروتي بصدارة الهدافين بالدوري برصيد ١٧ هدفا تلاه الارجنتيني باتستوتا في المركز الثاني برصيد ١٦ هدفا.

وتعادل اتالانتا وكيرمونيزي ١/١، وسجل لاتالانتا بيساني وللثاني ماسبيرو، وبدون اهداف تعادل فريقا نابولي وبياتشنزا.









ماركو سيموني

سافيسفيتش

دل بييرو

حدث في مصر خلال لقاء الاهلي والاسماعيلي

حسام حسن طرد ثم عاد ليسجل هدفا؟!

صدق او لا تصدق، لاعب مطرود يحرز هدفا ثمينا لفريقه، هذا كان عنوان حادثة عجيبة جرت في الشقيقة مصر، ضمن بطولة الدوري، خلال مباراة القمة بين الاهلي والاسماعيلي، التي انتهت نتيجتها الى التعادل ١/١.

الحكاية بدأت في الدقيقة ٧٤ من المباراة، عندما احتسب الحكم محمد ضياء الدين ركلة حرة مباشرة نفذها لاعب الاسماعيلي حمزة الجمل بكل حرفنة سكنت شباك الحارس المخضرم احمد شوبير، لكن الحكم الغى الهدف بداعي احتساب تسلل على ابو جريشة.

هذا الهدف الملغي حرق اعصاب اللاعبين، وعليه فقد حدث احتكاك بين حارس الاسماعيلي سعفان الصغير ومهاجم الاهلي حسام حسن، انتهى الى لكمة قوية من حسام الى وجه سعفان، فسقط الاخير على الارض، مما ادى الى قيام الحكم باخراج البطاقة الحمراء بوجه حسام وطرده من الملعب بعد ان كان حسام قد نال انذارا في الشوط الاول من المباراة.

الا ان الغريب في الامر، ان حكم المباراة تراجع عن قراره بطرد حسام، بعد قيام لاعبي الاهلي بالالتفاف حوله، فعاد حسام الى الملعب وسط دهشة الجميع كون الحالة فريدة من نوعها في ملاعب الكرة.

وازدادت الدهشة اكثر عندما نجح حسام حسن بتسجيل هدف التقدم للاهلي في الدقيقة ٨٢ من المباراة، الا ان فرحة الاهلي لم تستمر سوى دقيقتين، بعد تسجيل ابو جريشة هدف التعادل للاسماعيلي.



حسام حسن طرد ثم عاد ليسجل هدفا!!

صدق او لا تصدق

لاعبو المنتخب الوطني بلا لياقة بدنية!

من تابع اختبارات اللياقة البدنية التي جرت للاعبي المنتخب الوطني، على ستاد عمان منذ يوم السبت الماضي، شعر بالاسى على هؤلاء اللاعبين، فقد دلت تلك الاختبارات ضعف اللياقة البدنية عندهم في السرعة او التحمل العام، وهذا يعني ان المدرب الوطني عزت حمزة سيحتاج الى فترة لكي يستطيع رفع مستوى عنصر اللياقة البدنية عند اللاعبين لان هذا العنصر يعد من العناصر الهامة اللازمة للاعبين في الملعب، الى جوار المهارات الفردية والجماعية والتهديف والذكاء والقدرة على تطبيق الخطط.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذا الهبوط في مستوى اللياقة عند لاعبي المنتخب؟ هل يعود السبب الى شراهة في التدخين عند بعضهم؟ او لسوء في نظام التغذية؟ او لعدم تفرغهم الكامل للكرة كون معظمهم يعملون في الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة والقوات المسلحة والامن العام.

في التحمل العام سجل اللاعب خليل فطافطة افضل الارقام وبلغ (٣٥٠٠)، في السرعة العامة سجل اللاعب بسام الخطيب افضل الارقام عندما قطع مسافة المئة متر في ١٢.٥ ثانية اللاعبان المشار اليهما يلعبان لناد واحد هو الاهلي، وهذا يعني ان للنادي دورا في عامل اللياقة البدنية، وليست الصدفة وحدها وراء كونهما يلعبان لنفس النادي.

ويبقى الامل ان يجتاز الجهاز الفني هذه العقبة، ليتفرغ لامور اخرى اكثر اهمية.











خليل فطافطة

ستويشكوف الدفع قبل المشاركة

خضع اتحاد الكرة البلغاري لرغبات نجم المنتخب وفريق بارما الايطالي خريستو ستويتشكوف بدفع المكافأة التي قررها الاتحاد بعد تأهل المنتخب البلغاري الى نهائيات الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا في شهر حزيران القادم.

ستويشكوف هدد بانه لن يشارك في مباراة فريقه الودية امام انجلترا في السابع والعشرين من الشهر الجاري، اذا لم يحصل على نصيبه من المكافأة البالغة مليون دولار امريكي ستوزع على جميع اللاعبين.

ويذكر ان ستويشكوف الحاصل على جائزة الحذاء الذهبي عام ١٩٩٤، يعد من افضل اللاعبين في اوروبا والعالم.

معقول يا ناس

ان نتوقع فشل المنتخب الوطني قبل ان يتم تشكيله والسير في برنامج اعداده الاولي، ونتهم المدرب بعدم الصلاحية ونحن نعرف ان وراء نجاح او فشل اي منتخب لا يقف عامل واحد وانما مجموعة من العوامل احدها المدرب.

التوقيع على (الغميض)

في جلسة سلفة بين مدرب وطني ورئيس لجنة نفى الرئيس ان يكون قد مهر امضاءته على قرار تعيين مدرب بصفة مساعد لاحد المنتخبات في لعبة جماعية.

المدرب فوجئ بكلام رئيس اللجنة، اذ ان هذا الكلام يعني قيامه بالتوقيع دون قراءة الاوراق المقدمة اليه بعناية يعني (عالغميض).

فشل تحرير اربعة لاعبين من البقعة

رفض نادي البقعة تحرير اربعة من ابرز نجوم الفريق الى ناديين من الدرجة الممتازة هما الوحدات والفيصلي.

فالوحدات كان يرغب بضم اللاعب وليد عبد الرحمن الذي يستطيع اللعب في خطي الدفاع والوسط بينما تولدت رغبة لدى النادي الفيصلي بضم اللاعبين ربلش الدقس وتركي صوالحة وجمال الوحيدي.

اسبريلا يلتزم الصمت حتى يصل قرار الاتحاد الانجليزي

التزم نجم المنتخب الكولومبي وفريق نيوكاسل الانجليزي فاوستينو اسبريلا، الصمت الى ان يصدر الاتحاد الانجليزي قراره بشأن تهمة سوء السلوك الموجهة اليه.

واتهم اسبريلا بسوء السلوك بعد مشاجرة في مباراة فريقه مع مانشستر سيتي، عندما ضرب كيث كرلي مدافع سيتي بالكوع ثم بضربة رأس.

ومنح الاتحاد الانجليزي نيوكاسل مهلة اسبوعين لتقديم التماس ضد قرار سوء سلوك اسبريلا، الامر الذي قد يتسبب بايقافه لست مباريات.



اسبريلا

دبي تشهد اغنى سباق للخيول في العالم

يقام في السابع والعشرين من الشهر الجاري، سباق كاس دبي العالمي للخيول ويبلغ اجمالي الجوائز المالية التي ستوزع على الفائزين اربعة ملايين دولار، مما يعني ان هذا السباق سيكون الاغنى في العالم، وهذا ما شجع الفرسان على الرغبة بالمشاركة فيه باعتباره اهم حدث على روزنامة سباقات الخيول العالمية.

اللصوص سرقوا احذيتهم وتركوا قمصانهم قبل المباراة

تناقلت وكالات الانباء خبرا مفاده ان نادي لينكولن احد اندية الدرجة الثالثة في انجلترا، قد تعرض لاعبوه الى سرقة احذيتهم الرياضية، من بين معدات رياضية اخرى وصل قيمتها الى ثلاثة الاف جنيه استرليني تقريبا.

اللاعبون الذين سبق لناديهم ان تعرض لهجوم من اللصوص في وقت سابق حمدوا الله كثيرا، لان اللصوص لم يصلوا الى غرفة خلع الملابس، ولو حدث ذلك لما وجدوا قمصانا يرتدونها في المباراة.

بعد اتهامه بالاحتيال

المحكمة تفرج عن رئيس نادي اتليتكو

افرجت احدى المحاكم الاسبانية عن رئيس نادي اتليتكو مدريد متصدر الدوري ورئيس بلدية ماربيا جيل اي جيل، الذي مثل امامها في مطلع شهر شباط الماضي بتهمة الاحتيال.

واتهم النائب العام الذي طالب بعقوبة السجن اربع سنوات جيل، بانه اشترى في عام ١٩٩٠ اربع بنايات بثمن زهيد، مستفيدا من سذاجة البائع بيدرو الكازار الذي يعاني من ضعف في قواه العقلية، كما افرجت المحكمة عن شركاء جيل الاربعة.

«رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه»

ماجيك جونسون- لا للاولمبياد

ماجيك جونسون: برنامج اعداد المنتخب الامريكي يتعدى قدراتي!

صرح نجم السلة الامريكي ماجيك جونسون الذي عاد الى الملاعب مؤخرا، رغم اصابته بفيروس الايدز، انه لا يسعى الى الانضمام للمنتخب الامريكي المعروف باسم دريم تيم ٣، اي فريق الحلم الثالث، المشارك في اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل.

وقال جونسون الذي سبق وان قاد فريق الاحلام الاول، وهو اول منتخب امريكي محترف يشارك في اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢، «ان برنامج اعداد المنتخب يتعدى قدراتي».

واضاف ان المشاركة في المرحلة النهائية من بطولة الدوري الامريكي ثم اولمبياد اتلانتا ستكون مضنية، وستبعدني عن عائلتي مدة طويلة، ومشاركتي قد تحرم لاعبين اخرين فرصة المشاركة في الدورة مع انهم يخوضون الدوري منذ بدايته، وانا لا اريد اثارة اية زوبعة، وكاشف عن نيته اللعب في الموسم القادم.

من جهته فقد اعتبر حكيم عليوان النيجيري الاصل والامريكي الجنسية ونجوله المنتخب الذي اختير لدورة اتلانتا، ان زميله ماجيك جونسون قد اتخذ القرار المناسب.

ويذكر ان مايكل جوردان افضل لاعب في الدوري الامريكي (N.B.A) حاليا وعضو منتخب الاحلام الاول، اعلن انه غير راغب في خوض المغامرة من جديد في الاولمبياد القادم.

ذكريات لا يطويها النسيان

٢٧

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

معمر القذافي الزعيم المثير للجدل



يرويها
عرفات حجازي



اخر رئيس وزراء ليبي في العهد الملكي عبد الحميد البكوش يرحب بالزميل عرفات حجازي ووقف بينهما احمد الشارف القشوط سفير ليبيا في الاردن.

وصية عبد الناصر حملته أكثر مما يحتمل

خطة تحرير فلسطين التي أعجبت القذافي ولم ينفذها

لا شك في ان الرئيس الليبي معمر القذافي من اكثر الشخصيات العربية بل والعالمية اثارة للجدل، اذا وضعنا جانبا الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في مطلع حياته.

لقد عرفت الرئيس القذافي عن قرب وقد اكون الصحفي الاردني الوحيد الذي قابله ورافقه واطلع على طريقة معيشته وحياته، اذ اصطحبت برفقته ثلاثة ايام في الجبال والصحراء والمدن لننام في ذات الخيمة، ونأكل من ذات الوعاء ونجلس الى ذات المقعد.

ولقد مرت فترة عصيبة على العلاقات الاردنية الليبية، وجرى قطع العلاقات بين البلدين طيلة ست سنوات جرى خلالها حرق السفارة الاردنية في طرابلس وبلغت سوء العلاقات بين الشعبين والحكومتين درجة لا يتمناها اي محب للعرب والعروبة.

ولكن كما ان لكل شيء بداية فان لكل شيء نهاية، وهذه القطيعة والخلافات التي اشعل فتيلها اكثر من طرف ومنهم اردنيون كانوا في ليبيا ومنهم عرب، جاء يوم ليضع حدا لها، والتحسن العلاقات بين البلدين، وان لم تكن علاقات حميمة، الا انها علاقات طيبة.

وعند عودة العلاقات مع الاردن، التي بدأت فاترة تلقيت دعوة لزيارة ليبيا، وكانت ليبيا في تلك الفترة تحتفل في احتفالات اقامتها لتعلن فيها عن انجازات الثورة بمناسبة الانتهاء من اقامة مشاريع ضخمة مثل مصانع الاسمنت ومصانع حديد التسليح. ولكن كان السبب الحقيقي وراء قيام تلك الاحتفالات هو فشل المحاولة الانقلابية التي قام بها احد ابرز اعضاء مجلس قيادة الثورة عمر المحيشي، وتردي العلاقات الليبية مع كل من مصر وتونس المتهمتين من الليبيين بانهما كانتا وراء محاولة المحيشي الفاشلة.

ومن الجدير ذكره انه كانت تربطني علاقات عمل مع ليبيا قبل الانقلاب على الملكية، وذلك منذ ان قام رئيس الوزراء الليبي السابق عبد الحميد البكوش بزيارة الى الاردن عام ١٩٦٦، وكانت العلاقات الاردنية الليبية في احسن حالاتها. وعندما استمع رئيس الوزراء الليبي الى شرح قدمته عما يجري في اسرائيل وعدوانها المستمر على الحدود الاردنية والعربية، طلب مني ان اقدم تحليلا سياسيا عن الاعتداءات الاسرائيلية من خلال البرنامج السياسي في الاذاعة الليبية. وبعد ايام من هذا اللقاء وصل الى عمان السيد حسني صالح مدير عام الاذاعة الليبية، الذي اصبح فيما بعد سفيرا لليبيا في الكويت، وبحث معي في كيفية تأمين التحليل السياسي بصوتي وعلى الهواء مباشرة، وفي ذلك الحين لم تكن توجد اتصالات هاتفية مباشرة بين عدد من دول العالم ومنها ليبيا والاردن، وبعد زيارة حسني صالح للاردن توجه الى ايطاليا واتفق مع سلطة الهاتف الايطالية على حجز ساعة يومي الاحد والخميس من كل اسبوع ما بين الثانية عشرة والواحدة بعد الظهر من اجل بث الحديث الاذاعي الذي اتفقت على تقديمه مرتين في الاسبوع.

وفعلا جرى تنفيذ هذا الاتفاق، وكنت اواصل تقديم التحليل الاسبوعي مرتين للاذاعة الليبية. ولعل اهم برنامج قدمته هو عندما كنت اتحدث هاتفيا مع الشيخ عبد الحميد السائح الذي ابلغني انه تلقى اتصالا هاتفيا من القدس عبر قبرص علم فيه عن قيام اليهود باحراق المسجد الاقصى، وفي تلك اللحظات كان موعد الاتصال الهاتفي مع الاذاعة الليبية التي ارتجلت لها الخبر، وكانت الاذاعة الليبية هي اول من اذاع عن الحريق الذي طال المسجد الاقصى.

قطع العلاقات

ومنذ احداث السبعين في الاردن وخلافات الحكومة الاردنية مع المقاومة الفلسطينية، وقفت ليبيا الى جانب المقاومة، وشنت حملات شعواء ضد الاردن قيادة وحكومة، ومرت ست سنوات على هذه القطيعة الى ان لاحت بوادر الانفراج في العلاقات عندما جاء صالح المسلوسي سفيرا لليبيا في عمان واستطاع في فترة وجيزة ان يشطب من قاموس العلاقات اية كلمة للماضي واصبحت العلاقات متينة بل اصبح السفير المسلوسي من اقرب المقربين للقيادة والحكومة وكافة الاوساط الاردنية لدرجة انه عندما ساءت العلاقات مع الاردن مرة اخرى رفض الاستجابة لاستدعاء القيادة الليبية حرصا منه للابقاء على شعرة معاوية بين البلدين ولكن القيادة الليبية التي اغضبها تمرد السفير استدعته الى طرابلس ولا زلت اذكر عندما جاءني الى مكتبي دون اتصال واطلعني على محاولته من العودة الى طرابلس ولكنني نصحته بعدم العودة ولكنني سمعت بعد ايام انه قد اعدم ولم اسمع عنه شيئا منذ ذلك الحين حتى الآن.

وكان صالح المسلوسي اول ما وصل الى الاردن قد اجرى اتصالا بي يوجه لي الدعوة لزيارة ليبيا في محاولة لاعادة العلاقات الطيبة بين البلدين، ولدى وصولي الى طرابلس وجدت امامي برنامجا حافلا بالاضافة الى اللقاء مع الزعيم الليبي معمر القذافي والرجل الثاني الرائد عبد السلام جلود. كان لي لقاء في مدينة البيضاء مع الشيخ عبد الحميد ... رئيس الجامعة الاسلامية الذي كان رفيقه في ذلك اللقاء ... كما كان لي لقاء مع يوسف ... وهو تاجر ... ولكنه كان من اشد المؤيدين للمقاومة الفلسطينية ومن رجال الاحسان والخير وهو الذي قام فيما بعد ببناء مدارس عمر المختار في شارع وصفي التل في عمان، وكذلك اقام لي ابراهيم البشاري مدير الاعلام الخارجي، الذي اصبح فيما بعد وزيرا للخارجية وكذلك مندوبا لليبيا في الامم المتحدة اقام لي حفل تكريم دعا اليه الشخصيات الاعلامية، وكذلك اقام لي احمد شحاتة امين الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب العام والذي اصبح فيما بعد وزيرا للاعلام ورئيسا لمؤتمر الشعب اي البرلمان اقام لي هو الاخر حفلا دعي اليه مجموعة من المسؤولين.

القذافي والحسين

واستقبلني القذافي في مكتبه بكل ترحاب وتواضع، ولمست في حديثه انه لا زال يحمل مشاعر غير ودية للحسين واستغربت انه بادرني منذ بداية اللقاء بسؤالي عن احوال الملك حسين وعلاقته بالشعب ومدى ارتباطه بهذا الشعب.

ولانني التقيت قبل لقائي بالقذافي في الليلة السابقة بالفندق مع بعض الاردنيين الذين كانوا يجاهرون بعدائهم للاردن والملك، وبعض هؤلاء عادوا بعد سنوات للاردن واحتلوا مناصب رفيعة فيه. فقد شعرت وكأن القذافي كان يريد مني ان اوجه نقدا لسياسة الاردن والملك ولكنه وجد مني غير ما توقع عندما اخذت في شرح شخصية الملك وصفاته وخصاله التي قربته من ابناء شعبه بالرغم من كل الظروف السياسية التي مرت على الاردن وتركت آثارا سلبية على الحياة العامة فيه.

والذي اثار انتباهي انني قلت له ان الملك بالرغم من كل ما جرى مع الفدائيين الفلسطينيين الا انهم كانوا يطلقون عليه لقب الفدائي الاول، وكذلك فهو رياضي وفارس في ركوب الخيل وبارع في قيادة الطائرة ومغامر في سباق السيارات، وقد احتل المرتبة الاولى في كل هذه المجالات، مما جعله قريبا من الاقربين والابعدين من ابناء شعبه.

وسألني القذافي في ذلك اللقاء وهل فعلا يركب الملك الخيل ويشارك في سباقاتها؟ كانت تلك الزيارة في اول زيارة لي الى ليبيا في شهر نيسان من عام ١٩٧٦.

ليالي الشعر والطرب.

ودعاني الرئيس القذافي لمرافقته الى منطقة جنوبية، وهي تقع في اعالي الجبال القريبة من تونس، وهي المنطقة التي كان يتخذ منها المجاهدون الليبيون ايام ثورتهم ضد الطليان مواقعهم وحصونهم.

وفعلا امضينا يوما زاخرا بالاحتفالات والمهرجانات الجماهيرية كما امضينا ليلة تجمع فيها حشد من الشعراء الذين اطربوا القذافي بقصائد المديح والثناء، كما تحدثوا عن حروب الجهاد التي تكللت بطرد الطليان وانتهاء احتلالهم. اما في اليوم التالي فقد رافقت الرئيس القذافي الى منطقة النواحي الاربع في قلب الصحراء الليبية، حيث التقى مع عشرات الالوف من الذين زحفوا من انحاء الصحراء لاستقباله وتحول كل مكان يصل اليه الى مهرجان. وفي احد المواقع في منطقة النواحي الاربع، اقيمت السرادقات الضخمة التي ازدانت بالاعلام الليبية، وتعالت من جنباتها الهتافات الليبية (الفاتح - الفاتح) نسبة لثورة الفاتح من سبتمبر اي يوم قيام الانقلاب على السنوسية.

ولما استقر بنا المقام في السرادق الرئيسي، واذ بعشرات من الفرسان يعتلون صهوات جيادهم، ويقومون بسباق مثير، الى ان اشار القذافي بيده واذ بأحدهم يقبل من بعيد، وعلى صهوة جواد اشهب ويترجل عنه امام المنصة، ويدعو القذافي المشاركة في السباق.

وفعلا هب القذافي من مقعده وحمل عصا خيزرانة طويلة، وامتطى صهوة الجواد واخذ يسابق الريح مثل اي فارس حتى انه فعلا استطاع ان يسبق جميع المتسابقين.

ومثلما عاد الى السرادق والعرق يتصبب من على وجهه وكل جسمه، واخذ مكانه على مقعده التفت الي وهو يضحك قائلا: من تعتقد انه اشطر في السباق، انا ام الملك حسين.

شخصية القذافي

اختلف المحللون والمقربون في وصف وتحديد شخصية القذافي المثيرة للجدل، ولكن مهما قيل فانني اعتقد ان المرحوم جمال عبد الناصر كان له تأثير كبير في توجيه طموح الرئيس الليبي الذي اخذ يفكر بزعامة العالم العربي.

وعندما رافقت القذافي طيلة الايام الثلاثة كنت استمع الى الجماهير التي احتشدت للترحيب به وهي تهتف: عبد الناصر اعطى وصية.. القذافي امين القومية.

وهذا النشيد او الهتاف كنا نشاهده منقوشا على الحجارة ومكتوبا على اللافتات المرفوعة في الشوارع والميادين العامة. والمعروف ان سبب اطلاق هذا النشيد هو ان المرحوم جمال عبد الناصر عندما قام بآخر زيارة الى ليبيا، القى خطابا قال فيه: اتركتكم وانا اقول لكم ان اخي معمر القذافي هو الامين على القومية العربية وعلى الوحدة العربية. وهكذا اعتبر الرئيس الليبي ان ما قاله الزعيم عبد الناصر هو تكليف وهو وصية، وعلى القذافي ان يقوم بالمهمة وان يؤدي الواجب وان يوفر كل سبل العملية القومية العربية ويوفر كل سبل القوة للوحدة العربية.

وعندما اخذ الناس على القذافي تدخله في شؤون الدول العربية عندما كان يطالبها كل يوم بالوحدة لم يكن يخطر ببالهم ان الزعيم الليبي كان ينطلق من المسؤولية التي حمّله اياها الزعيم عبد الناصر، وكان حمله اثقل من طاقته، فانبرى للاستمرار في حمل المسؤولية دون ان يأخذ في الحسبان، ويضع في الاعتبار، ان عبد الناصر قد عمل الكثير داخل البلاد العربية قبل ان تنضج معه التجربة، ويقوم بقيادتها، كما ان عبد الناصر كان ينطلق من مصر كبرى الدول العربية والتي كانت زعامة العالم العربي معقودة لها على مر الاجيال.

ومن هنا لم يستطع القذافي اقامة اية وحدة عمل لها، واتفق عليها، كما لم يستطع اقناع اية دولة عربية بان تنضوي تحت زعامته، لان الحتميات التاريخية لها دورها وامكانيات البلد وحجمه وتاريخه له دور في تنصيب ابنائه لزعامة الاخرين.

طموح القذافي

وفي الاحاديث التي كنت اجريها مع الزعيم القذافي خلال اللقاءات المتعددة طيلة رحلة الايام الثلاثة كان يحدثني عن اصراره على فرض قراره على القرار الدولي، وكان يعتقد ان الارادة والايمان تكفيان للنجاح. وقال: عندما اصدرت قرارا بمنع اي اجنبي دخول طرابلس اذا لم يكن يحمل جواز سفر مدونة التفاصيل فيه باللغة العربية. كانت بريطانيا الامبراطورية التي ما كانت تغيب الشمس عن اراضيها اول من انحنى للقرار الليبي واصدرت جوازات سفر بريطانية باللغة العربية.

وقال لي: لا تنظر الى ليبيا انها بلد صغير او انها بلد البترول. انها بلد الرجال والثورات. فلقد كان الطليان يستعمرون بلادنا، فقام آباؤنا واجدادنا عام ١٩١١ باعلان الثورة التي استمرت حتى عام ١٩٣٦ بانتصار الشعب الليبي الذي دفع ثمن الاستقلال ٧٥٠ الف شهيد، اي ان نصف الشعب الليبي الذي يبلغ مليون ونصف مليون نسمة قد افتدوا وطنهم بدمائهم حتى نالوا الشهادة ونال وطنهم الاستقلال.

وعندما قلت له انه بدعوته الى الوحدة العربية في ظل انظمة مرتبطة بالمصالح الاجنبية مثل النفخ في قربة ممزقة فقال ان مفهومي للوحدة ليس معجزة بل هو في ان يقوم كيان واحد يضم جميع الاقطار العربية في اطار الوطن العربي الكبير في اي نوع من الاتحاد الفدرالي، وهذه الوحدة يمكن تحقيقها ونجاحها حتى وان كان الهدف سهلا. وناقشت القذافي بان الخلاف ليس على وحدة البلاد العربية وقوة البلاد العربية، لان الجميع يؤمن بانه دون الوحدة العربية والقوة لن تقوم للعرب القائمة، ولكن مع كل الاسف الخلاف هو من الذي سيقود هذه الوحدة، ومن هو الزعيم، ومن هو الذي سيتنازل من الرؤساء العرب لاني اتنازل عن القيادة لغيري؟

ولما سألت القذافي عن هدفه من الوحدة قال تحرير فلسطين، وانني اضع كل امكانات وقدرات ليبيا في سبيل القضية الفلسطينية.

وهنا سألته: اذا كنتم تضعون كل امكانات ليبيا من اجل تحرير فلسطين، فماذا عملتم وانتم تملكون اكبر دخل في العالم من البترول بالنسبة لعدد السكان ومساحة الارض؟ اننا نسمع تصريحات وشعارات، ولا نرى عملا ولا نتائج تذكر. وكما يقول المثل: اننا بالنسبة الى ليبيا نسمع جعجعة ولا نرى طحنا.

وهنا استفز الزعيم الليبي الذي يرى في نفسه الامين على القومية العربية، واهم مسؤوليات القومية العربية قضية فلسطين. وقال لي مستهجنا: انني لا اعجب من مثقف وصحفي مثلك لا يعرف ماذا قدمت ليبيا للقضية الفلسطينية، لهذه فصائل المقاومة الفلسطينية، فانني اتحداها وتتحدى الدول العربية مجتمعة اذا انكرت اننا قدمنا لها من المال والسلاح ضعفي ما قدمته كل الامة العربية منذ عشرين سنة فقط.

وحاولت تهدئة خواطر الزعيم التي ثارت، واعتبرها مني نكرانا للجميل، بل هي معنى من معاني جحود الجمهور، خصوصا وانه اعلن ان احد قادة الفصائل المقصودة قابله قبل يومين وسلمه عشرين مليون دولار.

وقلت للقذافي: انني لا انكر ما قدمته من مال للفصائل، ولكنني اريد ان تقدم لفلسطين وليس لهذه الفصائل التي بسبب اغداق العرب الاموال عليها اصبحت مثل الدكاكين تحارب في كل مكان ما عدا في فلسطين. وقلت له ان بعض الاموال التي يحملونها من طرابلس، ينفق في الشاطئ المقابل في جنوب فرنسا في كازينوهات كان ونيس وموناكو، وبعضها تحول الى الانفاق في افخم فنادق العالم مع انه على القذافي وامثاله ان لا يعطوا فلسا واحدا لاي تنظيم الا بعد ان يقدم كشفا بحساب العمليات التي قام بها على ارض فلسطين.

وضربت للقذافي مثلا فيما اذا كان يريد ان يبدأ بالسير على الطريق الصحيح لتحرير فلسطين. فقلت له ان هناك سبعين الف عامل عربي يعملون في المزارع والمصانع الاسرائيلية، وهؤلاء اخذوا مواقع سبعين الف يهودي تفرغوا للالتحاق بالجيش الاسرائيلي، وهؤلاء اصبح من السهل تجنيد عدد كبير منهم عملاء للموساد والشين بيت، ولو عمل القذافي على تأمين عمل لهؤلاء السبعين الف لاستطاع ان يدمر قوة الجيش الاسرائيلي والاقتصاد الاسرائيلي، لان على الجنود الاسرائيليين في هذه الحالة ان يتخلوا عن القوات المسلحة، ويعودوا الى المزارع والمصانع قبل ان تتدمر ويخرب الوضع الاقتصادي، ولاستطاع القذافي بهذا العمل ان يعيد العمال العرب الى شعبهم ليلتحموا مع القوى الوطنية التي وفرت لهم العمل الشريف، ولاصبحوا مجالا واسعا لتفجير حركة وطنية ترفض الذل والخنوع والاستسلام، بسبب العمالة العربية داخل اسرائيل. وقلت للقذافي: ان توفير العمل لهؤلاء العمال العائدين الى شعبهم ووطنهم، يمكن ان يتم برصد مخصصات لبناء مسجد، ومستشفى ومدارس في كل مدينة وقرية، وان رصد مئة مليون دولار كفيل بتحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى ورشة عمل وطنية يكون القذافي صاحب الفضل فيها، اما ما ينفقه الان على الفصائل في لبنان وغير لبنان، فانه ليس اكثر من مفسدة للمناضلين والهاء لهم عن التفكير بعمليات التضحية والاستشهاد.

ولمست ان القذافي الذي غضب في البداية لاستخفافي باهمية الاموال التي انفقها انه عاد واخذ كلامي على محمل من الجد، وقبل ان تنتهي رحلة الايام الثلاثة، عانقني وشد على يدي وهو يقول لي: ستلتقي مرة اخرى.

في الجو

وعندما انتهت رحلة الايام الثلاثة الشاقة، وعدت الى فندق الشاطئ، الذي كنت انزل فيه وكانت الساعة الرابعة صباحا، طلبت من سائقي ومرافقي ان لا يعودا الي في اليوم التالي، لانني سأحتاج الاربع والعشرين ساعة القادمة للراحة والنوم فقط.

ولكن ما كدت اسلم رأسي على السرير لنوم عميق، حتى شعرت برنين يكاد يمزق اذني، وبعد صعوبة في المحاولة صحوت الا ان رنين الهاتف لم ينقطع، فرفعت السماعة لاسمع من الجانب الآخر.

- من.. عرفات
- نعم.. انا عرفات..
- سأكون بعد نصف ساعة في المطار بانتظارك، فلا تتأخر علي..

وظننت انني لا زلت اغط في نوم عميق. ولكن النداء تكرر، فسألت من الذي يتكلم فقال: - انا عبد السلام.. ارجوك لا تتأخر

وتساءلت وانا لا استطيع ان افتح جفوني من شدة النعاس: من عبد السلام؟

وكدت اصاب بالصدمة وانا لا اصدق ما اسمع عندما قال لي: انا عبد السلام جلود، وسيأتيك مرافقي لاصطحابك الى المطار.

وطبعا كنت اسمع بان عبد السلام جلود هو الرجل الثاني في ليبيا، ولكنني لم التقه قبل هذه المكالمة الهاتفية. وعندما وصلت ارض المطار، وقفت السيارة العسكرية التي تقلني الى جانب الدرج المتحرك المسنود الى احدى الطائرات، وما كدت اهبط من السيارة واذ بعبد السلام جلود يخرج من احد المكاتب القريبة من الطائرة، ويتوجه نحونا، ويقودني الى داخل الطائرة الخاصة التي بعد ان اقلعت قال لي انه نظرا لكثرة مشاغله واجتماعاته والمترددين على مكتبه اختار ان نلتقي على متن هذه الطائرة بعيدا عن عيون ومسمع الجميع، لنتحدث في مشروع تحرير فلسطين الذي حدثت به يوم امس الاخ العقيد معمر القذافي في منطقة النواحي الاربع، والذي طلب منه ان يلتقي معي من اجل وضع التفاصيل لهذا المشروع الذي لقي منه قبولا وقناعة بانه فعلا يمكن ان يؤدي الى تحرير فلسطين. وطبعا، بالرغم من قناعتي بكل ما سبق ان قلته للعقيد القذافي، الا انني لم اكن اتوقع ان يكون قد لقي هذا القبول وهذه الاستجابة السريعة التي دفعته لتفريغ الرجل الثاني للاستزادة حول هذا الحل الذي كنت ارى فيه جدوى اكثر الف مرة من تحويل ملايين الدولارات الى الفصائل في المهاجر، والتي لم يكن يصل منها دولار واحد الى فلسطين.

والرائد عبد السلام جلود هادئ الطباع، وهو مستمع جيد، ويشعر جليسه بانه يحترم آراء الاخرين، بالاضافة الى انه مفكر جيد، ويعرف كيف ينتقي كلماته عندما يدير الحديث. واستمر حديثنا لاكثر من ساعتين، فاقترح علي ان نتناول طعام الغداء في قاعدة عبد الناصر لاننا اصبحنا فوق طبرق التي تبعد عن طرابلس حوالي ١٥٠٠ كيلو متر والقريبة من الحدود المصرية. وقال انه سيقام في طبرق في ذلك اليوم مهرجان شعبي لتأييد الثورة الليبية ضد المنشق المحيشي، واقترح علي حضوره. وفعلا هبطت الطائرة في مطار طبرق الذي يطلقون عليه اسم قاعدة عبد الناصر. وفي المساء حضرنا المهرجان الشعبي، بينما اخذ الرائد جلود يحدثني عن ليبيا والعرب والاردنيين.

وتحدث جلود عن انجازات الثورة الليبية فقال اننا احتفلنا قبل ايام باحراق اخر بيت للصفيح حيث كان يعيش معظم الشعب الليبي في مثل هذه البيوت التي لا تصلح للسكن البشري، واننا على ابواب عهد يصبح فيه كل ليبي مالكا لبيت تتوفر فيه كل مستلزمات العصر. كما اصبح التعليم لجميع الليبيين مجانيا، حتى المرحلة الجامعية، وبالاضافة الى ذلك جرى توزيع المزارع والاراضي الزراعية على الفلاحين القادرين على استصلاح الاراضي وزراعتها. وعن العلاقات مع الاردن قال: اننا نختلف اكثر مما نتفق مع سياسة الاردن، ولكن هذا الاختلاف لا يمس علاقاتنا مع الشعب، فنحن مثلا خلال قطع العلاقات في السنوات الست الماضية، لم نعكس ذلك على الاردنيين الذين يعملون في ليبيا في مختلف المجالات الرسمية والخاصة، وعددهم عشرة الاف و ٦٧٩ اردنيا، بل انهم استمروا في عملهم بامان واطمئنان، وكانوا يمثلون رابع جالية في ليبيا بعد المصريين والتونسيين والسوريين.

وبعد انتهاء المهرجان الشعبي عدنا في مطلع فجر اليوم التالي من طبرق الى العاصمة طرابلس في طائرة الرائد عبد السلام جلود الخاصة، وعاد للحديث عن تحرير فلسطين، والاستزادة من مشروع منع الفلسطينيين العمل في المصانع والمزارع الاسرائيلية، وهكذا امضينا عشرين ساعة من السفر والحديث والاجتماعات، كان الرائد يقطعها باستمرار وهو يناقش خطورة سماح العرب لسبعين الف فلسطيني ان يأخذوا مكان سبعين الف يهودي تحولوا الى جيش الاحتلال، وليس هناك من يتصدى لهذا الخطر الحقيقي الذي يهدد ليس الفلسطينيين وحدهم بل العالم العربي باسره.

الرائد عبد السلام جلود والى جانبه راوي الذكريات عرفات حجازي في احد المهرجانات الليبية.

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

القدس تتكلم: مقاومة المحتل ليست ارهابا

على ارض القدس الشريف التي اغتصبها اليهود الظالمون، واعلنوا تهويدها، وانها عاصمتهم الابدية، يقوم فتيان الاسلام بعملياتهم الجهادية الاستشهادية التي جعلت ارض القدس تتكلم وتقول بلسان حالها: هذه ارض الاسلام ومسرى محمد عليه الصلاة والسلام، وقبلته الاولى، والمسجد الذي تشد اليه الرحال، اغتصبتم ارضي ظلما وعدوانا، وهاهم شباب القدس، شباب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعلنون للدنيا كذب اليهود، وظلم يهود، وان جيشهم الذي لا يقهر كما يزعمون، وحراساتهم الامنية، ومخابراتهم تساقطت، وانهزمت امام ارادة الشعب الفلسطيني الذي يرفض الاحتلال، ويرفض تنازلات ياسر عرفات عن الارض والتاريخ والحضارة، والمقدسات. منذ سنة ١٩٤٨ وشعب فلسطين يعاني من اضطهاد يهود، شردوه في البلاد، ورفضوا عودته الى وطنه، ونهبوا داره، ومزارعه، وامواله، ولا يزالون يضطهدونه بسجونهم، ومصادرتهم لاراضيه- حتى في ظل الحكم الذاتي والسلطة الفلسطينية التي صنعوها. وذلك للقضاء على مقاومته وهويته، وكل يوم يقدم ابناء فلسطين شهداء. وقد جعلوا مدن فلسطين وقراها كجزء مفصول بعضها عن بعض، ويفرضون الحصار والطوق الامني بين الحين والاخر، ويرسمون الخطط الماكرة لتخريب زروعهم، واقتصادهم، ومصانعهم، وتجارتهم وهدم بيوتهم. امام هذا الظلم والعدوان الا يحق لابن فلسطين ان يقاوم المحتل المغتصب الظالم المعتدي؟.

ان مقاومة المحتل المغتصب بشريعة الاسلام، وبكل شرائع الدنيا وقوانينها، فريضة، وواجب، وحق مشروع، وانه في ديننا الاسلامي فريضة من اعظم الفرائض، شهداؤه هم الشهداء الابرار، وجهادهم هو الجهاد المبرور، هم الذين يصدق فيهم قوله تعالى: « لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما اتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

وقال تعالى: «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق، الا ان يقولوا ربنا الله».

وقال تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون».

وقال تعالى: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم» ومن المعلوم في قوانين اسرائيل المعتدية ان كل يهودي في اسرائيل جندي في جيشها وان المدنيين جنود احتياط او انهم هاجروا من الدول المختلفة الى فلسطين لغرض العدوان واخراج اهل فلسطين منها، واقامة الهيكل المزعوم على انقاض المسجد الاقصى، ولتهويد القدس الشريف.

عجبت لاسرائيل التي تدين الارهاب وتزعم ان عمليات المقاومة ارهاب، وهي الدولة التي قامت على الارهاب من اول يوم. فجرائمها في دير ياسين، وقبية، وصبرا وشاتيلا وغيرها كان يقوم بها الجيش الاسرائيلي الارهابي بامر قادته، وبتدبير مسبق.

وهي لا تزال تمارس الارهاب ضد الافراد.. وقد اعلنت عن تدبيرها لقتل المهندس الشهيد البطل يحيى عياش رحمه الله، والبطل الشهيد عماد عقل، وغيرهما من ابطال المقاومة. وهي التي قتلت الوسيط الدولي الكونت برنادوت لانه اظهر موضوعية في الصراع العربي الاسرائيلي والارهاب عقيدة للشعب اليهودي الذي جعل من قبر المجرم قاتل المصلين في الحرم الابراهيمي مزارا ومشهدا .

ان الذين يبكون مع بيريس، ويشجبون العمليات الاستشهادية هم الذين تنازلوا عن كل شيء من اجل ان تقدم لهم سلطة فارغة من مضمونها، وصورة لا حقيقية لها. ذكرتنا بملوك الاندلس وامرائها. وهم يحملون الالقاب العظيمة ولا يستطيعون الدفاع عن اوطانهم، واعراضهم، وشعوبهم وقد احسن الشاعر الاندلسي وصفهم فقال:

مما يزهدني في ارض اندلس
القاب معتضد فيها ومعتمد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

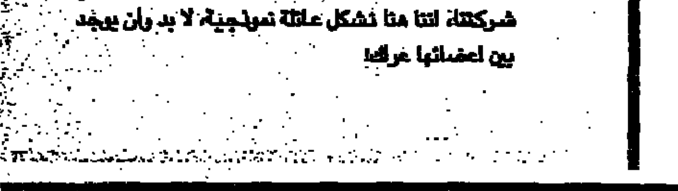
هكذا من الأصل

الاردن
اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف	فاكس	ص ب
٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤

جبل الحسين – خلف مسرح الاوبرا – عمارة الميفين-عمان



ترحيب

قال المدير مرحباً بالموظف الجديد: اهلا بك في شركتنا. اننا هنا نشكل عائلة نموذجية، لا بد وان يوجد بين اعضائها غرابة

مع الناس

أرهابيون أم شهداء؟

استوقفني ما نشرته جريدة معاريف الاسرائيلية من تعليقات للطبيب النفسي الاسرائيلي ميهوشع ليباتي، على العمليات الاخيرة لحركة حماس في القدس وعسقلان وتل أبيب عندما طالب بحرب ابادة شاملة ضد اعضاء حماس.

يقول ليباتي، وهو خبير في الحرب النفسية، ان استخدام مصطلح الارهاب على تلامذة «يحيى عياش» امر خاطئ، فالتعبير غير دقيق وغير فعال ولا ينطبق على حالات مجدي ابو وردة وابراهيم السراحنة واسلام محمد عيده ورائد الشغنوبي.

ويخطيء الاسرائيليون- كما يقول ليباتي- عندما يفصلون العامل السياسي عن العامل الديني في تقصيهم لبواعث هؤلاء الشباب واهدافهم.

واضاف ليباتي قوله ان الانفجارات التي شهدتها ساحة ديزنغوف في تل ابيب هي اعمال دينية- سياسية، واي حل سياسي لن يكون ناجعا في حرب دينية. فقوة اعدائنا في هذه الحرب كبيرة، ويجب قبول هذه الحقيقة ببرود اعصاب وشجاعة قلب».

والتفكير بحرب الابادة هو خيار اسرائيلي قديم طرحه رفائيل ايتان قبل سنوات، عندما وصف الفلسطينيين بأنهم «صراصير تسير على قدمين»، وأعقبت ذلك التصريح المتغطرس العنصري ممارسات عديدة على مدى سنوات، كان آخرها «محاولة ابادة الركع السجود في خليل الرحمن بمناسبة عيد «بوريم» التي جاءت ذكراه يوم عملية تل ابيب بالضبط.

لقد تذكر كثيرون الآية القرآنية «فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» ٤/١٠٤ عندما عبروا عن الكامن في اعماق احاسيسهم من مشاعر الانتقام والتشفي والثأر والارتياح بعد سنوات من مرارة الاحباط امام الغطرسة المتعالية الاسرائيلية وما رافقها من عجرفة الاحتلال وإذلاله للآخرين.

لقد حققت «حماس» نقلة نوعية في تطوير أدائها عندما استطاعت استقطاب بعض ابناء الحركة الاسلامية من عرب فلسطين ١٩٤٨، ونجحت في استيعابهم ضمن استراتيجيتها لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وسبق ان نشرت معاريف في ١٠-١١-١٩٩٤ دراسة ليهودا ليطاني، وللدكتور جاك نيريه يقولان فيها، في معالجة موضوع حماس، انه لا يوجد اسلام متطرف واسلام معتدل، بل يوجد اسلام واحد هو الذي يواجهنا به الاستشهاديون الجدد، وهو الاسلام السياسي الذي يجب تفريغه من محتواه الكفاحي وتحويل طاقات شبابه الى التعبد والخلوات واعمال الاحسان بدلا من التعبئة الجهادية التي حولت العربي الى ما هو اخطر من الطائرة القاذفة المقاتلة.

وقال جاك نيريه ان اكبر خطر في المستقبل هو انتشار حماس في ام الفحم والرملة والناصرة، وبين شباب مرج ابن عامر وحيفا والمثلث وعرب الهيب.

كل ما سبق يشكل نجاحات على المستوى العاطفي وخاصة ما رافقها من دغدغة للأوتار الوجدانية الدفينة الثائرة، ولكن يبقى سؤال واحد يطلب جوابا:

اولم يكن ثمن هذه الدغدغة الثأرية العاطفية باهظا جدا، مقارنة مع ما سيؤدي اليه حتما من انتصارات انتخابية لمحور رفائيل ايتان وأرييل شارون واسحق شامير وبنيامين نتنياهو وجميع تكتل الاورثوذكس اليميني، وهم ممن يؤمنون بطرد الفلسطينيين من بلادهم بعملية «ترانسفير» جماعية؟

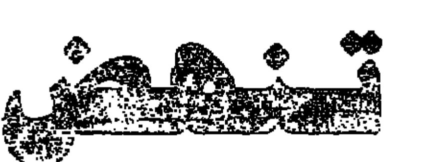
او لم يكن التوقيت العاطفي متسرعا عندما تكون اولى نتائجه عودة قوات الاحتلال للتموضع في المدن والقرى الفلسطينية التي سبق ان تم جلاؤهم عنها بعملية لاعادة انتشار واسعة؟

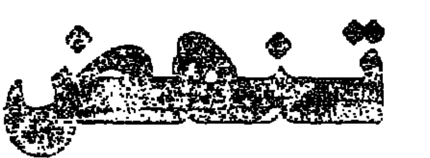
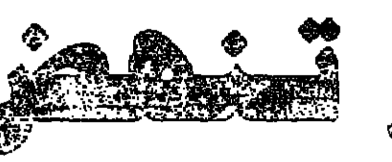
اولم يكن من الافضل الالتزام باستراتيجية «وما النصر الا صبر ساعة»، حتى تتم مسارات التفاوض التي انتزعت من الاسرائيليين مكاسب عربية ما كانت لتتحقق لولا الضغط الدولي المتعاطف مع العرب آنذاك والذي انقلب ضدنا حاليا؟

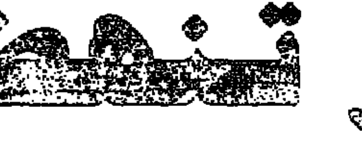
اولم يكن من الافضل الاستفادة من تجربة البدوي الصحراوي الذي تربص اربعين سنة حتى ثأر لعياشه، بينما نحن في حالة تقرير مصير القدس ما كان علينا الا ان ننتظر بضعة اشهر حتى يبدأ التفاوض على المرحلة النهائية التي يترجها تقرير مصير المسجد الاقصى واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟

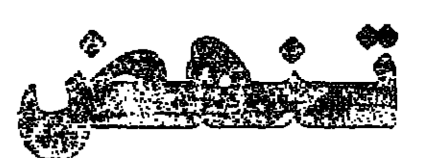
جاءت ردود الفعل الاسرائيلية المتشنجة لتفرض من جديد العقوبات الجماعية والتصعيد في حملات الاذلال والقمع والقهر والبطش، وهو ما سيخلق الارضية المناسبة لميلاد جديد لعشرين يحيى عياش ولآخرين كعماد عقل وعلاء مازن حجازي.







اليزابيث تايلور تنهض لتعيش

احتفلت اليزابيث تايلور بعيد ميلادها الرابع والستين في جو شديد المرح، مع مجموعة من الاصدقاء الحميمين، وذلك اواخر الشهر الماضي. وكان التفاؤل هو الذي يطبع سلوك نجمة هوليود، التي لم تفقد بريق الشهرة منذ طفولتها، وذلك لانها استطاعت ان تتخلص بشكل نهائي من ثلاثة امور ظلت تقلقها وتعطل نشاطها خلال السنوات الاخيرة. الامر الاول هو المرض الذي لاحقها لدرجة ان علاقتها بالمستشفيات صارت يومية، وكذلك علاقتها بالكرسي. وقد استبدلت ليز ردفيها كاملين، ثم عادت لمعالجتهما بعد ذلك، وبقيت فترة لا تستطيع الوقوف حتى استطاع الاطباء ان ينصبوا لها قامتها من جديد.

الامر الثاني هو امر الزواج من لاري فورتنسكي، العامل الذي يصغرها كثيرا، والذي نقلته فجأة الى مستواها الاجتماعي، لكن الامر لم يبق كما كانت تأمل بينهما، فاضطرت لتسجيل طلب الطلاق مؤخرا، واتفقت مع لاري على ان تقدم له الثمن، ٤ ملايين دولار، اضافة الى بيت جميل.

وحينما احست بانها استعادت صحتها وحريتها، بدأت ليز تنظر الى استعادة نشاطها، والتف حولها الفريق الذي يساعدها من الاصدقاء والموظفين، واعدوا لها حفلة تصوير، بمناسبة الظروف الجديدة، لكن ليز اضطرت الى الجلوس وراء المكتب من اجل ذلك لسبب بسيط هو انها اكتشفت ان وزنها تقفز فوق ٨١ كغم، مع ان طولها لا يزيد عن ١٦٠ سم.

ليز لجأت الى الريجيم القاسي، الذي يعني صياما كاملا ليومين في الاسبوع (باستثناء العصير) ووجبة واحدة في بقية الايام بعد العصر، حتى تخلصت من حوالي ٢٠ كغم، فاحست بانها عادت امرأة مشعة من جديد.

ليز تبدأ نشاطها الفني مباشرة هذه الايام، وقد اتفقت على الظهور في اربعة من الاعمال التلفزيونية الشهيرة بشكل متوال، وهي: المربية، ومورفي براون، والمجتمع الراقي، ولا استطيع ان اسرع يا حبي.

ويستند دور ليز الى عطرها (الجواهر السوداء)، ويحدث في الحبكة ان تفقد جواهرها، فتنتقل من مسلسل الى اخر بحثا عنها.

حصلت ليز على اجر قدره ٢٠٠ الف دولار مقابل ظهورها في حلقات المسلسلات، وهي تنوي ان تضعه في صندوق مكافحة الايدز الذي اسسته منذ سنوات.

وفي الوقت الذي تستعد فيه ليز لبدء حملة دعاية لعطرها، تقول ان عليها ان تعود الى العمل في السينما، لانها بحاجة الى ذلك فهي تصرف مليون دولار في العام بسبب بذخها، وكثرة العاملين لديها وكثرة من تعيلهم، وهو مبلغ ضخم لا يمكن ان يأتيها وهي جالسة في منزلها تستريح.

ومع ذلك فان ما قالته لصديق حميم خلال الاحتفال بعيد ميلادها هو: لقد تعبت من المستشفيات ومن المرض. اريد شيئا من المرح، اريد ان انهض من جديد واعيش.

● مورفي براون

● المجتمع الراقي

● المربية

اليزابيث تايلور- صورة جديدة

ثمن الكلمة سنة سجن

بعد ١٢ سنة من الزواج، قدمت اورا افراهام طلبا للطلاق من زوجها يحيى بحجة انه يهينها لانها لا تنجب. وحسب الديانة اليهودية لا بد من موافقة الطرفين على الطلاق حتى يتم، لكن يحيى رفض ان يكتب او يقول الكلمات الثلاث المطلوبة: انا على استعداد.

بعد عشر سنوات من تقديم الطلب من قبل زوجته، كان يحيى مصرا، فوضعه المسؤولون في السجن، على امل ان يغير رأيه. وبعد واحد وثلاثين عاما من ذلك، كان ما يزال في السجن. وناقشه عدد من الحاخامات في موقفه، واغروه بالحرية، وبشقة جميلة، ومباركة دينية اذا نطق الكلمات الذهبية، لكنه اجابهم: لا استطيع ذلك. ومات في السنة التالية، وهو في الحادية والثمانين من عمره، دون ان يقدم على الطلاق

روح الدعابة عامل مهم

ان كنت تبحث عن النجاح في حياتك العملية، فيجب ان تكون لديك روح دعابة عالية جدا، ففي استطلاع للرأي اجري على ١٥٠ شخصا حول اهمية روح الدعابة في التقدم الى مراكز ادارية مهمة، تبين ان ٤٦٪ يرون ان روح الدعابة مهمة جدا في ذلك، بينما ٦٪ فقط منهم رأوا انها ليست ذات اهمية كبيرة، و٢٪ قالوا ان روح الدعابة ليست مهمة على الاطلاق.

أفعال غبية لكنها تحدث

كثيرا ما يقوم الانسان بعمل اشياء غبية ولا يدرك هو نفسه مدى غباوتها الا بعد رؤية النتيجة. وفيما يلي بعض الممارسات الغبية تعرض لها بعض الناس:

-اصيب اربعة ضباط شرطة اثناء درس تدريبي هدفه التقليل من الاصابات في المهمات الرسمية. الطريف ان الثلاثة اصيبوا من قبل زملائهم، اما الرابع فبسبب دوسه على صابونة اسقطته ارضا.

- شخص اخر حاول فتح انابيب المياه المتجمدة في بيته بالمضرب، ولما فشلت المحاولة عاد بسيارته الى باب المطبخ، ووجه العادم الى الانابيب، الامر الذي تسبب في تسمم عائلته كلها، فادخلت المستشفى.

التليفزيون يجمع العائلة الامريكية

يميل الامريكيون لاجتماع شمل العائلة في الفترة الاخيرة، بحيث اصبحوا يفضلون البقاء في المنازل اكثر من البقاء في الخارج. وتعتقد غالبية الامريكيين بان الاسرة لها الاولوية على كل ما عداها. وهم لا يضعون حدودا لذلك، وانما يعتقدون ان وجود العائلة معا يملك اهميته في ذاته. وقد اتجهت الى هذا الرأي نسبة ٥٢,٤٪ من الناس.

اما ماذا تفعل العائلات الامريكية حيث تجتمع، فان ٤٨٪ منها قال: نحن نكتفي بمشاهدة التليفزيون.



تهمة جديدة تواجه سمبسون:
علاقة دون حدود مع حماته الثكلى

بعد مرور عدة اشهر على اعلان براءته من تهمة قتل مطلقته نيكول وصديقها، يواجه اوجي. سمبسون الاتهام مرة اخرى، ولكن باقامته علاقة عاطفية مع والدة المرأة القتيل. هذا الاتهام وجهته له فاي وريسنك احدى الصديقات الحميمات لنيكول، في كتابها الذي صدر مؤخرا، والذي تتهم فيه والدة نيكول باقامة علاقة غرامية مع سمبسون حتى وهو متزوج من ابنتها.

وتذكر الكاتبة ان جوديثا براون والدة نيكول كانت شاهد النفي لزوج ابنتها اوجي، وانه في فترة زواج نيكول وسمبسون كان يستخدم جوديثا كبر الامان بالنسبة له.

واستندت ريسنك في ادعائها الى تلكؤ جوديثا في المحكمة اثناء ادلائها بشهادتها حول اخر مكالمة تلقتها من نيكول. وتقول ان السبب في عدم استدعائها مرة اخرى الى منصة الشهادة هو شعور الادعاء العام بوجود فضيحة خلف علاقة جوديثا بسمبسون. فقد بدا انها اكثر من مجرد حماته.

من جهتها نفت جوديثا تماما ما جاء في كتاب ريسنك، واعتبرته كذبة كبيرة تحاول الكاتبة من خلالها توزيع لاكبر عدد ممكن من النسخ. وتضيف: انا امرأة متزوجة، ولا اقبل على نفسي خيانة زوجي، واخر شخص افكر فيه هو زوج ابنتي. لقد كنت انظر الى سمبسون باعتباري اما له لا اكثر. وانا اصاب بالاشمئزاز عندما اسمع احدا يدعي مثل هذا الشيء، وفكرة انني اقمت علاقة مع اوجي، مرفوضة تماما، وتظهر دناءة من يشيعها في اختلاق الاكاذيب من اجل ترويج كتاب. الا يكفي انني فقدت ابنتي؟ ان مثل هذه الاكاذيب تعذبني وتصيبني بالغثيان.

اما لو براون زوج جوديثا، ووالد نيكول فيقول: هذه مجرد فقاعة هواء، وهي امر مختلق تماما، وكذبة كبيرة جداً هدفها مادي بحت.



اوجي. سمبسون



العائلة على قبر نيكول

نيكول

الأخوات بوينتر يقتربن من الملاكمة وقبضاتهن توجه الى الصهر العزيز

لا استطيع ان اسمح لاحد ايا كان بان يعتدي على شقيقتي ولا اتدخل. هذا ما قالته الفنية جون بوينتر امام رجال الشرطة الذين سحبوها مع شقيقتها بوني، وزوج الاخيرة جيفري باوتز، والدماء تنزف من الوجوه الثلاثة.

وكانت جون تعاني من انف مكسور وهي تتحدث عن (المعركة) التي حدثت في منزلها، بعد يوم كامل من احتفال للاخوات بوينتر ولكنها علقت: ما حدث يستحق ذلك فانا احب بوني، ولا استطيع ان اقف متفرجة وانا ارى زوجها يضربها، انني احتقر من يضربون زوجاتهم، واعتبرهم احط الناس.

وكانت بوني (٤٤ سنة) وزوجها جيفري (٤٣ سنة) مدعوين لدى جون (٤١ سنة) منذ الصباح، وفي السادسة والنصف مساء اقترح جيفري الذهاب، فاعترضت بوني، لان الحفلة بدأت تحلو فبدأ الجدال بينهما، وارتفع الصوت وتحركت اثار الكحول لديهما يتواجهان. وفجأة صفع جيفري زوجته وحاول جرها الى المعركة لكن جيفري عاجلها بلكمة كسرت انفها، فاندفعت اليه مثل امرأة مفترسة، وانضمت شقيقتها اليها، وضربا الرجل ضربا لم يتصوره في حياته لم ينته الا بوصول رجال الشرطة الذين وجدوا الاشخاص الثلاثة غارقين في الدماء والاصابات.

وكانت بوني التي تركت فرقة الاخوات بوينتر لتغني وحدها في السبعينات، قد اصيبت بجروح في الوجه لكنها رفضت تلقي العلاج في وشقيقتها جون.

وتقول اصدقاء جون انها ما زالت غاضبة، وتردد: ان جيفري متزوج من بوني منذ ١٥ سنة، ولكني لا استطيع ان اقف جامدة وانا اراه يضربها، لقد انتهى كل ما يربطني بهذا الرجل، ولن يدخل بيتي مرة اخرى، واتمنى ان يدان، كما اتمنى ان تنفصل عنه شقيقتي.



جون بوينتر

بوني

الاردن
الاشتراكات السنوية للافراد ١٠ دنانير وللمؤسسات ٢٠ دينارا. وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية.